

السبت ٢٩ – أيار – ١٩٧٦ العدد ٣٥٣ – السنة السابعة الثمن ٥٠ قرشا

- SAT - 29 - 5 - 1976 - NO. 353 - VOT - 7

النظام السوري يرفض التعهد بسحب قواته من لبنان

تحقيق شامل حول معارك بيروت والجبل

الطريق مفتوح الى اخر المعاقل الفاشية

المكاتب :
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص . ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٢٩ ايار ١٩٧٦
العدد ٣٥٣ - السنة السابعة

اصدرها عام ١٩٦٩ الشهيد
غسان كنفاني
رئيس التحرير
بسام ابو شريف
المدير المسؤول
العماد سويدان
المدير الفني
محمد الرضى

ثمن النسخة

لبنان	٥٠ ق.ل
سوريا	٦٠ ق.س
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٣٥ ل.ل — للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل — في العراق — الكويت والخليج — الجزيرة العربية — اليمن — السودان — ليبيا — تونس — الجزائر — المغرب ٧٥ ل.ل — للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل. للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل — اليمن الديمقراطية ٧ دنانير — افريقيا — الولايات المتحدة — كندا — اليابان — باكستان — الصين — ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل — اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل — اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل .

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



تحية وبعد

أين التعويضات ؟

منذ الغارة الاسرائيلية على مخيم عين الحلوة لم نحصل على التعويضات التي سمعنا عنها . نطالب منظمة التحرير الفلسطينية بصرف هذه التعويضات التي نحتاج اليها لكي نحصل على القوت ، كما نطالب بالعودة الى انتظام الدراسة في مدارس الوكالة .. حرصا على مستقبل الطلاب .

جمال شريدة
طالب - عين الحلوة - جنوب لبنان

الشعب السوري .. معكم

الاعلام الرسمي السوري لا يعبر عن رأي الشعب . نحن المواطنون السوريون نفهم جيدا أهداف الحركة الوطنية اللبنانية التي تحمي الثورة الفلسطينية ضد المؤامرات . نحن معكم ، ونتمنى ان نقاتل في صفوفكم .. في اشرف معركة تجري الان على الساحة العربية .

م . سويدان
حوران - سوريا

الوحدة المقاتلة

مهرجان جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في بيروت يوم الجمعة ١٥ أيار كان تعبيرا رائعا عن وحدة القوى اللبنانية - الفلسطينية المقاتلة .

الانعزاليون وحماتهم في مأزق . ولن يستطيعوا فرض مخططاتهم على هذه الجماهير الواعية المسلحة .

وليد قاسم
بيروت

نعم .. لجبهة الرفض العربية

نؤيد قيام جبهة الرفض العربية التي تضم العراق وليبيا والجزائر والثورة الفلسطينية والمفتوحة المجال أمام سوريا اذا اعلنت رفضها لكافة المشاريع الامبريالية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية .

محمد حماد
مرجعيون - لبنان

مليار دولار للفاشيين

يقال ان القوى الانعزالية انفقت ما يزيد على مليار دولار خلال سنة واحدة من القتال ضد الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ويقال ان هذا هو سبب ارتفاع قيمة الليرة اللبنانية رغم انقضاء أكثر من ١٣ شهرا من القتال !

جوزف . س
الاشرفية - بيروت

اكتبوا عن لينين

اكتبوا عن لينين قائد البروليتاريا العظيم بأسلوب أكثر شعبية وبساطة . اكتبوا عن حياته وسلوكه مع رفاقه .

منير . ج
الطيبة - جنوب لبنان

صحيح !

هل صحيح ان حكام السعودية دفعوا مؤخرا مبلغ ٢٥٠ مليون دولار الى سليمان فرنجية لتغطية مصاريف القوى الانعزالية ودعم قدرتها على الاستمرار في القتال ضد المقاومة والحركة الوطنية ؟

محمّد حماد
بيروت

■■

رأي "أم احمد" في "الطاولة المستديرة"

اتفق مع رأي الحاجة الثكلى « ام احمد » من الجنوب . فقد سألتها مجلة « الثوري » التي يصدرها حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان عن رأيها في اجتماعات « الطاولة المستديرة » ، فأجابت ام احمد :

« لشو بدن يلتقوا مع الكتائب .. شو نسيوا الناس اللي ماتوا والشباب اللي انقصفت اعمارها ، نسيوا الليالي اللي كنا نقضيها تحت القصف بدون نوم ؟ نسيوا اهالي النبعة اللي عم يجوعوهن . يا عمي الله يلعن هالايام وها السياسيين اللي ما الهون رب خليهون يفهمونا يا اما الكتائب اعداءنا ، واذا كانوا عدوينا ليش بدنا نقعد نتحادث نحن واياهم . يا اما اصحابنا .. لا بس كيف صحابنا وهني موتوا منا ناس كتير وحرقوا البلد وأكلوا البيضة وقشرتها » .

ا . الياس
حمانا - جبل لبنان

موقفنا

موقع النظام السوري من مشروع جبهة الرفض العربية

يحظى مشروع جبهة الرفض العربية او الجبهة الشمالية المقاتلة ، باهتمام جماهيري عربي واسع ، بعد ان طرح على الصعيد الرسمي والعلني من خلال جولة الرائد عبد السلام جلود الاخيرة ، والمبادرة التي طرحها من اجل الانتقال بهذا المشروع الى حيز التنفيذ ، والاستجابة الكاملة التي لقيها في بغداد ..

ومع ان هذا المشروع ليس جديدا ، اذ نادت به الجماهير والقوى الوطنية والتقدمية العربية وجبهة الرفض الفلسطينية ، وجرى الكثير من التداول الرسمي به منذ فترة طويلة .. فان طرحه الان وضمن الظروف المصيرية والحاسمة التي تمر بها حركة المقاومة الفلسطينية وقضيتها الوطنية بشكل خاص ، وحركة التحرر العربي بشكل عام .. هو الذي جعل انظار الجماهير العربية في كل مكان مشدودة اليه على اساس انه يشكل المدخل النضالي والعملي الحقيقي لاحداث تغيير جذري في موازين القوى لصالح حركة الجماهير بشكل يكفل دحر الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية ومخططاتها ومؤامراتها التصفوية الراهنة .. كما يضع حركة التحرر العربي مجددا على طريق تصعيد الكفاح والثورة باتجاه التحرير الشامل .

يضاف الى ذلك ما يمثله هذا المشروع من خصوصية بالنسبة للاحداث اللبنانية ، حيث يمد القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية بزخم نضالي جديد ، ويفك طوق التدخل والاعاقات « الاخوية » التي تقف في وجه نضال تلك القوى وتهدده تهديدا جديا ..

لكن هذا الاهتمام والتأييد الجماهيري الواسع لمشروع جبهة الرفض العربية ، ما يزال يصطدم بموقف النظام السوري واستعداده للتجاوب او عدم التجاوب مع هذا المشروع ..

واذا كان لوحظ في بداية جولة الرائد جلود بعض المؤشرات الايجابية البسيطة في موقف ذلك النظام ، كتأجيل اللقاء الاستسلامي الرباعي في الرياض والايعاز لبعض « الانصار » في لبنان كي يتحدثوا عن تجميد عمليات القوات السورية داخل الاراضي اللبنانية ، الامر الذي اوحى بشيء - ولو قليل جدا من التفاؤل - فان ذلك لم يصمد اطلاقا امام مؤشرات استمرار النظام السوري في سياسته الاستسلامية التصفوية المتناقضة جذريا مع محتوى مشروع جبهة الرفض العربية واهدافه وطموحات الجماهير التي يعبر عنها ..

خاصة وان « الهدف » علمت ، برفض النظام السوري منذ البداية ان يتعهد بسحب قواته من لبنان .. الامر الذي اوضحه الاسد للرائد جلود نفسه ..

يضاف الى ذلك المؤشرات التالية :

اولا : استمرار استفزازات القوات السورية وادواتها في لبنان ضد فصائل الحركة الوطنية وحركة المقاومة وتصعيد تلك الاستفزازات ، التي برزت فيها مؤخرا محاولات الاستيلاء على مرفأ صيدا لاحكام الحصار التمويني على المقاومة والقوى الوطنية والجماهير .. في الوقت الذي تستمر فيه رعاية الامدادات التموينية والتسليحية للقوى الفاشية .

ثانيا : استمرار النظام السوري في اعتقال مناضلي المقاومة والحركة الوطنية وتعريضهم لاشد صنوف التعذيب في سجونه واقبية مخابراته .

ثالثا : استمرار التحالف الرجعي الاستسلامي بين ذلك النظام وبين النظام الرجعي العميل في الاردن وتحقيق خطوات جديدة على طريق تصعيد ذلك التحالف .

رابعا : استمرار الاستجابة - وان كان مع بعض التأجيل المقصود - لمساعي الوساطة الرجعية الاستسلامية الكويتية - السعودية للمصالحة مع نظام اتفاقية سيناء الخيانية في مصر .

خامسا : استمرار الخوض في لعبة مساعي الاستسلام الدولية على طريق التمديد لقوات الامم المتحدة في الجولان .

سادسا : التأخير المقصود في اعطاء موقف من المشروع وفي الرد على المبادرة الليبية .

ان هذه المؤشرات جميعها تؤكد ان نظرة النظام السوري لمشروع جبهة الرفض العربية تقوم على ما يلي :

● اولا : اعتبار طرح هذا المشروع وقبول « التعاطي » معه ، مجرد مناورة لكسب الوقت ، وتهدئة النقمة الجماهيرية الواسعة على سياسة ذلك النظام الاستسلامية التصفوية ، لا سيما داخل سوريا .

● ثانيا : التلويح بهذا المشروع كأداة للمناورة والابتزاز بقصد الحصول على « عوائد » جديدة لسياسة الاستسلام ، من قبل ممولیها السعوديين والكويتيين ! لا سيما فيما يتعلق بالمصالحة مع نظام السادات .

● ثالثا : المناورة به للحصول على بعض المكاسب الدعائية من اجل تغطية عملية التمديد للقوات الدولية في الجولان .

□ □ □

لكن سياسة النظام السوري الاستسلامية الانتهازية هذه وان كانت تحول بين مشروع جبهة الرفض العربية وبين وضع طاقات جماهير سوريا ودورها التاريخي في صلب عملية الرفض هذه .. فانه يبقى للمشروع انه يستقطب الالتفاف الجماهيري العربي الواسع ، ويؤطر بصورة عملية كل قوى الرفض على الساحة العربية ليشكل اداة تعرية لكل القوى المستسلمة واداة مواجهة لكل المؤامرات والمخططات الاستسلامية ..

وان كل القوى والانظمة الوطنية والتقدمية العربية مطالبة بالانخراط في هذا المجرى النضالي الرحب وتحديد مواقف واضحة من عملية المجابهة الحاسمة بين قوى الثورة وبين قوى الارتداد والتآمر واسيادها الامبرياليين والصهاينة والرجعيين .

«الهدف»

document

Cette interview, accordée il y a quatre ans, est toujours d'une brûlante actualité. A la faveur de la guerre civile au Liban, l'heure est au rapprochement entre le « Front du refus » et l'OLP.

Oriana Fallaci fait parler Georges Habache

Dr Georges Habache, fondateur et leader du FPLP (Front populaire de libération de la Palestine) : « Nous ne voulons pas faire la guerre aux trois quarts de la planète. Mais il faut reconnaître que notre révolution est un mouvement de la révolution mondiale. »

L'homme que j'avais devant moi était celui à qui l'on devait la plupart des attentats, chez nous en Europe : une bombe au siège des Lignes israéliennes à Athènes, et un enfant de douze ans y laisse sa vie. Une fusillade à l'aéroport de Munich, et un passager meurt, d'autres passagers se retrouvent agonisants à l'hôpital, une hôtesse avec trois balles dans le ventre. Un bidon d'essence dans la synagogue de Hambourg, et sept pauvres vieillards meurent brûlés. Une grenade dans la soute à bagages d'une Caravelle qui décolle de Francfort, une explosion en vol, et c'est miracle si l'avion a réussi à revenir en arrière pour atterrir. En revanche, celui de la Swissair, qui était parti de Zurich, éclate et tombe dans la forêt de Doettingen où l'on retrouvera les membres épars de quarante-sept personnes. Quarante-sept civils de toutes nationalités, coupables de se rendre à Tel-Aviv. C'est l'épisode le plus vil. Tellement vil que le Front populaire de libération de la Palestine, après en avoir revendiqué la paternité par l'intermédiaire d'un porte-parole de Beyrouth et d'un porte-parole de Amman, y repense et dément : « Ce n'était pas nous. » Et puis il y a les bombes dans les sacs postaux, il y a les incendies dans les entrepôts de Londres, il y a les détournements d'avions sur Damas, sur Alger, sur le Koweit, pour ne rien dire du massacre de Fiumicino : tous épisodes que le Commandement unifié palestinien lui-même définit comme « crimes condamnables » et que Farouk el-Kaddoumi, dit Abou Lotouf, le cerveau du Fath, commente avec dégoût : « Ce n'est pas une guerre, c'est une affaire de bêtes sauvages. Une affaire de singes. Mais vous leur avez demandé pourquoi ils font cela, pourquoi ? »

Pas encore, et la question me brûlait les lèvres, en même temps qu'un discours. Voici quel était ce discours : je suis venue pour vous comprendre, pour essayer de vous comprendre, à travers mes doutes. Je suis allée sur votre front, parmi vos guérilleros, je les ai écoutés et je les ai respectés comme on respecte toujours ceux qui combattent pour une idée et au nom d'un droit. J'ai approché vos chefs, je les ai interrogés, je les ai admirés lorsqu'ils se sont exprimés avec intelligence et honnêteté. J'ai contribué à vous faire connaître et à faire connaître vos raisons, mais maintenant je suis découragée. Et je me demande à quoi cela sert de vous respecter, parfois de vous admirer, en tout cas de parler en votre faveur, si ensuite vous nous attaquez avec tant de bassesse. (...) Du courage, il en faut pour attaquer une caserne, une colonne motorisée, une mitraillette pointée sur vous. Du courage, il en faut pour traverser un champ de mines, pour soutenir une bataille contre les chars et les Mirage comme le font beaucoup de fidayine. Mais tuer des innocents avec perfidie, prendre pour cible ceux qui ne peuvent pas se défendre, est-ce un comportement de soldats, d'hommes ?

L'homme savait que j'étais venue surtout pour lui poser toutes ces questions, pour lui adresser ces accusations. Et il me regardait d'un air ferme et douloureux, d'un air de dire : « Je suis prêt, tire. » Au-dessous des yeux, ses joues fatiguées pendaient, rongées par une barbe qui n'avait pas été rasée depuis Dieu sait combien de jours, grise comme sa moustache et ses cheveux. Il avait les cheveux coiffés à l'afro et les tempes nettement blanches. Un corps robuste, solide, avec de larges épaules de lutteur et un aspect débraillé : un vilain pantalon fripé, un chandail à col roulé, une veste de toile bleue. Il ne paraissait pas arabe, j'aurais plutôt dit un Italien du Nord : un ouvrier métallurgiste ou un manœuvre. Chacun de ses gestes était empreint d'une grande tristesse et d'une grande dignité, de sorte qu'à l'observer ainsi, j'étais prise d'une irrésistible sympathie. Je ne voulais pas l'éprouver, et je la refoulais. Mais elle me revenait par vagues sans que je puisse rien y faire, si ce n'est enregistrer une sorte de rage et une profonde stupeur. Il paraît que cela arrive à quiconque rencontre le Dr Georges Habache, fondateur et leader du Front populaire de libération de la Palestine (FPLP), le mouvement qui combat Israël par le terrorisme.

Je dis Dr Habache parce que avant de tuer les gens il les sauvait : il était médecin. Et quel médecin ! Pas un de ceux qui traitent les malades selon des critères de comptable, mais un de ceux qui pleurent si le malade meurt. Il possédait une clinique où il travaillait avec un groupe de religieuses, les sœurs de Nazareth. Cette clinique était à Amman, et l'on y soignait surtout des enfants car il était spécialisé en pédiatrie. En plus des enfants, la clinique accueillait les pauvres, les vieillards, les abandonnés qui ne pouvaient pas s'offrir le luxe d'acheter une aspirine. Car non seulement le Dr Habache ne se faisait pas payer, mais il achetait les médicaments pour ses patients et lorsqu'ils partaient guéris il leur glissait de l'argent dans la main : « Tiens, va au marché, trouve-toi une paire de chaussures et des vêtements. » Né riche, il avait ainsi épuisé son patrimoine. Il ne dépensait jamais un sou pour lui-même. Il lui suffisait d'avoir une blouse désinfectée sur ses vieux vêtements. La clinique était aussi sa maison : il dormait sur un lit de camp près des salles communes. Un Dr Schweitzer en somme. Mais le Dr Schweitzer savait parfois être coléreux, dur. Lui, au contraire, était toujours doux, compréhensif, indulgent. Il n'était pas musulman, mais chrétien orthodoxe, et il croyait à la loi du « tends l'autre joue ». Au-dessus de son lit de camp était accroché un crucifix. Et puis un jour, brusquement, la clinique ferma. Les malades furent priés de se chercher un autre médecin et les sœurs de Nazareth un autre hôpital ; et le Dr Habache disparut. « Où est-il parti, que fait-il ? » Il était parti avec les fidayine pour mener l'unique entreprise à laquelle il croyait désormais : la vendetta sans pitié.

Journaliste italienne née à Florence, Oriana Fallaci, dont nous avons déjà publié des interviews — telle celle de Kissinger que l'on retrouve d'ailleurs dans le recueil Entretiens avec l'histoire (Paris, Flammarion, 1975) — n'est pas inconnue de nos lecteurs. Remarquable interviewause, cette portraitiste est célèbre, à travers les grands magazines, dans le monde entier, presque à l'égal des cibles qu'elle a choisies.

صورة عن المقابلة التي اعادت مجلة «جون افريك» نشرها

■ حملة اعلامية منسقة محلية وخارجية ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

■ الاجهزة المعادية تخطط لعمليات ارهابية في الساحة اللبنانية

بدأت تتجمع اشارات اعلامية قد تبدو للوهلة الاولى بريئة الغايات ، وغير مترابطة ، ولكنها تتكشف عن معان خطيرة عندما تقرأ في اطار ما تشهده الساحة اللبنانية منذ سنة ونصف السنة من تآمر مستميت يستهدف الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . فقد تبلورت في الفترة الاخيرة حملة مركزة تستهدف جبهة الرفض والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بشكل

الصعيدين المحلي والدولي وكان الهدف منها خلق الاجواء نفسها التي تثيرها اجهزة المخابرات العدوة عادة تمهيدا لنشاطات ارهابية معينة تنوي تنفيذها في الساحة اللبنانية .

فبالاضافة الى تركيز اعلام الانعزاليين المتآمرين وخاصة اذاعة الكتائبيين الفاشست ، على جبهة الرفض والجبهة الشعبية تحديدا ، فان هناك حملة اعلامية في الخارج تعمل على احياء اجواء تحريضية مماثلة ملفتة للنظر ، وكأن ثمة ما يجري اعداده ضد الجبهة ويتطلب هذا النوع من التمهيد

وهذه الحملة المركزة ضد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تعيد تسليط الاضواء عليها ، وذلك باعادة طرحها كتنظيم « ارهابي » وكتنظيم « ارهابي » يتجاوز نشاطه في « اسرائيل » ، الى لبنان ، وحتى خارج الوطن العربي في البلدان الاوروبية . ويسعى مروجو الحملة لانعاش ذاكرة القارىء العادي ، باعادة تذكيره بعمليات منسوبة الى الجبهة الشعبية في اوروبا ، في السنوات الماضية ، لشحنه ضدها . واذا ما ربطنا بين هذه الاشارات ، نجد انها ليست مصادفة ان يركز الاعلام الكتائبي في حملاته المسعورة ضد الجبهة في الوقت نفسه الذي تركز فيه السلطة الايرانية الرجعية على مسؤولية الجبهة المزعومة ، في ما تشهده المدن الايرانية مؤخرا ، من تصاعد في

كتنظيم « ارهابي » ينشط على صعيد دولي ...

واذا ما استثنينا الحملة المعادية المنتظمة في اعلام الانعزاليين الفاشست ، فان الحملة في الخارج تتخذ نهجين متممين لبعضهما البعض . التحريض الضمني والتحريض العلني .

● على الصعيد الاول ما نشرته مجلة نيوزويك الاميركية ومجلة جون افريك التي تصدر في فرنسا ، وعلى الصعيد الثاني ، البيان الرسمي الاول من نوعه الذي صدر في طهران في الاسبوع الماضي ، والذي تزعم فيه السلطة الايرانية رسميا مسؤولية الحكومة الليبية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فيما تشهده ايران من تصاعد في العمليات الثورية التي يقوم بها الثوار الايرانيون .

فقد نشرت مجلة نيوزويك في عددها الصادر بتاريخ ١٧ ايار ، ١٩٧٦ ، وفي صفحة اللقطات الاخبارية الخاصة ، ومن دون اية مناسبة ، خبرا قديما ومشوها ، صيغ بشكل يستدل منه انه من الاخبار « المزروعة » ، التي تطبخ في جهات رسمية معينة (السي . اي . اي . او البنتاغون مثلا) ثم ترسل للنشر الى صحيفة معينة او اكثر .

يقول الخبر : « ان المنظمات الثورية السرية في ايران ، تتلقى الارشادات من الجبهة الشعبية الماركسية لتحرير فلسطين ، التي يرأسها جورج حبش . وان احدى المجموعات الايرانية التي قررت قتل الشاه محمد رضا بهلوي والسفير الاميركي ريتشارد هيلمز ، قد تدربت على يد ارهابيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العرب . وقد تحركت السي . اي . اي . بعد كشف خطة اغتيال هيلمز (وبعد مقتل ثلاثة كولونيلات اميركيين) وساعدت قوات الامن المحلية في اعتقال الارهابيين ، وقد تم اعدام تسعة منهم في شهر كانون الثاني ، وتقول طهران بأنها قد تمكنت من تحطيم المنظمة . (!) ـ وقد ارفقت الخبر بصورة للرفيق الامين العام وصورة اخرى للسفير هيلمز ...

ان هذا الخبر يتضمن معلومات منشورة قديمة (اغتيال الضباط الاميركيين الثلاثة واعدام الثوار الايرانيين التسعة) وقد يبدو للقارىء العادي هفوة صحافية ، ولكن مقاصده غير خافية . وبالفعل فان احد المراسلين الاميركيين في بيروت ، في معرض تبريره اقدام مجلة مثل نيوزويك على نشر مثل هذا الخبر القديم من دون مناسبة ظاهرة ، قال بأن الخبر لا بد وان يكون من نوع تلك الاخبار التي يرسلها البنتاغون احيانا للصحف الاميركية طالبا نشرها لغايات ما ... (!)

جون افريك تشارك في الحملة

وقد كان ملفتا للنظر ان مجلة « جون افريك » الصادرة في باريس ، قد نشرت على اثر مجلة مادة صحفية قديمة حاولت في حجة هشة ، ان تبرر اعادة نشر « قديم منشور » .

فقد اعادت المجلة وتحت عنوان ملائم ـ «وثائق» ـ نشر مقابلة صحافية اجرتها الايطالية « الشهيرة » ، اوريانا فالاتشي ، مع الرفيق الامين العام جورج حبش ، في سنة ١٩٧٢ . وقد بررت اعادة نشرها بعد مضي اربع سنوات بالقول بأن المقابلة هذه « ما زالت تتصف بحداثتها المتفجرة ، خاصة بمناسبة الحرب الاهلية في لبنان واقتراب ساعة التقارب بين جبهة الرفض ومنظمة التحرير الفلسطينية » . (!)

وتذكيرا للقارىء ، فان فالاتشي التي اجرت تحريفات على لسان الرفيق الامين العام ، مسيئة لسمعة الجبهة الشعبية ، قد قدمت للمقابلة بـ « مرافعة » في منتهى الحذاقة ، حاولت فيها طرح نفسها كوسيط اعلامي « موضوعي » بيننا وبين القارىء الغربي ، ولكنها في الوقت نفسه ، حرصت على الاستعداء المسبق لهذا القارىء ضد الجبهة ، او اعادة اشعال شعوره المعادي ، بتسجيل سلسلة من العمليات الفدائية الشهيرة التي قام بها فدائيو الجبهة في اوروبا الغربية ، والمنسوبة زورا الى فدائيي الجبهة هناك ... (!)

ان اصابع المخابرات العدوة واضحة في حملة التركيز المريبة ، على الجبهة الشعبية . وقد اتضحت عبر البيان الرسمي الايراني الاخير ، مشاركة الاستخبارات الشاهنشاهية المعروفة بتنسيقها مع المخابرات الاميركية والاسرائيلية والاردنية في المنطقة .

فقد حاولت طهران ان تلقي بمسؤولية هذا التصعيد للعمل الثوري الذي يخوضه المناضلون الايرانيون على كل من النظام الوطني في ليبيا ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في محاولة مفضوحة للايهام بأن ما تشهده ايران مؤخرا هو « عمليات تخريب » يقوم بها « عدو خارجي » لتنال من سمعة الثوار ، ولتقلل من اهمية تصاعد عمليات المواجهة البطولية بينهم وبين قوات السلطة الرجعية . (راجع نص تصريح الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية على مزاعم طهران في مكان اخر) .

ولكن من الواضح ان هناك غاية مزدوجة من اصدار مثل هذا البيان الرسمي الاول من نوعه .

فقد زعمت السلطة الايرانية الرجعية ان الثوار « المسؤولين عن موجة القتل والاشتباكات » الاخيرة في ايران ، يمولون ويزودون بالسلاح من ليبيا ، ومن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وقالت في بيانها بأن العلاقة بين الثوار وبين ليبيا والجبهة الشعبية ، للتمويل وللتسليح ، قد تأكدت من وثائق مصادرة ، ومن اشخاص اعتقلوا عقب الاشتباكات الاخيرة التي شهدتها طهران ومدن اخرى ايرانية ، واضافت بأن الوثائق ستنشر في الايام القليلة القادمة ...

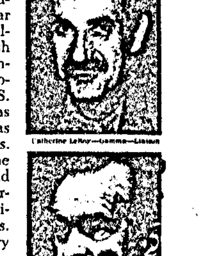
ان هذه هي المرة الاولى التي تتعرض فيها السلطة الرجعية في ايران رسميا ، وفي هذا المضمون ، الى تأييد دولة عربية هي ليبيا ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، لحركة المعارضة الثورية السرية في ايران ، وتنطلق في ذلك ، من عمليات المواجهة الواسعة النطاق التي شهدتها ايران في الاسبوع الماضي ، بين القوات الحكومية والثوار الايرانيين . وهذا الامر ليس بمعزل عن الحملة المعادية التي يتعرض لها منذ فترة نظام الحكم الوطني في ليبيا الذي يسعى لمنع اتمام الصفقة التصفوية التي تعمل الولايات المتحدة لعقدها بين العدو الاسرائيلي والانظمة العربية الرجعية والمتخاذلة ، والتي تتعرض لها الجبهة الشعبية بدورها ، في الاعلام الانعزالي المحلي ، وفي الاعلام الخارجي . ومن الواضح ان مثل هذا التركيز الاعلامي المعادي يعمل لخلق اجواء معادية مشحونة عايشناها من قبل ، وهي عادة تمهد لاعمال ارهابية وتخريبية تخطط لها اجهزة استخبارات العدو الاميركي ـ الصهيوني ، ضد الثورة الفلسطينية .

وفي الواقع لا تستبعد الجبهة الشعبية وقد فشل المتآمرون على رأس الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية في الساحة اللبنانية تحقيق اغراضهم حتى الان ، بأن تلجأ القوى المتآمرة الى الاساليب الارهابية التقليدية لتحقيق مآربها . ونذكر في هذا المجال اشارة الاستاذ كمال جنبلاط في الاسبوع الماضي ، الى توقعات مماثلة عندما اعرب عن خشيته استنادا الى معلومات تلقاها ، بأن تشهد هذه المرحلة القادمة حملة اغتيالات لتصفية القيادات الوطنية في الساحة اللبنانية . فالعدو الخائب في مؤامرته ، عدو شرس يستفرس اكثر فأكثر لتحقيق مآربه ، ولكن الثورة التي عرفت ان تدافع عن نفسها وعن تلاحمها مع الحركة الوطنية اللبنانية ، وان تخيب حسابات الاعداء المحليين والاجانب ، قادرة على التصدي لما تحيكه المخابرات العدوة الاميركية ـ الاسرائيلية وتخريب حساباتها ورد الصاع صاعين ، وهي قادرة على

Newsweek, May 17, 1976

TERROR IN TEHERAN

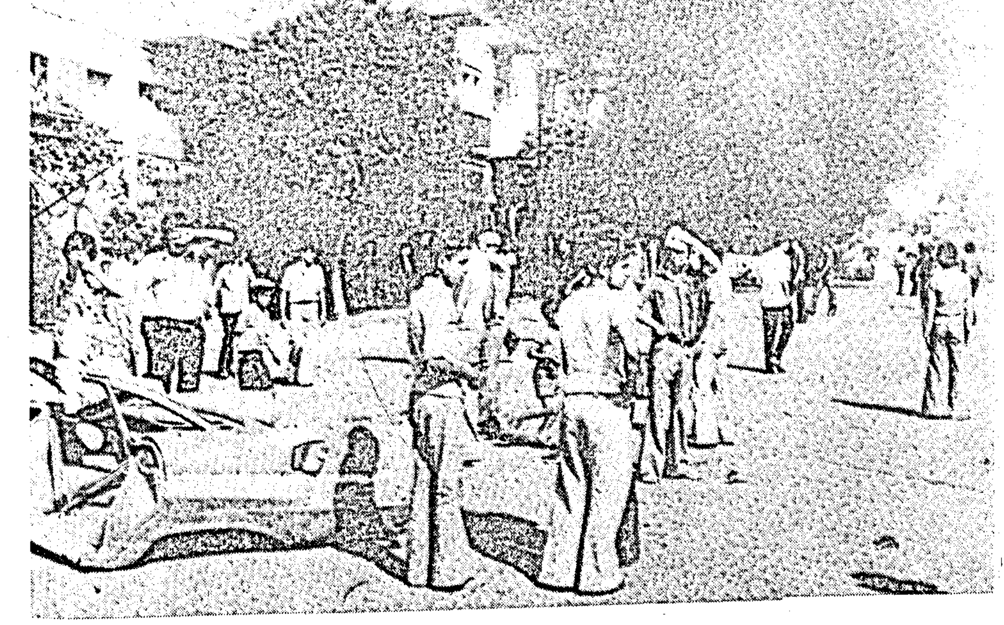
Iran's revolutionary underground has been getting guidance from the Marxist Popular Front for the Liberation of Palestine led by George Habash (top photo). One band of Iranians that had marked Shah Mohammed Reza Pahlavi and U.S. Ambassador Richard Helms (bottom photo) for death was trained by PFLP Arab terrorists. The CIA moved in after the Helms plot was uncovered (and three U.S. colonels were murdered) and helped local security forces round up the terrorists. Nine were executed in January and the organization, Teheran says, has been broken up.



Catherine LeRoy—Gamma—Liaison



جندي اسرائيلي : قمع الثورة ليس ممكنا



الاطارات المشتعلة وحطام السيارات تسد الطريق امام قوات القمع الصهيونية

انتفاضة الارض المحتلة

..ويبقى الشعب أقوى!

« بقعة زيت تتسع رقعتها لتشمل كل الارض المحتلة » كان هذا تعليق وكالة الصحافة الفرنسية ، على أثر تصريح بعد القادة الاسرائيليين ان انتفاضة الارض المحتلة، سرعان ما تخبو، بعدما يمل التجار والطلاب من عمل « لا طائل تحته » .

والواقع ان سلطات الاحتلال لم تبن هذه الامال ، على ملل الجماهير ، بل لكونها كانت واثقة من أن قواها القمعية ، قادرة في النهاية على « وقف » تصاعد الانتفاضة .

والاحداث الاخيرة في الارض المحتله ، انما تؤكد صحة تعليق وكالة الصحافة الفرنسية ، كما تؤكد ان الامال التي بنتها سلطات الاحتلال ، قد كل اجهزة الاعلام الغربية على أن تغطي هذا الحدث الذي لا شك سيكون له تأثير حاسم على مستقبل قضيتنا .

ويثبت شعبنا الفلسطيني داخل الوطن المحتل؛ أنه أقوى من كل المحاولات التي تستهدف قضيته؛ وبندقيته ، ولعل انتفاضته لاكبر دليل على ذلك .

وعلى أثر التهديد الاسرائيلي لاهالي القدس باغلاق متاجرهم وحوانيتهم اذا اقفلوها ، جرت مظاهرة جماهيرية في المدينة استنكارا لهذه التهديدات ، واستمرت مدينة القدس في اضرابها الشامل ردا على الاجراءات التعسفية بحق المواطنين واعتقال أكثر من خمسين مواطنا في اعقاب مظاهرات واشتباكات عنيفة بين الطلبة الصهاينة والعرب في الجامعة العبرية . واتخذت سلطات الاحتلال اجراءات وقائية اضافية حيث دفعت بالمئات من قوات حرس الحدود والمظليين الى مدينة القدس لقمع أي مظاهرة أو تحرك جماهيري وقد تمركزت هذه الوحدات الاضافية من حرس الحدود الرئيسية وفي ساحة المسجد الاقصى وبقية مساجد المدينة ، وفي الاماكن العامة .

دبكة وأغان ثورية

كما جرت مسيرة أخرى توجهت الى بيت الشهيد محمود الكرد حيث احتفل اهالي ورفاق الشهيد باحياء ليلة فلسطينية قدموا خلالها رقصات الدبكة بالاعلام الفلسطينية ورددوا الاناشيد والاهازيج الثورية والشعبية واستمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة من الليل .

وبالقرب من مدينه القدس ، وفي بلدة صور باهر . مرت مظاهرة جماهيرية غاضبة ، اغلق خلالها الاهالي بالدواليب والحجارة مدخل المدينة الرئيسي منعا لدخول سيارات العدو ، وعند مرور احد باصات شركة ايجد الصهيونية بالقرب من حاجز اقامه المواطنون الفلسطينيون ترجل سائق الباص ، وعدد من المستوطنين في محاوله لفتح الطريق ومواصلة السير، لكن المواطنين اعترضوه؛ الذين هاجموه بالحجارة والعصي وتمكنوا من اسره وتجريده من سلاحه .

وفي مدينة نابلس ، لزم المواطنون منازلهم بالرغم من رفع حظر التجول عن المدينه لمدة ساعة واحدة . ليتمكن المواطنون من تأمين بعض حاجياتهم وقد فسر احد المواطنين ذلك بقوله : « نحن الذين نقرر حظر التجول أو عدم ذلك وليست سلطات الاحتلال » .

عمليات جريئة للثوار

وفي خلال ٢٤ ساعة فقط تمكن الثوار الفلسطينيون من تنفيذ ثلاث عمليات بطوليه في قلب مدينة تل ابيب حيث احرقوا معمل الاحذية العسكري الواقع في شارع « سلمه » كما أحرقوا معملا للنسيج مكونا من اربع طوابق تملكه احدى الشركات الصهيونية ويقع في شارع يسود في منطقه تل كابيرا في تل ابيب . كما احرقوا أحد مصانع الاقمشة التابع لقوات العدو . وقد تكبد العدو خلال هذه العمليات خسائر جسيمة في الارواح والمعدات .

ورجم بالحجارة مئات من المواطنين في مدينة طولكرم الجنود الصهاينة المدججين بالسلاح عندما حاولوا التصدي لقمع المتظاهرين بالقوة . وقد استعمل الجنود الصهاينة شتى أدوات القمع كالماء الساخن ، والهواء المضغوط ورصاص البلاستيك والغازات المسيلة للدموع . في عملية المواجهة العنيفة التي وقعت بينهم وبين المتظاهرين في شوارع المدينة ، وقالت انباء الوطن المحتل ان العديد من الجنود الصهاينة والمتظاهرين قد أصيبوا بجراح ، كما اعتقل العشرات من الطلاب والطالبات الذين شاركوا في التظاهر .

● ● ●

شعب واحد ، نضال واحد

وفي بيروت ، اصدرت الاتحادات الشعبية الفلسطينية بيانا حول الانتفاضة . وقالت في البيان ان الانتفاضة تؤكد ان قانون الزمن لا ينطبق على الاوطان فهاهي جماهير يافا والناصرة تقاتل بنفس الشراسة التي تقاتل بها جماهير القدس ورام الله .

وأضاف البيان يقول : « لقد اسقطت الانتفاضة الشاملة والى الابد كل محاولات تجزئه شعبنا ووطننا وأكدت أن فلسطين أرض واحدة ، وشعبها شعب واحد ، ونضالها نضال واحد » .

مذكرة من المناضلين المعتقلين في سجون الاردن

الاخ رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

الاخوة أعضاء اللجنة التنفيذية ،

تصادف اليوم الذكرى الثامنة والعشرين لاغتصاب فلسطين ... ذكرى الخامس عشر من أيار حيث شاركت القوى الامبريالية في العالم في صنع الكيان الصهيوني على أرضنا الفلسطينية . ان هذه الذكرى المؤلمة تذكرنا بالتآمر التاريخي الذي مارسته الامبريالية والرجعيات المحلية ضد شعبنا والذي كان له الدور الفاعل والاساسي في تمكين العصابات الصهيونية من اقامة الدولة العنصرية في فلسطين ... ان القوى الرجعية التي اسهمت تاريخيا في صنع الكيان الصهيوني لا زالت تمارس ذات الدور في تكريس هذا الوجود العدواني على أرضنا والذي يتمثل اساسا في جملة المؤامرات التي تحاك ضد جماهيرنا العربية والفلسطينية وثورتها المسلحة وذلك من خلال :

- الهجمة الشرسة التي تقودها الامبريالية وتنفذها الرجعية والقوى الانعزالية في لبنان تلك الهجمة التي تستهدف فيما تستهدف الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية وذلك للحيلولة دون وجود قاعدة صلبة وأرض صديقة لثوارنا المناضلين .
- محاولة اجهاض المقاومة الفلسطينية وتحجيمها من أجل تمرير كافة الحلول الاستسلامية التي تدفع الامبريالية والرجعية والقوى المتخاذلة بكل ثقلها من أجل تحقيق هذا الهدف الخياني تجاه قضيتنا الوطنية .

الاخ رئيس اللجنة التنفيذية الاخوة الاعضاء ،

ان انتفاضة جماهير شعبنا المناضلة على أرضنا المحتلة لهي دليل واضح على رفضها المطلق للتواجد الصهيوني على أرضنا الفلسطينية وهي تشكل في نفس الوقت الرد العملي والحاسم على كل المؤامرات التي تدبرها وتمارسها الامبريالية والرجعية والقوى المتخاذلة ضد ثورتنا المسلحة .

ان المواجهة للتحديات الامبريالية تتطلب الوقوف بصلابة وحزم وذلك من خلال تعميق الوحدة الوطنية الفلسطينية وتكريس التحالف العضوي مع حركة التحرر العربية والعالمية لتفويت الفرصة على كل العملاء والرجعيين والمتخاذلين في الساحة العربية .

وتحية منا الى كل الرفاق المناضلين

سجن المحطة المركزي
عمان
١٥ - ٥ - ١٩٧٦

رد الجبهة الشعبية على ادعاء النظام الايراني

ردا على ادعاءات السلطة الايرانية حول مسؤولية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، في العمليات الثورية الجريئة التي تصاعدت في ايران مؤخرا ، أدلى ناطق رسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بما يلي :

بعد تصاعد نضال الثوار الايرانيين الابطال ضد الحكم الرجعي العميل في ايران .. لم تجد سلطه الشاه الطاغيه الا ان تلقي بمسؤوليه ذلك النضال الباسل الذي يخوضه الثوار الايرانيون ، على قوى خارجيه .. ظانه ان ذلك يخفف من آثار ذلك النضال ومن تعاظم التفاف جماهير الشعوب الايرانية حوله ..

فراحت هذه السلطه تدعي في بيانات رسمية أن الجبهه الشعبية لتحرير فلسطين والنظام الوطني في ليبيا هما اللذان يقدمان الدعم لهذا النضال ..

حول هذا الادعاء تود الجبهه الشعبية أن تؤكد ما يلي :

١ - ان أي دعم خارجي لايه ثورة ، لا يمكن أن يغني عن استعداد الجماهير للثورة .. وان تصاعد نضال الثوار الايرانيين يعود أساسا الى دعم الجماهير الايرانية لذلك النضال والتفافها حوله ، وتوقها للتحرر من ربقه النظام الاقطاعي الرجعي الشاهنشاهي ..

واننا كجبهة شعبيه ، وأن كنا على استعداد دائم للتحالف مع الحركات الثورية ولا سيما الرفاق الثوار في ايران ، ضد هذا النظام العميل ، فاننا لا نعتقد على الاطلاق ان هذا التحالف هو الذي يمكن أولئك الرفاق الثوار من الثورة .

٢ - انه ليلفت انتباهنا ، ان مجلة « نيوزويك » الاميركية قد تحدثت قبل أسبوعين ، أي قبل الصدامات الاخيرة في ايران وبدون أية مناسبة عن أن الجبهة الشعبية تدعم الثوار الايرانيين . وكأنها تحاول أن تستبق الاحداث لتوحي بان المتاعب اللاحقة للنظام الايراني ، هي متاعب آتية من الخارج ، وليس من الجماهير الايرانية الثائرة .

٣ - اننا نعتز بالتحالف الثوري بين كافة حركات التحرر ، ولا سيما بين حركة التحرر الوطني العربي ، وبين حركة تحرر الشعوب الايرانية .

ازمة الاقتصاد الاسرائيلي :

تخفيض تاسع للعملة واضرابات عمالية وانهيار مؤسسات اقتصادية

تواجه بنيه الاقتصاد الاسرائيلي في هذه المرحلة انهيارات كبيرة بدأت نتائجها تنعكس على مختلف أوجه الحياة في الكيان العنصري . فهناك قطاعات مختلفة، حكومية وتعاونية وفردية ، تتكبد خسائر جسيمة . كما شهدت العملة الاسرائيلية تخفيضا اخر بنسبة ٢ بالمئه وهذا هو تاسع تخفيض في نطاق تخفيض قيمة العملة الزاحف الذي بدأ منذ عام .

وثمة حقيقة اخرى عكسها وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، وهذه الحقيقه هي الاضرابات المتواصلة للعمال ، واغلاق بعض المصانع الضخمة ، اضافة الى بروز مشكلة البطالة بشكل أكثر ضخامة في الفترة الاخيرة .

تظهر في الصحف الاسرائيلية يوميا اخبار عن الاضرابات العمالية وعن خسائر المؤسسات الاقتصادية الكبرى بسبب تردي الوضع الاقتصادي. فقد اقفل مثلا خلال الاسبوع الماضي مصنع السيارات في اشدود بعد أن رفضت ادارة المصنع التعويض على العمال الذين سيتم تسريحهم . وأصدرت الادارة أمرا الى الحراس بعدم السماح للعمال بدخول المصنع بقوة السلاح .

من ناحية أخرى اعلن اعضاء الهيئة التدريسية في جامعة « بار ايلان » تل ابيب اضرابا عن مواصلة التدريس وذلك احتجاجا على اقالة ستين مدرسا من اساتذة الجامعة . وقد ذكر ان أسباب الاقالة تعود الى سياسة التقشف الاقتصادي .

ان هذه السلسلة من الاضرابات العمالية قد تصاعدت وتيرتها منذ حرب تشرين الاول ١٩٧٣ التي تركت اثارها على بنية الاقتصاد الاسرائيلي. ولم تستطع المعونات الخارجية حتى الان في لحم الشروخ القوية في بنية هذا الاقتصاد الذي هو في الاصل مرتبط بالاحتكارات ورؤوس الاموال الامبريالية .

ويكفي ان نشير الى بضعة امثلة عن الانهيارات في القطاعات الكبرى من الاقتصاد الاسرائيلي لنؤكد حقيقة ومدى خطورة الازمة التي تواجه الكيان الصهيوني . ففي السنة الماضية شهدت علاقات العمل في شركة الطيران الاسرائيلية (العال) اضطرابات واسعة قام بها بصورة خاصة عمال الصيانة وغيرهم من العاملين في الشركة .

وبينما كانت الاحاديث تتناول الخسائر التي تتكبدها شركة (العال) ، ظهر بنيامين دافيدائي ، النائب الاول لمدير عام الشركة ، في مؤتمر صحفي عقده في تل ابيب (معاريف ٢٢ - ١ - ١٩٧٦) وأعلن ان خسائر العال بلغت ، في السنة الماضية ، ١٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

عجز تعفن واحتكار

وهناك مرفق اقتصادي تعاوني أخذ يواجه أيضا صعوبات مالية ، الا وهو شركة ايغد للباصات . وهذه أيضا شركة احتكارية مساهمة افرادها ممن كانوا يملكون الباصات .

لقد طلبت هذه الشركة اعانات وقروضا مالية كبيرة من الحكومة الاسرائيلية وعندما رفض طلبها لجأت الى اعلان اضراب عام استمر سبعة أيام وشل الحركة الاقتصادية والعامة في اسرائيل. وقد بلغ العجز المالي المتراكم لدى الشركة حتى ٣١ - ١٢ - ١٩٧٥ بحسب معطيات « ايغد » وحدها ، ٤٠٤ ملايين ليرة .

واجمع المعلقون الاسرائيليون على تحميل حكومة اسرائيل مسؤولية هذا التدهور في أكبر شركات باصات في اسرائيل ، كما حملوا رجال الاحتكار القدر نفسه من المسؤولية .

وحملت (معاريف) في افتتاحيتها على طابع الشركة الاحتكاري ، وان على رأس اهتماماتها « حماية مصالح اعضائها وليس تسيير المواصلات بصورة منظمة لمصلحة الجميع » . ووصفت الشركة بانها « تعاونية فقيرة تحتاج الى اموال الحكومة بينما يملك اعضاؤها مئات الملايين » .

هذا وصدر عن حكومة العدو في وقت سابق قرار باغلاق مناجم النحاس في تمناع . وجاء في قرار الحكومة انه خلال شهر اذار ١٩٧٠ انخفض سعر النحاس، في البورصة العالمية فجأة من ٧٣٠ جنيها استرلينيا للطن الواحد الى ٤٢٠ جنيها . واستمر هذا الانخفاض ثلاث سنوات متتالية . وفي بداية سنة ١٩٧٣ عاد سعر النحاس فقفز الى ١٢٧٠ جنيها استرلينيا للطن الواحد . وكان معروفا للجميع ان هذا الارتفاع مؤقت « الا ان الحكومة اعتبرت مناجم النحاس مناجم ذهب » وفي آب ١٩٧٤ انخفض سعر النحاس مجددا الى ٧٦٨ جنيها استرلينيا الامر الذي جر تمناع الى « الخط الاحمر»، حيث ان كل انخفاض اخر في الاسعار اعتبر مزيدا من الخسارة ، التي سارت في اتجاهين : انخفاض في سعر النحاس ، وارتفاع كبير في نفقات الانتاج .

لقد أثار اقفال مصانع النحاس في تمناع مشكلة الفصل الجماعي للعمال وتفاقم ازمة البطالة . وتحدثت صحف العدو عن هذا الحدث فقالت « المهم والمقلق ان الفصل يتم في مصانع الانتاج ، وليس في فروع الخدمات » . وأضافت ان هذا تناقض صارخ مع السياسة المعلنة الخاصة بنقل عمال من فروع الخدمات الى مصانع الانتاج ، وخصوصا المصانع المعدة للتصدير ، وهذا ، الامر سيرافقه ظواهر مقلقة ، كتبديد قوة بشرية انتاجية وعناء عائلات العاملين . فهل نحن مستعدون لمواجهة مثل هذا الخطر ، الذي يتربص بنا على نطاق واسع ؟.

□ □ □

ان أزمة الاقتصاد الاسرائيلي المزمنة ، والتي تتصاعد حدتها باستمرار ستساعد من ناحية على مزيد من ارتباط وتلاحم دولة العدو مع الامبريالية الاميركية واحتكاراتها ومن ناحية أخرى ستؤدي الى مزيد من تردي الوضع الامني والتفاوت الطبقي بين العمال العاطلين عن العمل وأصحاب الاحتكارات الرأسمالية الضخمة . من هنا فان تصعيد النضال المسلح ضد الكيان العنصري الصهيوني سيسهم الى حد بعيد في تفجير التناقضات داخل التجمع الاستيطاني وبالتالي الى خلخلة البنيان الاقتصادي والسياسي للعدو تمهيدا لاجتثاثه واقامة المجتمع الديمقراطي العلماني فوق الارض الفلسطينية .

■■

تنويه واعتذار

بسبب الاختلاف في مصدر النبأ حول ما كتبته صحيفة « الانباء » الاسرائيلية التي تصدر باللغة العربية ، حيث اقتطفت نشرة « رصد اذاعة اسرائيل » ما اذاعه راديو العدو من برامج ، في حين اعتمد محرر شؤون الارض المحتلة في « الهدف » صحيفة « الانباء » نفسها .. وقعت « الهدف » في خطأ تقديم الاختلاف الوارد بين النصين الاثنين من مصدرين مختلفين ..

لهذا اقتضى التنويه ، مع الاعتذار لهيئة تحرير نشرة « رصد اذاعة اسرائيل » التي تقوم بجهد مشكور ، وتحظى بتقدير كافة فصائل المقاومة ، وبتقديرنا بشكل خاص .

شعارات غاضبة !

امتلأت شوارع مخيمات بيروت وصيدا وطرابلس وصور ، وكل شوارع مدن لبنان الرئيسية شعارات ، على واجهات المحلات وعلى الجدران ، ويافطات تقطع الازمة ، تدين النظام السوري وتطالب بالافراج عن الابطال المعتقلين في سجون النظام السوري ومن هذه الشعارات :

● سجن المزة ، لن يرهبنا يا حكام دمشق !

● ارسلوا الجنود الى الجولان يا تجار القضية !

● ارفعوا يدكم عن الثورة اللبنانية !

● اطلقوا سراح رفاقنا المعتقلين في أقبية النظام السوري .

● لنناضل في مواجهة التدخل السوري في لبنان ؛

● شعبنا الاعزل في الارض المحتلة سنتصدى لقوى القمع السورية .

● وحدة الشعب العربي ، لن تزعزعها حراب النظام العميل في سوريا .

● سوريا الشعب معنا ضد السلطة العميلة في دمشق !

هذا ، وقد حاولت قوات النظام السوري ، ان تجند كل قواتها « لشطب » هذه الشعارات الجماهيرية ، ولكن كان هناك دائما من يعيد كتابتها ...

سلب ونهب في نابلس

تقوم عصابات صهيونية مكونة من افراد جيش الاحتلال بسرقة المحلات التجارية في المدينة، وترفض سلطات الاحتلال الطلبات التي تقدم بها المواطنون في نابلس لحراسة محلاتهم التجارية مدعية ان قوات الاحتلال تقوم بمهمة الحماية .

وكانت قوات الاحتلال قد سلبت يقدر وزنها ٨ كلغ ، وادعت هذه السلطات ان هذه الكمية غير مجمركة ، وتقدر قيمتها بحوالي نصف مليون ليرة « اسرائيلية » .

بيريس يزكي التدخل السوري

عن التدخل السوري في لبنان ، وهل هناك ضرورة ملحة لتدخل اسرائيلي ، قال وزير « دفاع » العدو الصهيوني : ان التدخل العسكري السوري يكلف سوريا اموالا ، ويثير معارضة في الداخل وأن أفضل ما استطاعت اسرائيل القيام به حتى الان هو عدم تدخلها عسكريا ، خاصة انه وفقا لاحكامنا لم ينشأ هناك تهديد فوري وحقيقي لامن اسرائيل حتى هذه اللحظة . وأني لم أعتقد ولا أعتقد اليوم أيضا أن على اسرائيل ان تتدخل الى جانب جنبلاط أو الى جانب

الهاشميون .. والهاشميون الجدد !

في تصريح لمجلة « شتيرن » الالمانية الغربية ، قال الملك حسين أن هناك احتمالا لقيام اتحاد كونفدرالي بين لبنان وسوريا والاردن ودولة فلسطينية تقوم في الضفة الغربية بعد جلاء الاسرائيليين عنها !

وأضاف قائلا انه يعترف لاسرائيل بحقها في التواجد في منطقة الشرق





الاوسط والعيش في أمن وسلام ، وأبدى استعداده للاجتماع برابين .

ودعا الى « اعطاء ياسر عرفات فرصة للمشاركة في مائدة مفاوضات ليقول للعالم ما الذي يقبله الفلسطينيون وما لا يقبلونه » !

كما استبعد حسين انفجار الوضع مجددا بين العرب واسرائيل !

وهذه ليست المرة الاولى التي يكشف بها فرسان التسوية عن نواياهم التآمرية على شعبنا .. كما انها ليست المرة الاولى التي تقابل هذه التصريحات بالصمت !

هل يعودوا ؟

عاد رئيس حكومة العدو الاسرائيلي رابين الى مهاجمة الهاربين من اسرائيل ، وقال رابين : « حسب مفهومي لا يوجد مبرر للنزوح واعتقد ان النزوح هو هرب من جبهة القتال لطمس الحقائق . ولا اقترح على أحد أن يقنع نفسه بأنه بطمس الحقائق يمكن تخفيض النزوح ، واعتقد أن لا مناص من القول لانفسنا وللباقين في البلاد انهم أمل الشعب وقوته ، لاستمرارهم في الكفاح ، أما النازحون فقد تخلوا عن المعركة ، وأقول لهم انني آمل أن يشتدوا وأن يعودوا » .

وهذا التصريح يعكس الحد الذي وصلت اليه الهجرة المضادة من اسرائيل ، بعدما اكتشف اللاجئون اليها انها ليس كما صورتها لهم

« لقاء الاصدقاء »

نقلت غولدا مائير رئيسة وزراء العدو السابق رسالة شفوية من رابين الى الرئيس الاميركي فورد ، اثناء زيارتها الحالية للولايات المتحدة الاميركية . ووصفت الاوساط الاسرائيلية اللقاء بانه « لقاء بين الاصدقاء » والدليل على ذلك هو ان الرئيس فورد قد بادر الى عقد هذا اللقاء .

وقد استمر اللقاء الذي كان مقررا له أن يستمر ٢٥ دقيقة ، حوالي ٥٠ دقيقة . وحضره عن الجانب الاسرائيلي سيمحا دينتس ، ومن الجانب الاميركي رئيس مجلس الامن القومي .

هذا وفهم أن مائير عرضت على فورد وجهة النظر الاسرائيلية بشأن التطورات الاخيرة في لبنان ، اضافة الى العلاقات بين الدول العربية ، ومحاولات المصالحة بين مصر

صعوبات حقيقية !

يواجه الاحتلال الاسرائيلي عقبات كبيرة في اقناع ملاك الاراضي العرب في بيع اراضيهم ، وقد لاحظ المراقبون الاسرائيليون أن هذه العقبات قد زادت بعد « يوم الارض» الفلسطيني .

وجاء في تقرير نشرته «هارتس» ان الوكالة اليهودية « والكيرن كايميت » بدأتا تواجهان صعوبات حقيقية من جراء رفض العرب بيع أراضيهم وهذه الصعوبات تكمن أساسا في عدم القدرة على تنفيذ برنامج الاستيطان في الضفة الغربية !

والغريب ان تأتي هذه التصريحات الاسرائيلية عن العقبات التي يواجهها الاحتلال في الوقت الذي يتبرع المستسلمون بابداء الاستعداد للاعتراف بالكيان الصهيوني .

فرض السيطرة على منطقة جبيل وراء محاولة اغتيال إدّه



تعرض العميد ريمون اده ، الـذي نافس الياس سركيس في انتخابات الرئاسة ، لمحاولة اغتيال يوم الثلاثاء نجا منها بأعجوبة • وقد اصيبت سيارة العميد بعشرات الطلقات النارية ، غير انه خرج من الحادث مصابا بقدمه ، وأصيب معه عدد من مرافقيه •

وقع الحادث على طريق جبيل – بيروت وقد اوقف حاجز كتائبي سيارة العميد اده فوق جسر نهر ابراهيم وأشار للسيارة بالمرور ثم فتح عليها النار فور تحركها • وقد نجـا العميد من هذا الكمين لكنه وقع في ثلاثة كمائن أخرى على الطريق تبادل مرافقوه النار معها • وفي النهاية وصل العميد الى انطلياس ،حيث نقله مؤيدوه الى المستشفى •

وتأتي محاولة الاغتيال التي تأكد ان حزب الكتائب ضالع فيها بعد سلسلة من الصدامات الدرامية بين العميد والكتائب • فقبل ثلاثـة أسابيع أقدم حزب الكتائب على احتلال ونهب بيت حزب الكتلة الوطنية الذي يتزعمه أده في محلة الصيفي ، ثم نسف الكتائب مقرات الكتلة في جونيه ونهر ابراهيم •

ومن جهة أخرى ، وبعد فتح جبهة فاريا – عيون السيمان أخذ الكتائبيون بمحاولة تهييج أهالي منطقة جبيل ضد المواطنين الشيعة الذين يشكلون ثلث مواطني المنطقة •

مجدلونا – الشوف . مـع وحدة الوطن والثورة وضد الطائفية

تجسيدا لارادة أهالي مجدلونا الوطنيـة ، تشكلت لجنة تنسيق وطنية لتؤكد موقفهـا الايجابي وتضامنها الكامل مع الحركـة الوطنية الملتحمة بالقضية الفلسطينيـة المقدسة ، واذ تعلن ذلك تقرر التمسـك والعمل من أجل المبادىء التالية :

أولا : وحدة الوطن اللبناني العربي شعبا وأرضا وجيشا •

ثانيا : نبذ الطائفية البغيضة والتأكيد على أهمية التقاليد اللبنانية الاصيلة •

ثالثـا : العدالة الاجتماعية الشاملـة والمساواة في الحقوق والواجبات •

رابعا : دعم الثورة الفلسطينية ماديـا ومعنويا •

وأفادت معلومات أن كميل شمعون طلب من المهندس هنري صفير ان يرسل قوات لمحاصرة قرية لاسا الشيعية من جهة كسروان • كما انه طلب الـى المدعي العام العسكري اسعـد جرمانوس ، الذي « يملك » ميليشيا خاصة به ان يحاصر القرية من الجرد • ولكن صفـير وجرمانوس رفضا طلب شمعون بعد تعرضهمـا لضغوط ريمون اده •

ولم يتراجع اليمينيون اثر هذا الفشـل • فأقدموا على اطلاق النار على ابن مختار قرية لاسا في محاولة لتصفيته • ثم افتعلوا مـع مجموعة من الزغرتاويين حادث مدينة جبيـل الذي قتل فيه زهاء ٣٠ شخصا ، اغلبهم مـن المدنيين • وكان اده عائدا من اجتماع مع بيـار الجميل ، رئيس الكتائب ، كان الهدف منـه تصفية ذيول حادث جبيل حينما تعرض لحادث الاغتيال •

وتعتقد الاوساط الوطنية التـي استنكرت محاولة الاغتيال الآثمة ان الحالة في جبيل لـن تعرف الهدوء • فالفاشيون لن يتراجعوا قبل بذل محاولات اخرى لتحقيق بضعة أهداف فـي المنطقة • ويمكن تلخيص هذه الاهداف بما يلي :

● أولا ، تصفية ريمون اده شخصيا ، اذا أمكن ، وضرب زعامته في المنطقة لانه تجـرأ على معارضة وكشف مخططاتهم لاثارة حرب طائفية وتقسيم لبنان • وأيضا لانه يمثل عقبة كأداء أمام سيطرتهم على منطقة جبيل العاقورة •

● ثانيا ، يريد اليمين كسر حياد منطقـة جبيل واقحامها في الصراع الدموي الدائر فـي لبنان • واذا نجح هذا المخطط فانه سيعنـي فرض « التجنيد الاجباري » على شباب جبيل لسد النقـص الكبير في اعداد الميليشيـات اليمينية في الفترة الاخيرة •

● وثالثا ، فان اقحام جبيل في الصراع يؤهلها نفسيا للدخول في « الدولة المسيحية » التي يهدد الفاشيون اقامتها اذا فشلت الحلول الاخـرى •

هل ينجح المخطط الفاشي ؟ وهل تتحـول منطقة جبيل من بيئة للتعايش الطائفي الـى اتون لحرب الطوائف؟ ليس بالتأكيد • فامكانات هزيمة المخطط الفاشي متوافرة • وبامكـان العميد اده الاعتماد على مؤيديه من جماهير العاقورة وساحل جبيل ويستطيع التيار التقدمي والوطنـي العريض في المنطقـة والتحالـف المسيحي – الشيعي المعارض للكتائب وشمعون في المنطقة ان يسجل صفحة مشرفة في النضال الشعبـي لالحاق الهزيمة النهائية بالقـوى الفاشيـة •

نـدوات جماهيرية

أقامت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة الشوف ، عدة ندوات جماهيرية حاشدة • فبدعوة من « لجنة التنسيـق الوطنية » في مجدلونا – الشوف أقيم فـي كنيسة البلدة ندوة جماهيرية ، حيث تحدث ممثل الجبهة عن طبيعة المؤامرة التي تواجه الشعب العربي في فلسطين ولبنان • وتمت بعد الندوة مناقشة لكافة القضايا السياسية التي تهم المواطنين •

اما في برجا – الشوف ، فقد تحدث ممثل الجبهة الشعبية أمام جمهور غفير عـن الكفاح المسلح بوصفه الطريق الوحيد لتحرير الارض المغتصبة ، كما طرح برنامجا ثوريا لمواجهة المؤامرات الامبريالية – الرجعية •

وفي بلدة عبا – النبطية ، وبمهرجان تأبين الشهيد « حيدر عميص » تحدث ممثلون عن حزب العمل والجبهة الشعبيـة والتنظيم الشعبي الثوري ، حيث أشـار ممثل الجبهة الى الموقف من جبهة الرفض العربية ، ومؤتمر الاستسلام الفاشل فـي الرياض •

أما في الدوير – النبطية – فقد هاجم الخطباء اتجاه المساومة مع سركيس مـن خلال الطاولة المستديرة •

رابطـة عـمال غنـدور تحقـق مكاسب هـامـة لعـمالها

بتوجيه ودعم من منظمه حزب العمل الاشتراكي العربي في طرابلس ، استطاعت رابطة عمـال غندور في معامل الخشب المضغوط للمساكـن الشعبية ان تحقق مكاسب هامة لعمالها • فقـد وجهت الرابطة انذارا لاصحاب مصانـع الغندور مطالبة بضرورة تلبيه مطالب العمال ، بيد ان الرأسماليين كعادتهم لا يفهمون حقوقا مشروعة لغيرهـم • ولذلك كان جوابهم سلبيا • وقد قيل لهم باسم الانسانية والمواطنية اللبنانيه ان يبادروا لدفع المعاش العائلي للعمال الذين باتوا بأمس الحاجة اليه بسبب توقف دائرة الضمان عن الدفع ؛ ولكنهم رفضوا مطلب العمال وكأن ليس لهم آذان يسمعون بها ، ومشاعر يثيرها تردي حالة هؤلاء العمـال • وقيل لهم ان الاسعار قد ارتفعت بشكل جنوني وان ارتفاعها بات يدر عليكم ارباحا طائلة فهلا تتكرمون ببعض ما يفيض عليكم وتزيدون أجور العمال لكي تخففوا عنهم وطأة موجة الغلاء الفاحش !! وقيل لهم انكم تشغلون العمال بعض أيام الاسبوع وبذلك تحرمونهم من حقهم في أجرة العطلة ثم انكم لا تحسبون أجور أيام التعطيل الاجباري التي لا دخل للعمال بعدم الانتاج خلالها، وأخيرا رفضتم ان تتحملوا ما يترتب على المعالجات المرضية رغم اقرار الضمان الصحي بلبنان فـي صرفها لنا •

وأمام المأزق الذي دخلته المفاوضات بين رابطة عمال غندور وبين أصحاب مصانع الغندور ، فقـد أضطرت منظمة حزب العمل الاشتراكي العربي في طرابلس للتدخل بناء على طلب من العمال بدعـم الاضراب الذي قررته الرابطة ، وبالفعل فقد اعلن صباح العاشر من أيار الجاري اضراب شامل تجلت عبره وحدة العمال وتصميمهم على انتزاع مطالبهم العادلة • وقد تجمع العمال وهم مسلحون أمـام المصانع ، الامر الذي اضطر معه أصحاب المصانع الى الرضوخ لمطالب العمال • وقد حضر ممثل من حزب العمل الاشتراكي العربي المفاوضات التـي دارت بين الرابطة العمالية وبين اصحاب مصانع الغندور • واتفق على تحقيق مطالب العمال وتـم توقيع المحضر الرسمي التالي :

محضـر الاتفـاق

الموضوع : تعهد

المرجع : السيد هاشم الغندور

بتاريخ ١٠ أيار ١٩٧٦ – وبعد اعلان الاضراب من قبل عمال معمل الغندور للخشب المضغوط للمساكن الشعبية اجتمعت رابطة عمال المعمـل المذكور وممثلين عن حزب العمل الاشتراكي العربي بالسيد هاشم الغندور ، وقد تداول البحث في تحقيـق مطالب العمال المحقة والمشروعة وقد انتهى الاجتماع بالتعهد من قبـل السيد هاشم الغندور بالاتـي نصـه :

١ – دفع المعاش العائلي للعمال دفعة واحـدة وذلك بدلا من الضمان الذي بات عاجزا عن الدفع شرط استمرارية العلاقة مع الضمان بعد عودتـه للدفـع •

٢ – زيادة الرواتب بنسبة قدرها ١٧ بالمئة مـع مفعول رجعي ابتداء من ١ كانون الثاني ١٩٧٦ •

٣ – دفع أيام التعطيل الاجباري كاملة واحتساب الاسبوع ٦ أيام مهما كانت الاسباب •

٤ – دفع الفواتير المرضية مع اعطاء الحـق الكامل للعامل باختيار الطبيب الذي يلائمه •

ولقد تعهد السيد هاشم الغندور بتحقيق هـذه المطالب في مدة لا تتجاوز الاسبوع ابتداء مـن ١٠ أيار ١٩٧٦ •

وللبيان حرر في

امضاء المتعهد السيد هاشم الغندور

امضاء ممثلي اعضاء الرابطة

عنهم محمود زبيدية

ممثل حزب العمل الاشتراكي العربي

حاولوا احتلال صيدا لإحكام الحصار

بعد نهار مشحون ومليء بالتحدي السافر لمشاعر أهالي مدينة صيدا الوطنية حدثـت اشتباكات مساء الاثنين – الثلاثاء بـين قوات تابعة للنظام السوري ومناضلـين ينتمون الى معظم منظمات المقاومة والاحزاب الوطنية• وقد استمر الاشتباك منذ منتصف الليل وحتى صباح الثلاثاء •

وافادت المعلومات ان القتال ، الـذي شارك فيه حوالي ١٠٠ جندي سوري ،انتهى الى تدمير سيارة لاندروفر تحمل مدفع ١٠٦ تابعة للنظام السوري واعتقال طاقمهـا المؤلف من ٥ جنود ،اضافة الى بعض القتلى والجرحى • بالمقابل اصيب ٦ من مقاتلي الحركة الوطنية بجروح خفيفة • والاهم من ذلك فقد أعلنت عناصر منظمة الصاعقة في مخيم عين الحلوة الفلسطيني انها لن تقف في وجه الطموحات الوطنية للشعب وانها ستقاتـل الى جانـب الحركة الوطنيـة والمقاومة •

ويجدر الانتباه الى ان مسؤولي المقاومة أكدوا بعد انتهاء الحادث أن هدف النظـام السوري كان الاستيلاء على ميناء صيـدا واغلاقه في وجه التموين الاتي من الخـارج بهدف احكام الحصار على المناطق الوطنية !

كسروان:

لماذا فتح شمعون جبهة فاريا - عيون السيمان ؟

لماذا اتخذ كميل شمعون قرار فتح جبهة فاريا ـ عيون السيمان ؟ اهالي كسروان يتداولون اسبابا مختلفة • فمن قائل ان شمعون كان يرمي الى «تجييش» أهالي كسروان عن طريق وضعهم امام الامر الواقع ، والى قائل انه يريد بيع السلاح المتكدس لديه (والبعض يقول و « الحشيشة » أيضا) ، والى اخرين يتحدثون عن مخطط شمعوني لشق طريق الى زحلة، وعبرها الى سوريا...

في أي حال فان اهالي كسروان عبروا عن تذمرهم من هذا التوريط المتعمد لمنطقتهم في القتال • ووصلت النقمة الى حد اتهام شمعون بأنه « عميل » ، والى اطلاق النار على داني شمعون في فاريا كما يقال • ويزيد من نقمة الاهالي الخائفين على مصيرهم وقراهم وبيوتهم حادثة وقعت مع شاب من بلدة حراجل الكسروانية • فقد اسرت بعض العشائر البعلبكية مقاتلا يمينيا من حراجل وضمدت جروحه واعادته الى أهله مع رسالة مكتوبة مفادها ان البعلبكيين لا يريدون قتال الكسروانيين • ولكن الشمعونيين اخفوا الرسالة وأخذوا يذيعون ان الامر مجرد اشاعة •

واذا كان حزب الكتائب بدا غير راغب في فتح هذه الجبهة الجديدة في البداية ، فالواضح انه أخذ يشارك فيها بقوة • فقد وضعت مجموعات من ميليشيا الكتائب في المنطقة ، والاهم فقد فرض حزب الكتائب هيمنته التامة على الاهالي ومعها « التجنيد الاجباري » الذي يطال كل الشباب ابتداء من سن السادسة عشرة •

ان الخسائر البشرية هي جانب فحسب من الثمن الذي بدأ أهالي كسروان يدفعونه نتيجة هذه المعركة • فقد سقط بضعة شبان في مواقع القتال ، وقتلت عائلة من ٨ اشخاص في فاريا نتيجة احدى قذائف المدفعية • وأما الجانب الاخر فهو الحالة المعيشية المتردية التي تتسم بفقدان مواد غذائية اساسية (كاللحوم) واحتكار الاحزاب للبنزين وفرضهم الخوة على المواد المستوردة من قبرص

لكن لماذا لا يرفض اهالي كسروان توريطهم في هذه المعركة المفتعلة ؟ لماذا لا يتمردون على الفاشيين ؟ بسبب الارهاب ، أولا ، ولان الفاشيين يثيرون غرائز الخوف لديهم بالاحاديث المضخمة عن رغبة الطرف الاخر في اجتياح قراهم وتهديمها ، وهتك اعراضهم ، الخ ...

والمطلوب ان تعير القوى الوطنية هذه المسألة الاهمية التي تستحقها ، فتخاطب اهالي المنطقة مباشرة

هؤلاء الرفاق خطفتهم القوات السورية

أدلى ناطق باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بما يلي :

ما تزال حواجز القوات السورية وعملائها وأدواتها داخل لبنان ، تواصل تعرضها للمناضلين من المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية ، فتعتقل العديد منهم وتنقله جوا الى دمشق ، حيث يجري تعريض المختطفين لابشع صنوف التعذيب والتحقيق التي تذكر بزنزانات العدو الصهيوني أو بسجون النظام الهاشمي العميل ، أو بأقبية الفاشيين الدموية ..

ان الجماهير اللبنانية والفلسطينية والعربية تدين هذا العدوان الفاشي الذي يمارسه النظام السوري ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، في الوقت الذي يواصل هذا النظام استكانته الذليل أمام قوات الاحتلال الصهيوني الجاثمة على أرض الجولان ، وأكثر من ذلك يواصل تقديم التنازلات المخزية على طريق الاستسلام الذليل للعدو الامبريالي الصهيوني •

اننا نضع امام الجماهير العربية كلها اسماء رفاقنا المناضلين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب العمل الاشتراكي العربي ، الذين قامت القوات السورية وادواتها باختطافهم من لبنان مؤكدين اننا لن نصبر على هذا العدوان ولن نخضع للارهاب والابتزاز ومحاولات التصفية والاحتواء •

وفيما يلي أسماء هؤلاء الرفاق المختطفين ،وهم بالطبع ليسوا وحدهم بل معهم العديد من مناضلي المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية ، بالاضافة لمئات المناضلين من الجماهير السورية نفسها :

المخطوفون

١ ـ ماهر اليماني : حاجز دير زنون ـ سجن المزة ، ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

٢ ـ سلطان أبو العلى : ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

٣ ـ عدنان خفاجي : ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

٤ ـ احمد نايف حرشي : ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

٥ ـ عباس طالب : ٢ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

٦ ـ أبو الرائد ١٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٦ •

٧ ـ مصطفى عباس : ١ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

٨ ـ محمد أبو سعدى : ٢ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

٩ ـ انطوان الياس عقل : ١٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٦ •

١٠ ـ أحمد غانم : ٢٨ ـ ٤ ـ ١٩٧٦ •

١١ ـ قصي أحمد : ١٧ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ ـ حاجز المطار •

١٢ ـ عبد القادر شاكر العبيدي : ١٧ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ ـ حاجز المطار •

١٣ ـ رفعت محمد عمر : ١٧ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ ـ حاجز المطار •

١٤ ـ محمد توفيق عميرات « أبو سامي » : حاجز خلدة ـ ٥ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

١٥ ـ يوسف جعفر : حاجز خلدة ـ ٥ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

١٦ ـ أبو سمير : حاجز خلدة ـ ٥ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

١٧ ـ سمير : حاجز خلدة ـ ٥ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

١٨ ـ محمد عميرات : حاجز خلدة ـ ٥ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

١٩ ـ محمد وهبي : الروشة ـ ٥ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ •

مهرجان تأبيني لشهيد الجبهة الشعبية سمير عطور

أقيم في مركز الانعاش الاجتماعي ـ بعلبك يوم الاحد الماضي مهرجان تأبيني لشهيد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين سمير عطور ـ الذي استشهد في معارك الكحالة •

وجاء في كلمه الجبهه الشعبية التي ألقاها الرفيق راجي سلامة : « تجابه ثورتنا الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هجمة امبريالية صهيونية رجعية انعزالية مرتبطة بمجموع حلقات التآمر على حركة التحرر الوطني العربية وتستهدف القضاء على بندقية الشعوب التي تقاتل من أجل حريتها وديمقراطية مجتمعها واستقلالها السياسي •

وقد فضح الرفيق راجي اتفاقية سيناء وكشف ترابط الاحداث الحالية بها كما كشف الدور الفاشي والقمعي الذي يلعبه النظام السوري من خلال ادوات مخابراته المرتهنة بالامبريالية • وقد دعا في نهاية كلمته الى تشكيل جبهة وطنية فلسطينية وعربية رافضة لكل التسويات وللقراري ٢٤٢ و ٣٣٨ ، اضافة لتشكيل جبهة وطنية لبنانية وفلسطينية تتصدى للمؤامرة. الامبريالية الصهيونية الرجعية الانعزالية وتعمل على اقامة المجتمع الديمقراطي العلماني •

وخلص الى القول بضرورة تجذير تشكيل جبهة الرفض العربية » •

أخبار النظام السوري

ما زالت ردود الفعل تأخذ مداها داخل النظام السوري وذلك نتيجة انتهاجه سياسة الاستسلام وبسبب تدخله المباشر لصالح القوى الانعزالية في لبنان وفي رسالة خاصة بالهدف من دمشق وردت المعلومات التالية :

● صراع الاجنحة داخل النظام السوري يتصاعد في الفترة الاخيرة فان جناح مصطفى طلاس الذي يضم قسما من كبار الضباط أخذ يمارس ضغطا على النظام للتقليص من نفوذ رفعت الاسد وذلك من خلال تقيده في مهماته المحددة كرئيس لمكتب التثقيف والتعليم العالي في القيادة القطرية •

واعتقلت السلطات السورية الرائد قحطان اسماعيل قائد شرطة موقع دمشق وهو من بلدة القرداحة (بلدة الاسد) ويعتبر الركيزة الاساسية لعائلة الاسد في جهاز الشرطة العسكرية •

● **اعتقلت السلطات السورية عددا من الضباط وذلك لعدم تنفيذهم أوامر النظام بالالتحاق مع القوات السورية المتواجدة في لبنان وقد برر النظام حملة الاعتقالات هذه بان هؤلاء الضباط لهم علاقة بتنظيمات بعثية ملاحقة •**

● بعد وصول حوالي ٣٥ جثة على أثر معارك طرابلس قامت مظاهرات أثناء تشييع بعضهم في مخيم اليرموك وقد صادف يوم التشييع مناسبة ١٥ أيار وقد هتف المتظاهرون بشعارات معادية للاسد كان منها « فأر في الجولان وأسد في لبنان » كما حصلت صدامات بين النساء ورجال المخابرات في المخيم أيضا أثناء عمليات المداهمة للبيوت والاعتقالات •

وقد ذكرت بعض المصادر ان تحركات مشابهة حدثت في حلب •

● حملة الاعتقالات ما تزال مستمرة وان الجو الارهابي الذي فرضه النظام ما زال في تصاعد مستمر ، وتفيد بعض المصادر المقربة من النظام انه فور الاعتقال يتم تسريح الموظفين المعتقلين من وظائفهم الرسمية •

ويفيد المصدر بانَ القرى التي يعتقد النظام انه يوجد بها حزبيون مناوئون للنظام تتعرض للتطويق ومحاولات الحصار لمنع أي تحرك •

وكذلك عمليات تفتيش المارة في الشوارع وايقافهم اثناء الليل لم تعد تقتصر على منطقة أبو رمانة ـ المالكي (التي يوجد بها القصر الجمهوري ـ والاركان وبعض السفارات) وانما شملت مؤخرا جميع انحاء مدينة دمشق ، وليل السبت الماضي قتل مساعد أول في الجيش في أحد شوارع دمشق (شارع ركن الدين) على أيدي رجال المخابرات بعد توقيفه وطلب هويته وقد رموه بالرصاص لرفضه الذهاب معهم لمركز المخابرات ...

اطلقوا سراح عزام الاحمد !

بيان حول اعتقال نائب رئيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين

منذ ما يزيد على الاسبوعين اعتقلت سلطات القمع في دمشق الزميل (عزام الاحمد) نائب رئيس التوعية والاعلام في الاتحاد العام لطلبة فلسطين اثناء زيارة نقابية كان يقوم بها الى دمشق • وقد اتى اعتقال الزميل عزام تتويجا لسلسلة من الاعتقالات في صفوف طلاب فلسطين في القطر السوري شمل بالدرجة الاولى الكوادر الطلابية الفاعلة في فرعي الاتحاد في دمشق وحلب •

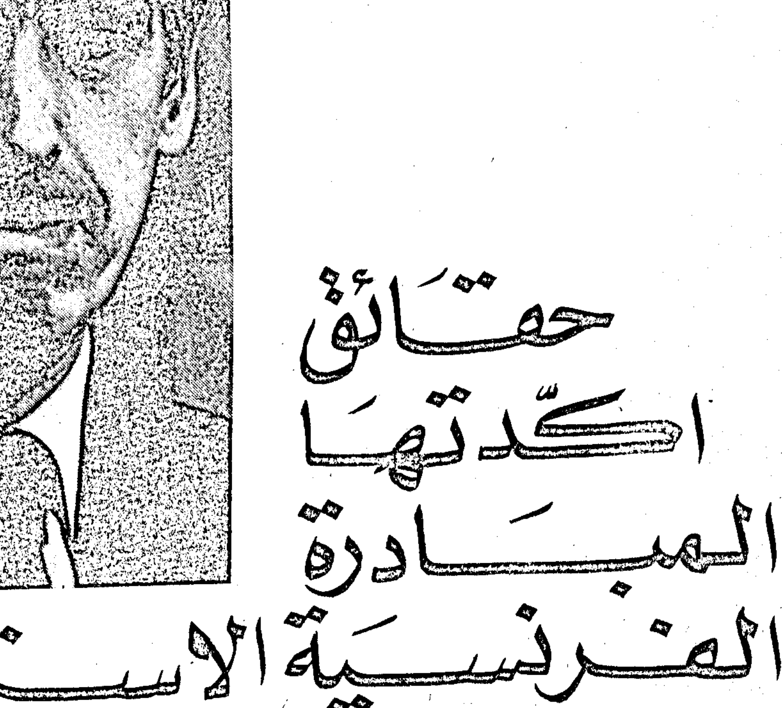
ان مكتب التحضير لوحدة الحركة الطلابية العربية الذي يتخذ من دمشق مقرا له والذي يعتبر عزام الاحمد رئيسا له كممثل عن الاتحاد العام لطلبة فلسطين مطالب بتحمل مسؤولياته واذا كان عاجزا عن ذلك فان على الاتحادات العضوة فيه ان تحدد مواقفها من استمرار المشاركة في اعماله وبالدرجة الاولى الاتحاد العام لطلبة فلسطين •

ان اتحاد الطلاب العالمي مطالب بتنظيم حملة تضامن مع طلبتنا المعتقلين في السجون السورية كما فعل في كل المواقف النضالية السابقة •

لتصعد جماهير الطلبة وكل جماهير الشعب نضالاتها للتصدي للارهاب السوري بكل اشكاله

المكتب الطلابي المركزي
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

حقائق اكدتها المبادرة الفرنسية الاستعمارية



جيسكار ديستان : مشروعه جزء من المخطط الامبريالي

تحت هذا العنوان ، نشرت « الثوري » الناطقة المركزيةباسمحزب العملالاشتراكي العربي ، المقال الافتتاحي التالي ، بعددها « ٣٤ » الذي سيصدر اليوم السبت الموافق ٢٩ - ٥ - ١٩٧٦ :

بين التصدي الباسل الذي واجهت به الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، هجمة الفاشية اللبنانية ومن ورائها الرجعية العربية والقوى الامبريالية ، وتهاوي نظام الرجعية اللبنانية العفن تحت ضربات المناضلين وسقوط مؤسسات النظامالقمعية والادارية ، وسيطرة الجماهير على أكثر من أربعة أخماس الاراضي اللبنانية ، بين كل ذلك من جهة وبين عجز الفاشية ومن يدعمها عربيا وعالميا عن توجيه ضربتها للحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في بداية الاحداث ، وعجزها من ثم عن اعادة بناء النظام الرجعي اللبناني بقوة حراب الفاشية ، من جهة ثانية ... الرجعية اللبنانية والعربية والدوائر الامبريالية الى طرح مشاريع تمكنها من التقاط انفاسها،وتطويق انتصاراتالجماهير والالتفاف حولها مستفيدة من تردد قيادة الحركة الوطنية ، واصلاحيتها . فمن « لجنة المصالحة الوطنية » الى « الوثيقة الدستورية » حتى مشاريع « براون » و « غورس » ، وأخيرا اقتراح « ديستان » بارسال قوات عسكرية فرنسية الى لبنان.

لقد سجل التاريخبوضوح ادانته للدورالاستعماري البشع الذي لعبته فرنسا في العالم اجمع ، كما سجل الجرائم الوحشية التي ارتكبتها الجيوش الفرنسية بحق جماهيرنا العربية المتطلعة دوما الى التحرر من نير الاستعمار . فشعبنا العربي يعرف جيدا . من احرق مدنا بكاملها في بلد المليون شهيد - الجزائر - كما يعرف أيضا من اغتال آلاف المناضلين في سوريا ولبنان ، في ظل معارك التحرر من الاستعمار الفرنسي . فرنساهذه ميسلون والتي أورثتنا هذا النظام الطائفيالمقيت. فرنسا التي خرجت من بلادنا بقوة الجماهيرالعربية المناضلة ، والتي عادت بعد حرب ١٩٦٧ ، بقيادة « ديغول » لتنسج خيوط عودتها لاستثمار جماهير شعبنا ونهب خيراته الطبيعية ، تحت ستار تأييد قضايا شعبنا وتقديم المساعدات المادية والتقنية بحيث ، باتت الان تملك العديد من شركات التنقيب عن النفط ، والمؤسسات الاقتصادية الاخرى في أكثر من قطر عربي ... فرنسا هذه تعود اليوم لتكشف عن وجهها الاستعماري البغيض .

لقد وجد حكام فرنسا الامبرياليون التطورات الاخيرة التي تمر بها منطقتنا العربية ، وانعكاس الاحداث اللبنانية عليها ، فرصة مؤاتية لتدعيم مواقعهم الاقتصادية بتواجد عسكري ، يسهم بتعزيز هذه المواقع الاقتصادية ، ويتيح لفرنسا فرصة أكبر للمشاركة في رسم السياسة الاستعمارية ، وتعاملها مع قضايا الامة العربية بشكل عام ، وفيمسار فرض التسويةالاستسلامية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بشكل خاص . فالاقتراح الفرنسي الذي اعلنه « ديستان » في « نيواورليانز » ، هو في الاصل حلقة من مشروع استعماري تحلم به فرنسا وتجد الان ظروفا مناسبة لاحتمال وضعه موضع الترجمة العملية ، مستغلة تطورات الاحداث اللبنانية ومضاعفاتها عربيا ودوليا . ففي ظل عجز حكام دمشق عن انقاذ النظام اللبناني الرجعي ، وعجز الولايات المتحدة عن التدخل العسكري المباشر ، وجدت فرنسا ان بامكانها التقدم بمشروعها ، مستعينة بمالها من رصيد لدى بعض الانظمة العربية ولدى القوى الفاشية في لبنان .

ان المبادرة الفرنسية هيجزء من المخطط الامبريالي المعد للمنطقة ، وفرنسا اذ تبادر ، انما تستغل طلب مصر وسوريا ، (زيارة السادات الى فرنسا وزيارة الاسد المزمع القيام بها) من الدول الاوروبية عامة وفرنسا خاصة ، للمشاركة في مؤامرة التسوية الاستسلامية لتصفية القضية الفلسطينية ، من جهة ، ومن جهة ثانية تستغل عجز أميركا عن التدخل العسكري المباشر الذي يتعارض وطبيعه سياستها التي تتظاهر باتباع دور الوسيط .

صحيح ان الولايات المتحدة الاميركية قد ترى في المحاولة الفرنسية ، منافسة لها في الهيمنة على الوطن العربي ومشاركة غير مرغوبة في رسم السياسة الاستعمارية للمنطقة باسرها ، وصحيح أيضا ان « كيسنجر » ضمن تعليقه على الاقتراح الفرنسي ما يوحي برفضه ، وصحيح أيضا ان زعيمة الامبريالية العالمية يهمها بالدرجة الاولى أن تكون المهيمن الوحيد على الوطن العربي ، كله صحيح ، بيد ان حراجة الموقف الاميركي والعجز الذي تعانيه أميركا يجعلانها في حالة ارتباك ازاء المبادرة الفرنسية ، التي تعكس اهتمام فرنسا بتعزيز مواقعها الاقتصادية بوجود عسكري وتدخل سياسي ، أكثر فاعلية ونفوذا في المنطقة من السابق ، الامر الذي يجعل أميركا في نهاية المطاف مع المحاولة الاستعمارية الفرنسية التي تذكرنا بعهد الانتداب الفرنسي البغيض والمقيت .

أما على الصعيد العربي فقد تراوح رد الفعل على الاقتراح الفرنسي بين الشجب الكلي ليس للتدخل الفرنسي العسكري فحسب ، بل لاي تدخل عسكري في لبنان ، الى الدعوات لاستبدالالاقتراح الفرنسي باقتراح يدعو الى دخول قوات عربية مشتركة الى لبنان. الى الدعوة للاكتفاء بالتدخل السوري . فقد اعلن « القذافي » ، ان الاقتراح الفرنسي « أسلوب عنيف لم يعد يصلح الان في العالم العربي » وأخذت الجزائر والعراق نفس الموقف .

واتخذت بعض الانظمة العربية من الاقتراح الفرنسي ذريعة لتجدد دعوتها الى ارسال قوات عربية مشتركة الى لبنان . وكانت سوريا من أكثر الانظمة العربية استفادة من الخطوةالفرنسية تحت شعار ، أيهما أفضل ، التدخل الفرنسي الاجنبي أم تدخل الجيش السوري العربي ؟.

وفي لبنان هللت الفاشية للمشروع الفرنسي ، واعتبرت التدخل العسكري الخارجي المخرج العملي للخروج بحل لمسألة ما تسميه « الفراغ الامني » . فقال الجميل « ان الفراغ الرهيب الذي وجدت فيه البلاد يضطرنا الى القبول مكرهين بأي قوة أمنية ضابطة لهذا المد المخيف » . كما اثارت الفاشية مجددا مسألة الوجود الفلسطيني المسلح وضرورة التخلص منه ، مما ساهم بكشف الغرض الاساسي من طرح مشكلة « الفراغ الامني »وحلها باستقدام قوات عربية أم أجنبية .

أما بالنسبة للجماهير العربية واللبنانية فقد أعلنت رفضها القاطع للاقتراح الفرنسي . واجمعت الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية على اعتبار الخطوة الفرنسية تعبير عن محاولة استعمارية مكشوفة في لبنان.وعملت علىتشكيل لجان لمقابلة المسؤولين الفرنسيين وابلاغهم رفض الاقتراح الفرنسي .

بعد هذا العرض لطبيعة ولظروف الاقتراح الفرنسي وردود الفعل عليه يمكننا الخروج بالحقائق التالية :

الحقيقة الاولى :

لقد كشف الاقتراحالفرنسي زيف الادعاءاتالتي طالما اعلنتها فرنسا ، كوقوفها الى جانب الامة العربية في صراعها ضد الامبريالية واسرائيل ، من خلفه تعمل فرنسا على اعادة سيطرتها الاقتصادية والسياسية على الوطن العربي . ان اعلان « ديستان » « امكان اضطرار قواته للقتال في بعض المناطق الحساسة » ، يؤكد النوايا العدوانية التي يبيتها المشروع الفرنسي ضد الجماهير اللبنانية والفلسطينية ، هذا من جهة. ومن جهة ثانية يؤكد اهتمام فرنسا واستعدادها لحماية الرجعية العربية وانقاذ وحماية الصهيونية بامكان اقدامها على ضرب القوى الوطنية العربية .

الحقيقة الثانية :

بما ان « الاستعمار كالافاعي ، تغير جلدها ولا تغير لونها » فان الانظمة العربية الوطنية مطالبة باعادة دراسةعلاقتها مع الدول الرأسمالية، دراسة الغاية منها حرمان الاستعمار من فرص العودة الى المناطق التي خرج منها . على هذه الانظمة أن تتساءل بجدية « من هم اصدقاء الشعوب ؟ » الامبرياليون أم الاشتراكيون ؟. ان الضرورة تقتضي استبدال العلاقة مع العالم الامبريالي بالعلاقة مع المعسكر الاشتراكي - الصديق الحقيقي للشعوب - تلك العلاقة التي لا ينتج عنها مطامع استعمارية ، ولكنها تبقى في اطار المنفعة المتبادلة ومصلحة الشعب العربي في متابعة تطوره وتحرره السياسي والاقتصادي .

الحقيقة الثالثة :

ان السياسة التي اتبعتها فرنسا بعد هزيمة ١٩٦٧ ، والتي تظاهرت بدعم الحق العربيوالتقرب بشكل محدود جدا من المواقف العربية ، التي هي بحد ذاتها مواقف لا تتسم بالجذرية ... ان هذه السياسة قد اتاحت لفرنسا الدخول الى المنطقة العربية ، واحتلال مواقع اقتصادية هامة لها ، باتت تفرض على فرنسا التفكير بدعم هذا الوجود الاقتصادي بوجود عسكري ، الامر الذي يحتمعلينا استخلاص العبرة من النشاط الفرنسي الاخير ويدعونا الى القناعة التامة بأن أي وجوداقتصادي لاي بلد سياسي أمبريالي ، في بلادنا ، سيكون قابلا لان يجر وراءه وجودا عسكريا أو سياسيا استعماريا . من هنا يتحتم على جماهيرنا العربية وقواها التقدمية والوطنية ، كشف وفضح ومحاربة اقامة علاقات اقتصادية مع البلدان الامبريالية من شأنها ان تعيد نفوذ هذه البلدان الاستعماري لبلداننا .

كيف نواجه الاقتراح الفرنسي ؟

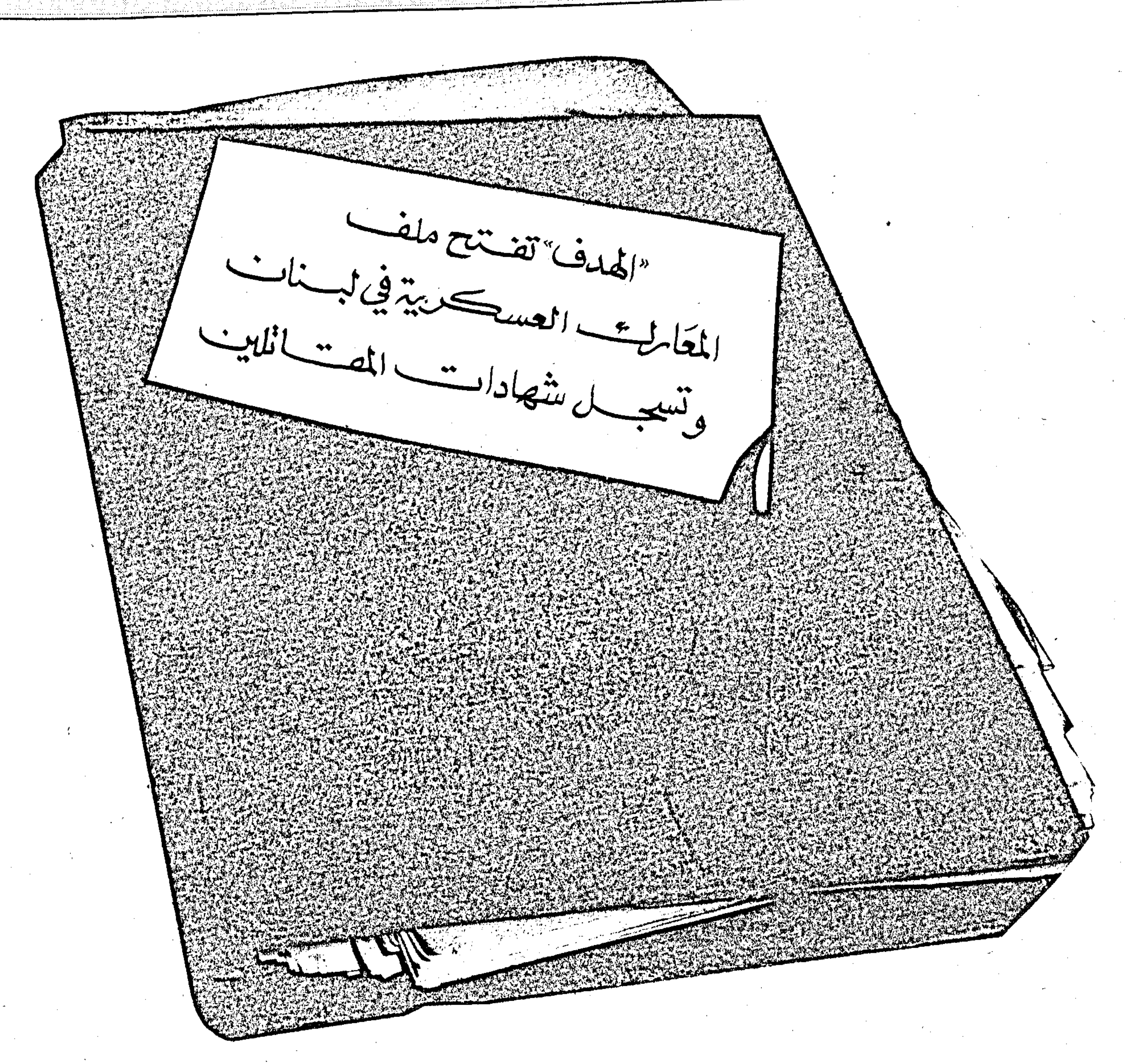
على كافة الجماهير العربية والانظمة الوطنية ان تترجم رفضها المعلن لاقتراح « ديستان » بضرب المصالح الفرنسية في العالم العربي ، وبالضغط على باقي الانظمة العربية بنفس الاتجاه . وعليها ان تقدم الدعم المعنوي والمادي للجماهير اللبنانية والفلسطينية .

أما على الصعيد اللبناني - الفلسطيني، فسواء كانت الغاية من الاقتراح الفرنسي ، محاولة جادة غرضها ضرب الحركة الوطنية والمقاومةالفلسطينية بحراب الجنود الفرنسيين ، وسواء كانت الغاية عملية تهويل على الجماهير اللبنانية والمقاومة للقبول بالتدخل السوري والسكوت عنه ، وسواء كانت الغاية منه دفع قيادة الحركة الوطنية الى مزيد من التنازلات في حوار الطاولة «المستديرة»، فان الموقف الثوري يتجلى في الرفض الحازم للاقتراح الفرنسي بصرف النظر عن الغرض الذي يريده تجليا ينبغي أن لا يتجسد في رفضالمحاولة الفرنسية ، فحسب ، وانما في متابعة القتال حتى دحر الفاشيين نهائيا واقامة الحكم الوطني الديمقراطي العلماني . وظروف ارتباك الفاشيين والرجعية العربية والامبريالية كلها مؤشرات تؤكد عجز هذه القوى عنمواجهة المد الجماهيريالمتصاعد وأمكانية تحقيق النصر ، اذ ما تيسرت لجماهيرنا قيادة حازمة مقدامة .

هل يقاتل العرب؟!

اشار معهد الدراسات الاستراتيجية . في تقريره السنوي الاخير الصادر في بداية شهر أيار الحالي الى ميزان القوىالعسكرية في منطقة الشرق الاوسط . وانتهى التقرير المذكور بايراد أرقام وجداول تتضمن اسلحة كل من اسرائيل ودول المواجهة العربية : مصر وسوريا والاردن والعراق ، حتى منتصف ١٩٧٥ .

- القوات المسلحة : اسرائيل ١٣٥ ألفا - الدول العربية ٦١٠ الاف موزعة كالتالي :
  مصر ٢٧٥ ألفا ، سوريا ١٥٠ ألفا ، العراق ١٢٠ ألفا ، الاردن ٧٥ ألفا .
- المدرعات : اسرائيل ٦٩٠٠ - الدول العربية ٥٨٨٠ موزعة كالتالي :
  مصر : ٢٧٠٠ ، سوريا ٢١٠٠ ، العراق ١٣٠٠ ، الاردن ٢٦٠ .
- مدفعية الميدان : اسرائيل ١٥٠٠ - الدول العربية ٣٣٣٠ موزعة كالتالي :
  مصر ١٥٠٠ ، سوريا ٨٠٠ ، العراق٧٠٠ ، الاردن ٣٢٠ .
- الدبابات : اسرائيل ٢٧٠٠ - الدول العربية ٥٨٤٠ موزعة كالتالي :
  مصر ٢٠٠٠ ، سوريا ٢١٠٠ ، العراق ١٣٠٠ ، الاردن ٤٤٠ .



المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يشرح كل تفصيلات المعارك العسكرية في بيروت والجبل:

حققت الحركة الوطنية انتصاراتها الكبرى بعد الانتقال من خط الدفاع الى الهجوم

تحدث المسؤول العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لـ « الهدف » ، شرح تفصيلات كل المعارك العسكرية التي جرت بين الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية من ناحية وقوات الانعزاليين وجيش بركات من ناحية اخرى ، اعلن ان الانتصارات العسكرية التي تحققت .. جاءت بعد الانتقال من اسلوب الدفاع الى العمليات الهجومية ، اعلن ان جبهة الرفض قامت بدور اساسي في المعارك .

اكد ان الوصول الى معاقل الانعزاليين في الجبل ادى الى تغيير جوهري في موازين القوى لمصلحة الحركة الوطنية والمقاومة .. وفتح الطريق امام احراز نصر حاسم ونهائي على الرجعية اللبنانية وامام اقامة سلطة وطنية .

قال ان المقاتلين الانعزاليين كانوا يتجنبون المواجهة والتصدي في المواقع الهامة .

كشف المسؤول العسكري للجبهة الشعبية ان التدخل العسكري للنظام السوري فشل تماما في تغيير موازين القوى لمصلحة الانعزاليين ، ودعا الى استمرار النضال والمجابهة لان المساومات ستعيد السلطة الرجعية الى مواقعها السابقة .

من الدفاع الى الهجوم

□ مضى اكثر من عام على المعارك الجارية في لبنان ، ما هو النهج العسكري الذي جرى اتباعه سواء في دفاع قوات الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية عن نفسها او في هجومها على مواقع الانعزاليين ؟

واين نحن الان عسكريا بعد ١٤ شهرا من القتال ؟

○ « لا شك ان الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة ، في هذه الفترة بالتحديد ، انجزت مهمات عسكرية لها تأثير كبير على النتائج السياسية التي تصل اليها بالضرورة .

وأيضا قاتلت المقاومة والحركة الوطنية ، طوال هذه الفترة ، باستخدام كافة الاساليب القتالية بدءا من العمليات الدفاعية التي كانت تعمل على اساسها ، في بعض المحاور ، والعمليات الهجومية التي نفذتها في مناطق أخرى .

مضى على هذه القوات ما يقارب ٩ أشهر وهي تقاتل على سبيل المثال في منطقة الفنادق بأسلوب غلب عليه الطابع الدفاعي حتى تمنع القوى الانعزالية من التقدم والاندفاع باتجاه منطقة الحمراء أو المناطق المحاذية لها .

وأيضا في الجبل كان الطابع الاساسي للقتال دفاعي خلال الشهور السابقة . وبعد ذلك أخذت المقاومة تطبق أسلوب الهجوم التكتيكي وتمكنت من السيطرة على مواقع الانعزاليين التي لم تكن في البداية من المواقع الفاعلة .

ولكن طبيعة المعركة واستمرارها فرضت على القوى الوطنية والمقاومة ان تأخذ بالاسلوب الهجومي وان تحقق المزيد من السيطرة على مواقع الانعزاليين الاساسية .

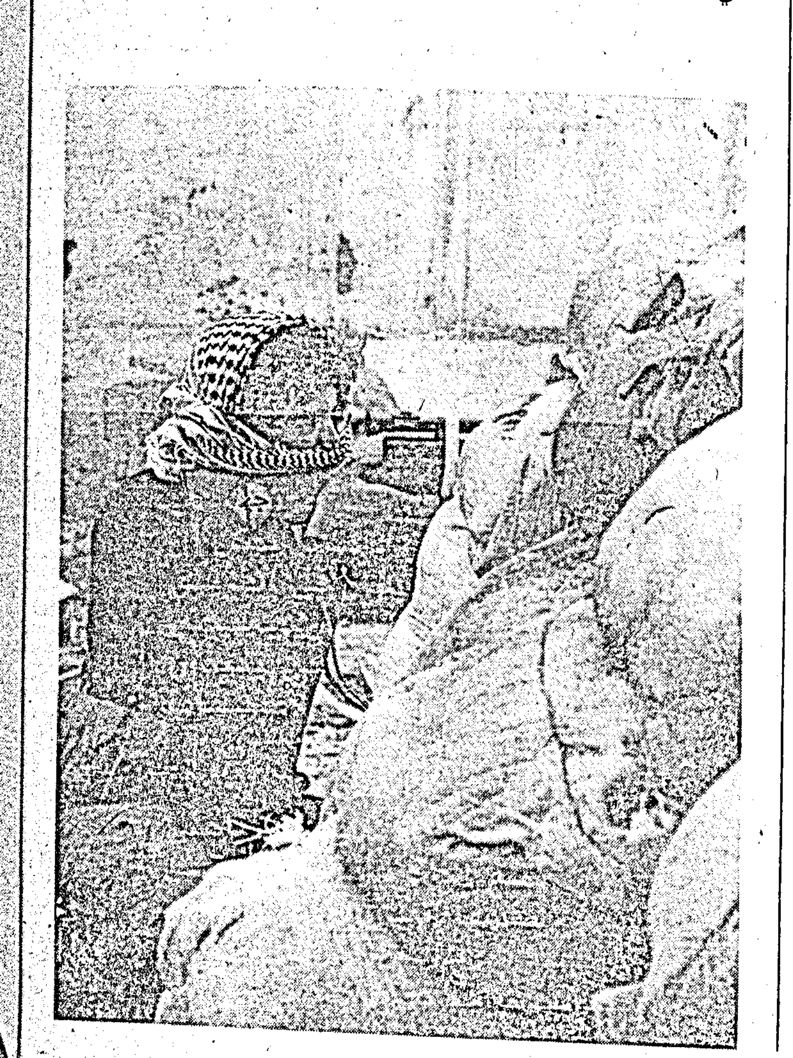
ومن الواضح ان القوى التي قامت بالعمليات الهجومية الواسعة على منطقة الفنادق أو المنطقة التجارية كانت تستهدف اسقاط أحد المواقع الاساسية التي تشكل جزيرة في المنطقة المسيطر عليها من قبل الحركة الوطنية ، لما لهذه المنطقة من تأثير سواء على الصعيد العسكري أو على الصعيد الاقتصادي » .

سقوط القلعة الاولى

وقال المسؤول العسكري للجبهة الشعبية :

« لا شك ان المنطقة التجارية كانت تشكل بالنسبة للانعزاليين خط الدفاع الاول عن مركزهم الاساسي في الصيفي ثم عن طريق الدورة والجبل . -

وكان خط الدفاع الاول محصنا . وكان لدى القوى المعادية امكانيات لابأس بها في هذا المحور . وكانت هناك تقديرات تقول ان هذا المحور يحتاج الى جهد كبير لاسقاطه ويحتاج الى أسلحة أكثر من تلك التي استخدمت من قبل .





ولكن ثبت ان القوى المعادية لم تكن لديها الكفاءة القتالية الكافية للدفاع عن ذلك المحور .

وبالمقابل جرى تعديل في بعض الخطط لدى الحركة الوطنية والمقاومة في مهاجمة هذا المحور .

وقامت القوات الوطنية وقوات المقاومة بعملية هجومية منظمة على عدة محاور مؤدية للمنطقة التجارية . ولم تستخدم المقاومة او الحركة الوطنية في قتالها بالمنطقة التجارية اسلحة ثقيلة بل كانت معظم اسلحتها خفيفة ومتوسطة . ولكن ، نتيجة استخدام أسلوب القتال الصحيح تمكنت هذه القوات من اسقاط القلعة الاولى التي قضت القوات المشتركة عدة شهور وهي تقاتل ضدها قبل ان تسقطها وهي فندق « الهوليداي ان » . ولم تواجه القوات المشتركة عنفا في التصدي أثناء مهاجمة فندق « الهوليداي ان » كما انها لم تخسر أكثر من ثلاث الى أربع شهداء وعدد قليل من الجرحى في اسقاط هذا الحصن المنيع الذي كانت تتمركز فيه القوات الانعزالية .

وعلى أثر سقوط هذا الموقع ، اصبحت المواقع الاخرى ضعيفة ، كما ان سقوط هذا الموقع كان له تأثير سلبي على القوى الانعزالية ، خاصة من الناحية المعنوية . وأصبح المقاتلون الانعزاليون يفكرون عدة مرات أمام الهجمات التي تقوم بها القوات المشتركة على هذا المحور . وانسحب من تمكن من الانسحاب من فندق « الهوليداي ان » باتجاه البنايات التي تقع خلف سينما سان شارل ونادي الكاراتيه والبنايات المحيطة به . وتابعت القوات المشتركة تنفيذ خطتها العسكرية في اسقاط باقي المواقع التي كانت تتواجد فيها القوات الانعزالية في هذا المحور واسقطت موقعا بعد موقع دون مقاومة شديدة من القوات الانعزالية الى ان وصلت القوات المشتركة الى فندقي « النورماندي » و « الهيلتون » اللذين يعتبران قلاعا اساسية بعد سقوط « الهوليداي ان » . وفي ذلك الحين لم تكن القوات المتمركزة في « الهيلتون » و « النورماندي » قوات انعزالية ضخمة على ضوء التأثير المعنوي الذي لحق بها والخسائر التي منيت بها وعدم تمكن قيادة هذه القوات من دعمها بالعتاد والتموين نتيجة محاصرة القوات المشتركة لهذه المواقع وقطع طرق الامداد عنها .

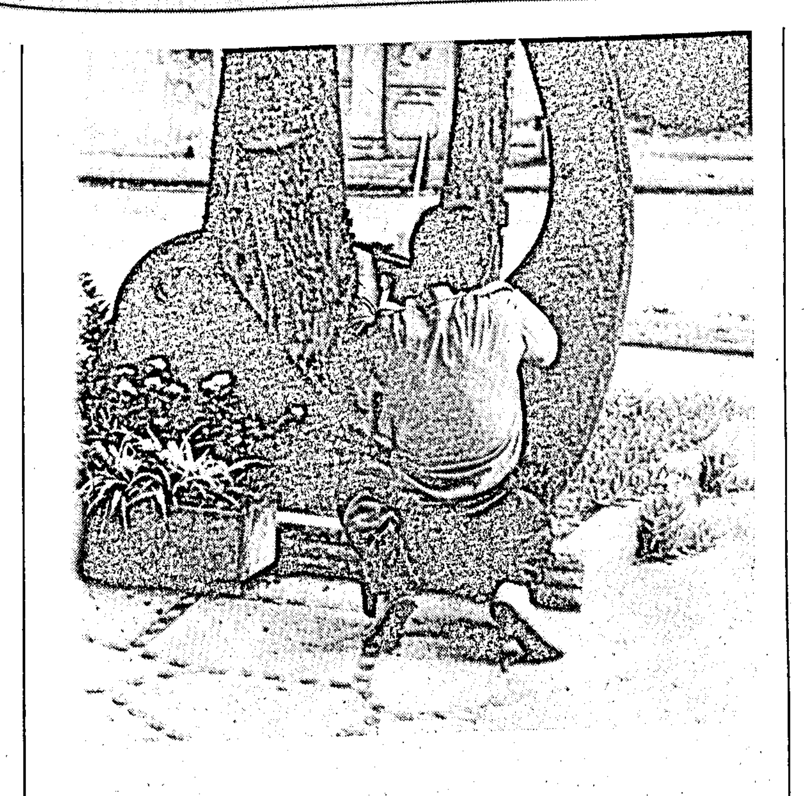
وأيضا سقط فندق « الهيلتون » وفندق « النورماندي » بخسائر أقل من تلك التي وقعت أثناء الهجوم على « الهوليداي ان » . وبسقوط هذه المواقع ارتفعت معنويات مقاتلي القوات المشتركة وتعززت الثقة بالنفس والقدرة على تحقيق المزيد من الانتصارات » .

المقاتلون الوطنيون اشداء

وأضاف المسؤول العسكري للجبهة الشعبية :

« بدأ التفكير في هذه الحالة في انه لا بد من الاستمرار – طالما ان القوات الانعزالية مستمرة في التصعيد – في اتجاه مواقع أخرى للقوى الانعزالية تستخدمها في عمليات القنص والقصف المدفعي وتؤثر على بعض مواقعنا .

وتابعت القوات المشتركة تقدمها باتجاه الببسي وباتجاه شارع اللنبي .



وللحقيقة ، لم نواجه في هذه العمليات الهجومية أي عنف ملحوظ من قبل القوى المعادية . بل لاحظنا انه ما أن تبدأ العمليات الهجومية (وكانت هذه العمليات تتم بمجموعات صغيرة) .. حتى تبدأ قوات الانعزاليين بالتراجع .

من الملاحظ من خلال هذه المعركة انه يوجد لدى المقاومة والحركة الوطنية اللبنانية مقاتلون اشداء ويمتلكون تدريبات هي أفضل، نسبيا، من تدريبات القوى الانعزالية .

ومن الملاحظ أيضا ان عناصر القوات المشتركة كانت تتمتع بمعنويات عالية وروح الجرأة والشجاعة في التصدي والهجوم .

أما القوات الانعزالية ، فكانت تعاني من حالة عدم القدرة على ضبط اعصابها أمام هذا الهجوم . وفي نفس الوقت تعيش في حالة معنوية سيئة . وفقدت قيادة هذه القوات السيطرة على قواتها . ولم نشعر ان القوات الانعزالية تواجه العمليات الهجومية بأساليب حديثة ومتطورة ، بل كانت أساليبها تقليدية جدا . ولمسنا هذه الاشياء من خلال الممارسة العملية ، وأيضا من خلال الجماهير التي بقيت في تلك المنطقة ، والتي نقلت الينا صورة عن الحالة المعنوية السيئة للانعزاليين وترددهم اثناء القتال وعدم حماسهم لملاقاة القوات المهاجمة » .

في مواجهة جيش بركات

□ ما تقييمك لمعارك الجبل التي كان لها سمات مميزة تختلف عن معارك بيروت ؟

● « هذا على صعيد محور المنطقة التجارية .

أما على صعيد منطقة الجبل . فالمعركة تختلف . حيث ان المعركة في الجبل استخدمت فيها كافة الاسلحة وأهمها الاسلحة الثقيلة . ويكاد يكون الطابع الغالب لمعارك الجبل هو القصف المدفعي بالمدافع الثقيلة . وعندما أخذت المقاومة والحركة الوطنية بخط الهجوم الاستراتيجي في منطقة الجبل ، تمكنت ، بالقفزة الاولى ، من الوصول الى عمق معاقل الانعزاليين وتمكنت ايضا من تصفية الجيوب الانعزالية في عدد من القرى الواقعة في منطقة الجبل . واثناء اندفاع القوات المشتركة باتجاه ترشيش وعينطورة .. واجهت قوات بركات باسلحتها المختلفة ، واوقعت في صفوف الانعزاليين وجيشهم خسائر كبيرة . وتمكنت من التمركز في منطقة عينطورة والتلال المحيطة بها .

والمعروف ان هذه المناطق هي مناطق جبلية عارية ليس فيها احراش ، وبالتالي يكون القصف المدفعي مؤثرا وفاعلا . ورغم القصف المكثف ، نتيجة توفر العتاد والذخائر لدى القوات الانعزالية ، الا ان قوات المقاومة والحركة الوطنية استمرت في تقدمها ودفعت خسائر أكثر مما حصل في المنطقة التجارية .

في هذه الاثناء ، تدخلت قوات النظام السوري تحت شعار الحفاظ على الامن وحاولت ان تمنع القوات المشتركة في منطقة الجبل من الاستمرار في العمليات الهجومية باتجاه المعاقل الاساسية لقيادات الانعزاليين . وكانت قوات النظام السوري تستهدف ، عبر المخطط المرسوم ، ان تعطي مجالا للقوات الانعزالية لتعيد تنظيم قواتها وتتمركز في مواقع أفضل ولتطالب القوات المشتركة المتواجدة في تلك المنطقة بتقليص قواتها والانسحاب من بعض المواقع الاساسية من الناحية القتالية .

ولكن القوات المشتركة رفضت مخطط النظام السوري وكانت على استعداد لمواجهة قواته فيما لو تقدمت باتجاه عينطورة وترشيش .

وكانت قوات النظام السوري قد ارسلت مجموعات استطلاع بالاليات لتستطلع مواقع لتمركز القوات السورية . ولكن لم تجرؤ قوات النظام السوري على الوصول الى تلك المناطق نتيجة ما واجهته قوات الاستطلاع من استعدادات لدى القوات المشتركة المتواجدة للتصدي لها ومنعها من الوصول الى تلك المنطقة مهما كانت النتائج .

وفي نفس الوقت ، تمكنت قوات النظام السوري ، من ارسال مجموعات لها ولجيش التحرير للتواجد على خط التماس (شارع اللنبي بالمنطقة التجارية) ولمنع القوات المشتركة من القيام بعمليات هجومية .

ولكن قوات النظام السوري وجيش التحرير لمست ان الانعزاليين كثفوا عمليات القصف والقنص مما أدى الى اصابة عدد من الاخوة مقاتلي جيش التحرير وكانت تصدر اليهم باستمرار أوامر بألا يقاتلوا أو يقصفوا الانعزاليين وكانت هذه التعليمات تنص في نفس الوقت على منع القوات المشتركة من القيام بأي هجوم ، ولو عن طريق استخدام العنف ضدها » .

ماذا حدث في الكحالة

وقال المسؤول العسكري للجبهة :

« بالنسبة للكحالة ، كانت المعركة عنيفة وكان الجزء الاكبر من قوات بركات يتمركز في الكحالة لان القيادات الانعزالية تعتبر ان هذه المنطقة تشكل احدى المناطق التي اذا سقطت ستؤدي الى سقوط عدد اخر من المناطق المحاذية لها وستجعل القوات المشتركة قادرة على ان تستمر في عملية التقدم باتجاه الحازمية ثم عين الرمانة والطريق المؤدي الى تل الزعتر . ولذلك وضعت ثقلها الاساسي في الكحالة حتى تمنع عملية السيطرة الكاملة عليها . ورغم كل هذه الترتيبات في الكحالة الا ان قوات المقاومة والحركة الوطنية تمكنت من تدمير الجزء الاكبر من هذه المنطقة والدخول اليها . ولولا ان جاء قرار وقف اطلاق النار ومحاولات النظام السوري – وكان الحاح النظام السوري باستمرار الحفاظ على الكحالة وعدم السماح للقوات المشتركة بدخولها – لاختلفت النتائج .. وواجهت الحركة الوطنية والمقاومة ضغوطات من قبل النظام السوري حول الكحالة . ولم يكن صعبا أقتحام الكحالة رغم ما دفع من خسائر في معارك الكحالة من قبل المقاومة والحركة الوطنية اثناء العمليات الهجومية .

ونحن نعتبر نتائج المعركة ، لغاية الان ، لمصلحة القوى الوطنية وحركة المقاومة وان لدى هذه القوى امكانية الاستمرار في التقدم وايقاع خسائر كبيرة في صفوف الانعزاليين والسيطرة على مواقع انعزالية عديدة أخرى .

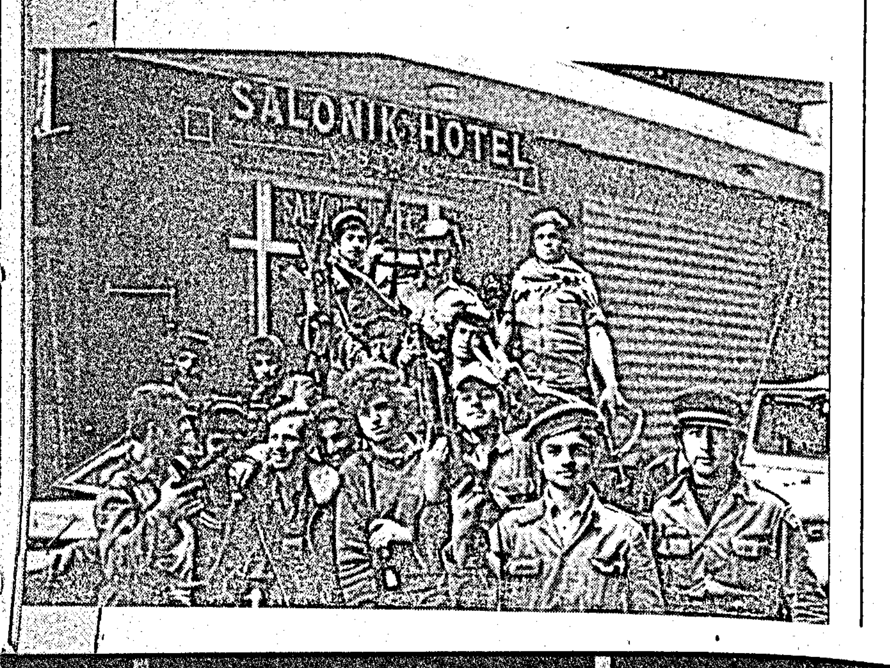
وهذا هو الفرق بين المعارك السابقة والمعارك الاخيرة حيث ان المعارك السابقة كانت تتركز على مناطق داخل مدينة بيروت الا ان الخطة التي اعتمدت فتح معارك واسعة في منطقة الجبل أعطت هذه النتائج الايجابية ، وأعطت مجالا للقوى المشتركة لان تستمر في انجاز ما تبقى من مهمات .

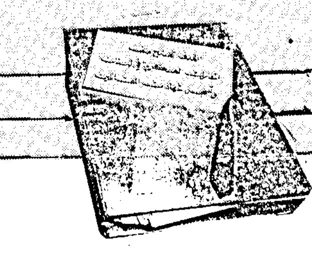
أما تقديرنا للمرحلة المقبلة فنحن نعتقد ان الصراع في لبنان بين القوى الرجعية والقوى التقدمية لا يمكن أن يحسم عبر المفاوضات أو الحوار حيث ان للطرفين اهداف مختلفة اختلافا جذريا وان القوى الرجعية تنفذ المخططات الامبريالية . والقوى الوطنية متصادمة تماما مع هذة المخططات » .

لماذا قاتلنا ؟

□ ما هو الهدف السياسي من تلك المعارك

«« سقوط القلعة الانعزالية الاولى «فندق الهوليداي ان» وبعدها توالى سقوط كل المواقع دون مقاومة »»





كلها : هل كان احباط مشروع التقسيم ام توجيه ضربات رادعة للقوى الانعزاليـــة ، ام تحقيق مطالب الجماهير الشعبية ·· ام احداث تغيير في المؤسسات والنظم القائمة ·· او المنهارة ؟

● « في بداية الاشتباكات كان هناك جزء من الحركة الوطنية وحركة المقاومة يعتقد بان هناك امكانية لحل المشكلة أو الصراع عن طريق لجنة الحوار أو المفاوضات السياسية · الا انه بعد تصاعد الصراع حسمت هذه القوى موقفها باتجاه ان تدخل المعركة وتحقق انتصارات عسكرية على أساسها يتم تحقيق مكاسب سياسية · وفي هذه الفترة فتحت معركة الجبل بشكل واسع ، ونتيجة هذه الصورة الجديدة ، تحركت القوات المشتركة عبر خطة هجومية تستهدف من ورائها افشال موضوع التقسيم حيث كانت القيادات الانعزالية تهدد بانها ستلجأ الى التقسيم ، وتعتبر نفسها مهيمنة ومسيطرة تماما على منطقة الجبل ·

والهدف الثاني هو اضعاف الادوات الرجعية في لبنان ·

والهدف الثالث ، الوصول الى المواقع التي تعتمد عليها القوات الانعزالية بالدعم والامداد ، بمعنى : منع وصول بواخر السلاح الى منطقة جونيه ·

وفي تحقيق هذه الاهداف الثلاثة تشل القوات الانعزالية وتحصل القوى الوطنية على مكاسب سياسية وتستطيع ان تنجز مرحلة هامة من مراحل النضال الوطني الديمقراطي وتستطيع بذلك ان تقيم السلطة الوطنية الديمقراطية » ·

اما الهدف الرابع ، فلكون ما يجري في لبنان ليس معزولا عن المخطط الامبريالي للمنطقة ، فان هدفنا الرابع هو تحطيم احدى حلقات الحل التصفوي المطروح ·

احبطنا مشروع التقسيم

□ هل تحققت هذه الاهداف ؟

● « هذه الاهداف لم تتحقق بكاملها ، ولكن الهدف الاول والثاني تحققا في تقديرنا وفشل موضوع التقسيم وتم اضعاف القوات الانعزالية · ولكن بقي الهدف الثالث الذي لم يتحقق بعد · لم نستطع حتى الان منع الامداد عن القوات الانعزالية وخاصة ما يأتي عن طريق البحر » ·

فشل تدخل قوات النظام السوري

□ هل ادى تدخل قوات النظام السوري الى الاخلال بموازين القوى العسكرية لمصلحة الطرف الانعزالي ؟

● « الواضح ان التدخل السوري فشل فشلا كاملا في الاخلال بموازين القوى لمصلحة الانعزاليين · ورغم كافة المحاولات التي قامت بها قوات النظام السوري لاعطاء مجال للانعزاليين لان يحققوا بعض المكاسب العسكرية ، ومنها ما حصل في ضهور الشوير ، الا ان القوات المشتركة تمكنت من احباط مخطط النظام السوري · وردا على سقوط ضهور الشوير ·· سقطت مناطق عديدة كانت تتمركز فيها القوى الانعزالية · ونحن نعتقد أن التدخل السوري ، مهما كان حجمه ، من الصعب ان ينجز الاهداف التي تدخل من أجلها سواء تحجيم حركة المقاومة أو سحب البندقية من القوى الوطنية أو اعادة هيمنة القوى الرجعية والعميلة على لبنان · لن يكون بمقدور هذا النظام السوري ان يحقق هذه الاهداف لان الجماهير اللبنانية والفلسطينية تقف موقفا حاسما ضد هذا التدخل وتعتبره استعمارا للبنان · وفي هذه الحالة من حق اللبنانيين ان يرفعوا شعار التحرير ويقاتلوا ضد قوات النظام السوري » ·

□ ولكن يبدو ان تدخل النظام السوري كان له تأثيره على بعض المنظمات ؟

> ❝ الرجعية اللبنانية سوف تستخدم العنف اذا شعرت ان الترتيبات السياسية لا توافقها ❞

● « لا شك ان تحرك النظام السوري أثر على عدد من التنظيمات في الحركة الوطنية أو المقاومة التي كانت تمتلك الحد الادنى من الحرية للتحرك في سوريا والتي كان لها بعض المستودعات في سوريا ، لان النظام السوري منع دخول أي قطعة سلاح عن طريق الاراضي السورية ومنع هذه التنظيمات من التصرف بما لها في سوريا ·· وأيضا الحواجز التي اقامتها قوات النظام السوري ، كان الهدف الاساسي منها خلق الاستفزازات مع الفصائل الوطنية ، ومنع أي امداد أو دعم لهذه الفصائل بالقوة ، وأيضا الحواجز أو القوات الموجودة بالمدن اللبنانية تستهدف فصائل الرفض اما بالتصفية أو بالاعتقال أو بعمليات الهجوم الواسعة كما حدث في طرابلس ومناطق أخرى في بيروت ·

ولكن ، في نفس الوقت لم تكن هناك أية قيود على تحركات الانعزاليين أو على الموانيء التي يسيطر عليها الانعزاليون من قبل قوات النظام السوري ، كما ان هذه القوات لم تقم أي حاجز في المناطق الشرقية ولم تخلق أي استفزاز مع القوات الانعزالية ، وكان هدفها الوحيد خلق المشاكل مع الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية » ·

موقفنا من المساومات والطاولات المستديرة

□ انتم العسكريون الذين قاتلتم وتقاتلون ·· تعرفون ان الجو السياسي اللبناني الان حافل بالشعارات والاطروحات الجديدة التي تشير الى احتمالات تسويات سياسية فوق طاولات مستديرة وعبر مصالحات فوقية · ما هو تقييمكم لما يجري ، في الوقت الحاضر ، على الساحة السياسية ؟

● « الطاولة المستديرة لا يمكن أن توصل الحركة الوطنية حتى الى الاصلاحات التي تطالب بها ·

وستبقى الرجعية متمسكة بالسلاح وسيبقى لديها الاستعداد لاستخدام العنف اذا شعرت ، ولو للحظة ، ان الترتيبات لا تتناسب مع ما تريد ·

ولا نعتقد ابدا ان المفاوضات السياسية يمكن ان تعطي الحركة الوطنية المكاسب التي تسعى اليها ولا يمكن أن توصلها الى النتائج التي دفعت من أجلها آلاف الشهداء والجرحى ·

ونعتقد انه يجب الاستمرار في المعركة ، حيث انه لم يبق أمام الحركة الوطنية صعوبات كبيرة للوصول الى النتيجة الحاسمة ولتحقيق التفوق العسكري الكامل على القوات الانعزالية ·



الى كل الرفاق الذين سقطوا : لا توجد صعاب لا يمكن التغلب عليها

فاذا قبلت الحركة الوطنية بانصاف الحلول ، ودخلت حقل المساومات فستجد نفسها بعد فترة مجهضة ، وستجد ان السلطة ستعود مجددا لقيادات رجعية وعميلة ·

فالمطلوب ان تستمر الثورة اللبنانية · وما دامت قد استمرت لاكثر من عام ·· بالامكان ان تستمر أشهر قليلة أخرى وتنجز كافة متطلبات المرحلة المقبلة ، وتتحقق اهداف الجماهير الفقيرة والكادحة بشكل كامل ، ويأخذ لبنان وجهه الوطني والتقدمي في المنطقة ، ويصبح بلدا لديه الامكانيات والاستعداد للتصدي للعدو الصهيوني ، وتضاف قوة جديدة للقوى الوطنية والتقدمية المتصدية للامبريالية والصهيونية · ومن ثم يعود للبنان وجهه العربي ، ويصبح بالفعل قلعة للمقاومة اللبنانية ـ الفلسطينية ضد العدو الصهيوني » ·

كيف نرى لبنان المستقبل ؟

□ كيف ترى لبنان المستقبل ؟

● « نرى لبنان المستقبل بان يصبح دولة على رأسها سلطة وطنية تعتبر نفسها في حالة صراع وتصادم مع الامبريالية واسرائيل ، وأن يكون ضمن اهدافها الاساسية ·· التصدي للعدو الاسرائيلي والمساهمة الفعالة في عملية تحرير فلسطين ، وأن يفتح لبنان ذراعيه للمقاومة الفلسطينية لتقاتل مع اللبنانيين في خندق واحد لتحقيق الانتصار والتحرير » ·

□ كيف يمكن ان يتحقق ذلك ؟

● « من خلال تشكيل جيش عربي قوي على رأسه قيادة وطنية تتبنى الاهداف الثورية التي تطرحها القوى الوطنية والتقدمية ، وأن يصبح اقتصاد لبنان قائم على أسس مختلفة تماما عن الاسس ، التي كان قائما عليها سابقا ، وان يقيم النظام الجديد امتن العلاقات مع الانظمة العربية التقدمية ومع المعسكر الاشتراكي » ·

جيش لبنان العربي ·· نقطة انعطاف

□ كان الجيش اللبناني هو الاحتياطي لمواجهة الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية ، في حال فشل القوى الانعزالية في المعركة ، ولكن هذه المؤسسة العسكرية انهارت وقام على انقاضها جيش لبنان العربي مما احدث انعكاسات عسكرية هامة على كافة الاصعدة · ما هي هذه الانعكاسات وتأثيرها ؟

● « أحد اهداف أي ثورة تتبنى نهج علمي وثوري هو تفتيت قوى القمع ، وتحديدا الجيش ، التي يكون مسيطرا عليها من قبل السلطة الرجعية · وعندما تتمكن هذه الثورة من تفتيت هذه الاداة تصبح بالضرورة على أبواب الانتصار اذا كانت القيادة ثورية بالمفهوم العلمي ·

ما حصل في جيش لبنان لم يكن مستغربا ، لان جيش لبنان غالبيته العظمى ، خاصة الجنود وضباط الصف ، من الفقراء والكادحين الذين ترتبط مصلحتهم مع الثورة ومع القتال ضد السلطة الرجعية ·



« لم تبق امام الحركة الوطنية صعوبات كبيرة لتحقيق التفوق العسكري الكامل على القوى الرجعية »

ونحن نعتبر ان ما حدث في الجيش شكل نقطة انعطاف في مجرى المعارك العسكرية ٠ وقبل ان تتفتت هذه المؤسسة كانت بعض القيادات التقليدية والتنظيمات متخوفة من تدخل الجيش وترفض التصعيد تحسبا لدخول الجيش الى المعركة، ولكن بعد ان حصل ما حصل في الجيش حسمت هذه القوى والتنظيمات موقفها باتجاه التصعيد ٠

والقوة التي انبثقت عن جيش لبنان تحت اسم جيش لبنان العربي يجب أن تصبح أساسا لتشكيل جيش مؤمن بالمبادىء التي تتبناها الحركة الوطنية اللبنانية ٠

ومن خلال الاحتكاك المباشر مع جيش لبنان العربي ، اتضح لنا انه كان بحاجة الى قيادة وطنية حتى يصبح فاعلا ومستعدا للتصدي لمخططات الامبريالية في المنطقة ٠

ولمسنا ان القسم الاكبر من جنود وضباط جيش لبنان العربي متمسكين الى حد كبير بعروبة لبنان ، وبأهداف الحركة الوطنية اللبنانية ، وبالتلاحم مع حركة المقاومة الفلسطينية ، والعمل من أجل تحقيق أهدافها ٠ وهذا ما يبرر ضغوطات النظام السوري التي توجه ضد جيش لبنان العربي ٠ ونحن ، بهذه المناسبة ، نطالب كافة الاطراف والتنظيمات الوطنية بأن توطد وحدة هذا الجيش تحت قيادة وطنية تقدمية واحدة » ٠

المهمات الملحة

□ ما هي المهمات الملحة في المرحلة الراهنة وفي ضوء التطورات التي تحققت حتى الان ؟

● « المهمة الاولى : تصعيد النضال داخل الارض المحتلة على الصعيدين الجماهيري والعسكري ٠

المهمة الثانية : ضرورة تشكيل جبهة وطنية لبنانية ـ فلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة على أسس وبرامج ثورية واضحة ٠

المهمة الثالثة : العمل الجاد من اجل انشاء جبهة الرفض العربية الشعبية والرسمية ٠

المهمة الرابعة : تطوير أوضاع جبهة الرفض الفلسطينية حتى يتم الوصول الى صيغة الجبهة الوطنية المتحدة ٠

المهمة الخامسة : تعزيز وتوطيد العلاقات مع المعسكر الاشتراكي وحركات التحرر في العالم ٠

المهمة السادسة : النضال ضد الاحتواء والهيمنة من قبل انظمة عربية أو قوى مستسلمة ٠

المهمة السابعة : الاستعداد العسكري لمواجهة مخططات الامبريالية والرجعيـــة » ٠

دور جبهة الرفض في المعارك

□ ما هو دور جبهة الرفض في المعارك التي جرت مع القوى الانعزالية ؟

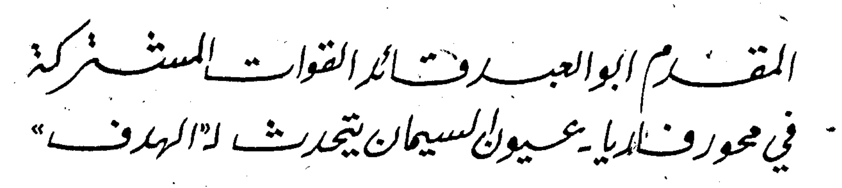
● « لقد لعبت قوات جبهة الرفض دورا اساسيا في كافة المناطق التي جرى فيها قتال مع القوى الانعزالية ٠ وتكاد تكون جبهة الرفض هي القوة الاساسية الاولى والاكثر فاعلية في المنطقة التجارية ٠ وقدمت جبهة الرفض عددا من الشهداء والجرحى نتيجة للعمليات الهجومية التي شنتها ضد القوات الانعزالية ومواقعها الاساسية ٠ ومنذ بداية الاحداث اعلنت جبهة الرفض موقفها السياسي ٠٠ بانها تتخذ موقف الدعم والاسناد للحركة الوطنية ٠ ولا يمكن أن تتخذ موقف المتفرج او المتخلي عن الحركة الوطنية في نضالها وصدامها ضد القوى الرجعية في لبنان ٠ وعلى هدي هذا الموقف تابعت جبهة الرفض مسيرتها النضالية وساهمت مساهمة فعالة في كافة الانجازات العسكرية التي حصلت على مختلف المحاور ٠

ان جبهة الرفض اعلنت موقفها بانها ترفض تدخل النظام السوري في لبنان ، كما انها ترفض تعريب القضية اللبنانية ، وانها تعتبر ما هو حاصل في لبنان هو من شؤون واختصاص الحركة الوطنية اللبنانية ، وان جبهة الرفض تناضل تحت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية ولديها الاستعداد ان تبقى باستمرار في خندق واحد مع الحركة الوطنية وباقي فصائل المقاومة الفلسطينية التي تبدي استعدادها للدفاع عن عروبة لبنان وحرية الحركة والتواجد للمقاومة الفلسطينية ٠

وجبهة الرفض أيضا ترفض رفضا قاطعا عمليات التحجيم التي يمكن أن تتم من خلال ضغوطات النظام السوري أو بعض الانظمة العربية لتطبيق اتفاقيات تجاوزتها من خلال نضالات جماهيرنا الفلسطينية واللبنانية ٠

كما ان جبهة الرفض كان لها الدور الاساسي في الانتفاضة الجماهيرية العارمة التي حصلت داخل الارض المحتلة » ٠





انتقلت ساحة المعركة الى مشارف قلب "دويلة" الانعزاليين



أبو العبد قائد القوات المشتركة

التقت « الهدف » مع قائد القوات المشتركة في محور فاريا ـ عيون السيمان ، المقدم ابو العبد الفحله ٠٠ وبدأت الاسئلة ٠

□ معارك عيون السيمان ـ فاريا لماذا فتحت وما هي الاهمية الاستراتيجية لها بالنسبة للقوى الانعزالية ؟

● الشرارة التي اشعلت هذه الجبهة هي قيام القوى الانعزالية بمحاولة شق طريق عسكري يصل محور فاريا ـ الحدث لكي تتصل بزحلة ، لاستخدام هذا المحور من اجل تنفيذ مخططها الاجرامي وذلك بنقل الفتنة الى منطقة بعلبك والبقاع بكاملها ٠ وقد شاءت الصدف ان يرى أحد الرعاة جرافة لقوات حزب شمعون وهـــي محمية بملالة من جيش « اللابركات » تشق طريقا في هذه المنطقة النائية من الجبل ٠ وقد ابلغ هذا الراعي القوات المشتركة في منطقة البقاع ، فهبت جموع الشباب الوطني الى المنطقة المذكورة حيث اشتبكوا مع الانعزاليين وقتلوا منهم ثلاثة واسروا الرابع واستولوا على الجرافة ، ثم انضمت للقوات المشتركة قوات من جيش لبنان العربي ٠ وبقيت تلك القوات تطارد فلول الانعزاليين الى مسافة بعيدة ـ وهناك انفجر لغم في محور فاريا ـ الحدث كانت قد زرعته القوات الانعزالية ٠ وهذا مما يدلل على نياتهم العدوانية المبيتة في تنفيذ مخططهم الاجرامي في مد مخالب الفتنة الى البقاع بكامله ٠

وابتدأت المعارك بعد ذلك تزداد ضراوة ، حيث قامت القوى الانعزالية بحشد ضخم من آليات واسلحة وقوى بشرية لكن القوات المشتركة التي قامت بهجوم على محاور الحدث، فاريا ، والمحور الجبلي ـ ومحور التلال ، معززة بقصف مدفعي من دبابات جيش لبنان العربي ، أفشلت مخطط القوى الانعزالية واستطاعت ان تطهر وتحتل تلالا عديدة كانت مواقع للقناصين ومرابض لمدافعهم ٠ وقد قتل قسم كبير من قوات الانعزاليين وفر القسم الاخر ٠ ولا تزال قواتنا تسيطر على هذه التلال ٠ والمعركة ، كما ترى ، ما زالت قائمة ٠٠ من الرمايات بالرشاشات المختلفة الاحجام الى القنص والقصف المدفعي ٠

ويجب الاشارة الى ان هذه المخالب التي تحاول من جديد ان تنهش وتمزق اجسادا جديدة من الابرياء في هذه المنطقة الامنة لا بد لها من حساب٠

عملية تأديب

□ ماذا عن عيون السيمان ـ وفاريا مستقبلا ؟ هل من تفكير باسقاطهما ؟

● ان القصف العشوائي لقواتنا يدل على مدى الارتباك القائم وسط صفوف الانعزاليين ٠ ان هؤلاء يتحملون مسؤولية النتائج ٠ فلم يكن في نية القوات المشتركة فتح جبهة في عيون السيمان ـ فاريا وذلك حرصا على عدم توسيع رقعة الدمار والخراب الذي بدأه الانعزاليون ٠ كما ان القوات المشتركة ليس لديها النية لاحتلال عيون السيمان او فاريا ـ كما يدعي البعض ـ بل العملية بأكملها تستهدف تأديب هؤلاء الصبية الذين لا يعرفون ماذا يفعلون ولا يقدرون بماذا يلعبون ٠

ان اغلب قراهم في منطقة كسروان هي في مرمى اسلحتنا الرشاشة واذا لم يرتدعوا عن الاستفزازات فقد نضطر لعملية تأديب قاسية لفلولهم ٠

مع المقاتلين في القمم الجبلية

اخر المعاقل الفاشية في مرمى الاسلحة الثقيلة

خسر الجانب الانعزالي الفاشي معارك الجبل بشكل عام ،وانتصرت القوى الوطنية والتقدمية .

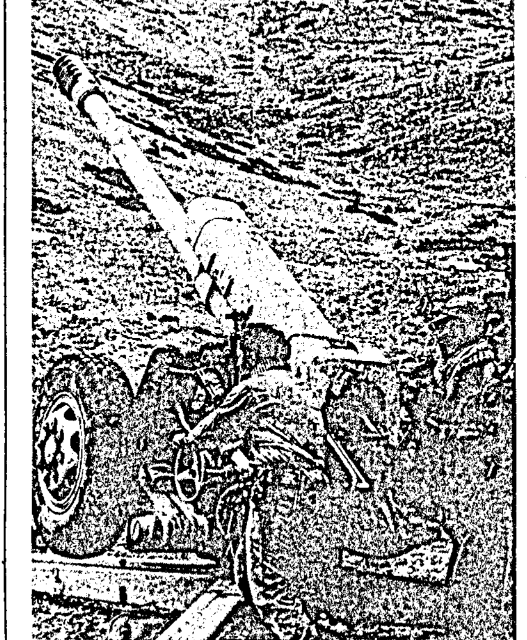
كيف يفكر محررو الجبال والتلال في الموقف العسكري والسياسي وما هو تقديرهم لابعاد المعركة ؟ المشاهدات التي ينقلها مندوب مجلة « الهدف » كثيرة وفيما يلي جانب منها .

□ ما الذي تسعى القوى الانعزالية الى تحقيقه بالدقة عسكريا ؟

يقول الرفيق أحمد شهاب :

● ان القوى الانعزالية كانت تريد ضرب التجمعات الوطنية سكانيا ، وعسكريا في مناطق الجبل ، وذلك بهدف احكام الطوق والسيطرة على جماهيره ، ومن خلال تحقيق هذا النصر تستطيع هذه القوى الدخول في لعبة « الابتزاز السياسي » للحركة الوطنية من خلال استمرارها في التلويح بالمشروع التقسيمي . وبالتأكيد ، كانت القوى الانعزالية التي تعمل على هذا الاساس مغالية في تفاؤلها ، ولم تكن رؤية دقيقة حول ظروف الجبل وسكانه ذاتيا وموضوعيا وعلى الصعيدين السياسي والعسكري . وهذا يعني انه كان يدخل ضمن تفكيرهم ايضا ضرورة اسقاط بعض المواقع والقرى - التي تتصف بأهمية استراتيجية ما - ليلعب هذا السقوط دوره سلبا على الصعيد المعنوي للحركة الوطنية .. وايجابا من الناحية المعنوية فيما يتعلق بالطرف الانعزالي .

والا ما معنى ان تدفع القوى الانعزالية بمئات القتلى من اجل استعادة عينطورة مثلا ، في تقديرنا ان ذلك يدخل من وجهة نظرهم - في اطار ضرورة تأمين الحماية للقرى التي يسيطرون عليها واحكام الطوق على التلال الاستراتيجية .



الجيش العربي يبدأ مسيرته نحو التحرير

الاهمية السياسية للمعارك

□ ما العلاقة بين تحركات القوى الانعزالية والمخطط الاشمل المنطقة «اميركيا» واثر التصدي الرادع من جانب القوات المشتركة ضد القوى الانعزالية ؟

يعلق الرفيقان سعيد وعيسى بقولهما :

● ضمن اطار الاهمية السياسية تأتي معارك الجبل لتؤكد اننا كقوى وطنية نضرب القوى الرجعية الانعزالية في عقر دارها ، ومن هنا الاهمية الاستراتيجية ، ذلك اننا نسيطر على مواقع وتلال تجعل جونيه وكسروان في مرمى اسلحتنا الثقيلة . والاهمية السياسية الثانية هي قبر مشروع التقسيم لان المناطق المحررة الان كانت تدخل ضمن حدود التقسيم ، وقبر هذا المشروع ، حتى ولو كان قائما فقط في خيالهم ، يعني ان حلقة من حلقات التآمر الامبريالي الصهيوني الانعزالي قد ضربت ايضا .

واذا كانت القوى الامبريالية لا تزال على قناعة لا مجال للشك فيها بأن الوضع في لبنان سيكون له تأثيراته وتفاعلاته على الصعيدين العربي والعالمي . فنحن لا ننكر ذلك ولهذا اتينا للقتال هنا من مختلف مناطق لبنان لنحدد وجه ومستقبل لبنان الجديد .

واضاف احد الرفاق قائلا :

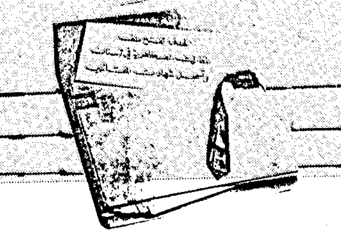
بعد معركة الجبل نستطيع القول ان المخطط الامبريالي قد فشل حتى الان وذلك لان ميزان القوى عسكريا هو لصالح الحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية يؤكد ذلك انهيار معنويات القوات الانعزالية وموجة الهروب من عدة قرى : بولونيا ، بسكنتا ، عين الصفصاف ، المروج ، بتغرين .. باتجاه كسروان وجونيه .

كما ان الانتصارات العسكرية ضربت حتى الان المخطط الامبريالي من خلال سقوط مقولة تحجيم المقاومة الفلسطينية واجهاض الحركة الوطنية اللبنانية وبذلك بدأت ملامح هزيمة القوى الانعزالية تظهر للعيان . كما انه بذلك ضربت الحلقات المتتالية من المؤامرة من خلال ضرب الميكانيكية العسكرية للقوى الانعزالية . ويؤكد ذلك مراهنتهم على القوى الدولية التي هم ادواتها .

وقال الرفيق كمال أبو المجد :

● لا اغالي في القول اذا قلت ان معركة الجبل كفيلة بحسم كل المؤامرة - من خلال ضربها ايضا للمعركة الطائفية اذ ان المسيحيين الوطنيين هم الذين يقاتلون الانعزاليين .

واظنكم تعلمون ان للمعارك في الجبل سماتها



ان دفاعنا ، كقوى مشتركة من كافة التنظيمات والجبهات عن المنطقة هنا ، هو لاجل منع القوى الانعزالية من تنفيذ مخططها الاجرامي : تقسيم ، تدويل ، او تحجيم للقوى الثورية في الوطن العربي وفي طليعتها الثورة الفلسطينية .

لسنا ، كما يدعون ، قتلة ومجرمين . بل نحن اصحاب حق وقضية ومطالب وطنية . نقاتل من اجل هدف وتحقيق مبادىء وليس المجرم هو القاتل بل الاجرام ايضا ان لا يدافع المرء عن نفسه وحقه .

في العمق الاستراتيجي والبشري للقوى الانعزالية

□ على الصعيد العسكري .. كيف يمكن تقدير ميزان القوى الان ؟

● لا شك ان ميزان القوى على الصعيد العسكري انقلب لصالح القوات المشتركة التابعة للحركة الوطنية اللبنانية .

□ عسكريا ، ما اهمية معارك فاريا - عيون السيمان على الصعيد الاستراتيجي ؟

● للمنطقة أهمية استراتيجية على الصعيدين السياسي والعسكري ويمكن لنا تلخيصها بثلاث :

أ - انتقال المعركة الى منطقة الجبل « أقضية كسروان » والتي تعتبر عمقهم الاستراتيجي والبشري .

ب - قبر مخطط التقسيم حيث الدويلة المزعومة سابقا هي الان ساحة معركة .. ونسيطر على مواقع استراتيجية فيها مما ادى الى افساد مخططات التدويل ايضا .

ج - عملية الانعزاليين العسكرية الاولى كان الهدف منها ربط زحلة زغرتا - كسروان - وتخفيف الضغط عن زحلة من خلال تأمين الامداد والتموين لها والسيطرة عسكريا على البقاع بأكمله .

انتزعنا زمام المبادرة

□ كسروان وجونيه .. هل يقترب دورهما على الصعيد العسكري ؟

● لا ريب في ذلك . لكن هذا يتوقف على الموقف السياسي للحركة الوطنية . نحن كقوات مشتركة انتزعنا زمام المبادرة من القوى الانعزالية . وعملية الاستفزاز اذا تواصلت ستقابل بعمليات ردع كبيرة .

□ ما هي العلاقة بين تحركات الانعزاليين والمخطط الاشمل ؟

● ليس كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

كان الهدف من معارك الانعزاليين تخفيف الضغط عن جبهة عينطورة - تل الزعرور - وامداد زحلة والسيطرة على البقاع واقامة الدولة المسخ . ولكن انقلب السحر على الساحر وكان لكل ما فعلوه حتى الان نتائج سلبية عليهم عسكريا وماديا ومعنويا .

« المردة » يخافون المجابهة !

□ هل هناك تنسيق عسكري فعال بين القوات المشتركة ؟ وما هي الاهداف المباشرة لهذا التنسيق ؟

● نعم هناك تنسيق عسكري كامل وشامل وكل القوى تتحرك بناء على اوامر قيادة القوات المشتركة والتي تألفت من ممثلين عسكريين عن كافة القوى المتواجدة ، وهي تلعب دور مجلس القيادة ويشترك في المجلس القيادي ايضا ضباط من جيش لبنان العربي .

ويهدف هذا التنسيق الى احباط المخطط التقسيمي للقوى الانعزالية وعدم السماح لها باضعاف قوات الحركة الوطنية . وقد نجحنا بذلك الى حد كبير .

□ المقاتل الوطني اللبناني والثائر الفلسطيني .. بماذا يتصفان كمقاتلين ، وما هو مستوى الوعي السياسي في صفوفهم ؟

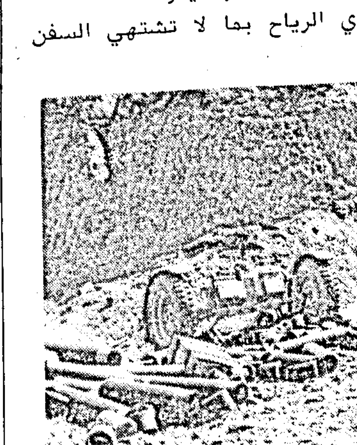
● يتصفان بالصبر والتضحية والاقدام . وهذا يحتاج بالدرجة الاولى الى القائد الجيد والمسؤول الواعي الذي يعرف كيف يفجر طاقات الشباب ويجعلها تصب لخدمة الهدف المنشود . والالفة المتواجدة ايضا بين المقاتلين جاءت معمدة بدماء شهدائنا وتحقيقا لامانيهم .

مستوى وعي الشباب سياسيا جيد . اذ لا تكاد تشعر بالفوارق بين المقاتلين فجميعهم يؤمنون بضرورة تحقيق النصر . وعلى ارض المعركة تذوب كل التناقضات وتتعمد العلاقات الرفاقية بالدماء . وليس هناك اجمل من منظر هروع مقاتلي كافة القوى لانقاذ جريح ما .

□ ما طبيعة سلوك المقاتل الرجعي الانعزالي في المجابهة ؟

● المجابهة حتى الان لم تتم . القصف العشوائي وزراعة الالغام والقنص هي اساليب مواجهتهم لقواتنا . لكن حين تتقدم قواتنا تهرع فلولهم وتولي الادبار .

رغم قساوة الطبيعة والثلج الذي يراه المقاتل على ارتفاعات متفاوتة في بعض المناطق تبقى المعنويات في القمة داخل الصف الوطني . الايدي على الزناد والعيون على الاعداء .



التلال والسفوح كلها محررة



مقاتلون من الجبهة الشعبية في معارك الجبل



لانها ليست معارك متاريس او تقنيص ، انها معارك تحريرية لقمم جبال ومواقع استراتيجية تستخدم فيها كافة انواع الاسلحة الثقيلة من مدافع وآليات .

مراهنة خاسرة

ويتدخل أحد الرفاق « فارس سلامة » في الحديث ليقول :

● لا تنس ان تسجل ان تدخل النظام السوري عسكريا في لبنان – وقبله سياسيا استهدف الحد من الدور العسكري الفاعل والمؤثر للقوى الوطنية والمقاومة (حجز الذخيرة ، اعاقة وصول التموين منع وصول الشباب الوطني من بعض المناطق للعب الدور النضالي المطلوب منه) كل ذلك اضافة الى مراهنة النظام السوري على احداث شرخ ضمن صفوف القوى الوطنيه ، ومحاولة قواته ضرب مؤخرة المواقع المحررة من القوات المشتركة ، اضافة الى تسهيله لكافة متطلبات الانعزاليين ، مما جعل كافة قواعد القوى الوطنية ومقاتلي الثورة الفلسطينية في حالة من السخط الشديد على ذلك النظام وسياسته وممارساته .

□ ما هو هدف تحركات القوات المشتركة العسكرية سياسيا ؟

يقول ماهر الاحمد :

● كافة الرفاق من التنظيمات والقوى المتواجدة في الجبل تعرف جيدا ان تلك المعارك التي نخوضها ضد مواقع وافراد ومؤسسات القوى الانعزالية يجب بالضرورة ان تهدف الى تحرير لبنان .. كل لبنان من براثن الانعزاليين ، وهذا الشعار طرحناه في هذه القواعد والمناطق بعد ان احبطنا عسكريا المشروع التقسيمي . وهذا يعني ان مواصلة القتال ضرورة هامة وملحة ، وذلك حتى نتمكن من احكام الطوق « اعني المحافظة على احكامه » حول مواقع الانعزاليين ومشاغلتهم واقتحام مواقعهم وفق رؤيا سليمة عسكريا تستفيد من كافة التجارب السابقة ، وبذلك يتم اضعاف مواقعهم وتأخذ قواتهم في التقهقر ضمن الحالة المعنوية السيئة التي يعيشونها واستمرارية المعارك ، كما تعلم ، متوقفة على القرارات السياسية التي تصدر من قيادة الحركة الوطنية اللبنانية ، وجميعنا يتشوق لهذه القرارات حتى يتسنى لنا ، كمقاتلين ، كتابة مستقبل لبنان الجديد بدمائنا .. لبنان الديمقراطي العلماني التقدمي الهادف للقضاء على الطائفية بكافة اشكالها اضافة لتحقيق العدل والمساواة والحرية لكل ابنائه .. لبنان لا يكتفي بحماية المقاومة بل يستمر هذا التلاحم النضالي الرائع والذي عمد بالدماء الى ان تتمكن القوى الثورية العربية وعلى رأسها الثورة الفلسطينية من تحرير كل شبر في فلسطين .

□ ما مدى فاعلية التنسيق ، على الصعيد العسكري ، في مواقعكم كقوات مشتركة ؟

قال الرفيق عمر أبو خالد :

● كما ترى فانه لا مكان هنا للحزازات الشخصية او التعصب التنظيمي بين القوى الفاعلة وكما تلاحظ اذا لم تجد صور مميزة لبعض التنظيمات فليس من السهل ان تعرف هوية الفصيل الوطني في هذا الموقع او ذاك . والتنسيق قائم بشكل جيد ورائع . ومن هنا تأتي اهميته وفاعليته والثمار التي حصلنا عليها من ورائه على كافة الاصعدة . فالتموين والذخيرة واختيار المواقع والتوقيت للمعارك ونوعيتها وتصعيدها او تخفيفها كلها عائدة لقرارات القيادة العليا للقوات المشتركة .

■■■

ولا بد بعد تناول الجانب السياسي والشق العسكري من الموضوع ان نتحدث عن هموم ومشاكل وآلام وآمال مقاتلي القوى الوطنية لبنانيا وفلسطينيا . وحديثهم يعطيك الانطباع الذي لا يمكن ان تتصوره الا اذا رأيته .

دعوة للحسم العسكري

وفي عيون السيمان ، دعا الرفاق خلال مقابلتنا لهم القيادات السياسية لضرورة الحسم العسكري .

فقال الرفيق علي حميه (قومي اجتماعي) :

القتال في الجبل يجب ان يجري ضمن رؤية سياسية واضحة تستهدف تحقيق كسب سياسي لا مجرد ضغط . ولا يتحقق ذلك الا بالحسم العسكري .

وللرقيب اول حسين زعيتر (جيش لبنان العربي) المتواجد في جبهة عيون السيمان .. قصة مع قادة الجيش سابقا ، فيقول :

كنت في كتيبة دبابات صور – مدرعات ثانية . لمست المخطط الاجرامي الذي كان ينفذه قائد الجيش اسكندر غانم وكبار معاونيه من خلال نقل الذخيرة والاليات من الجنوب الى بيروت والفياضية . تركني هذا القائد اواجه الزحف الاسرائيلي المتقدم يوم ١٦-٩-١٩٧٢ دون ان يؤمن لي وللرفاق حماية جوية او آلية . واصدر اوامره لي بقصف المخيمات ابان احداث ايار ١٩٧٣ . لقد رفضت تنفيذ تلك الاوامر الجبانة . .

وحين انتفض جيش لبنان العربي رفضت ان اسلم موقعي في الفندورية الا للجيش العربي .

وحتى الان لم تتح لي الفرصة لمقابلة قادتنا الوطنيين . انني اقاتل هنا الانعزاليين اعداء الشعب والحرية ، اعداء فلسطين . وقتالي هنا هو البداية لطريق المعركة القومية التي لا شك ستنتصر من خلال انظمة ديمقراطية شعبية بدل انظمة الردة والرجعية في المنطقة المحيطة .

معنوياتي ورفاقي مرتفعة ولا مشاكل عندنا .

فلسطين بعد لبنان

والجندي العربي رأفت ملاك من ثكنة محمد زغيب جاء يقاتل هنا .. يقول :

اشعر بارتياح لوجودي هنا ، وسأقاتل قائدي السابق العميل انطوان بركات وفلول المردة .

وسائق الدبابة ، حسين فرحات ، يتحدث عن مشاعره خلال اقامته هنا ، فيقول :

مرتاح جدا لوجودي هنا لاني اقارع حلفاء الصهيونية . وبالنسبة لاسكندر غانم وانطوان بركات هما ضباط مصالح يدافعون عنها . وهما ايضا عنصريان واني اعرفهما حق المعرفة . وبعد تحرير لبنان .. سأقاتل من اجل تحرير فلسطين .

علاقات رفاقية ممتازة

تسأل « الهدف » المقاتل « عبد المولى » – من مجدل عنجر :

□ حضورك للقتال بهذه المواقع ما هي اسبابه ودوافعه ؟

● حضوري للقتال هنا كان من اجل الدفاع عن الثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية وحركتها الوطنية من اجل النضال لمنع التقسيم الداعية له القوى الانعزالية ولاقامة المجتمع التقدمي الديمقراطي في لبنان ، ومما زاد من قناعتي بالقتال في هذه المحاور هو تورط النظام السوري عسكريا بلبنان . فبالنسبة للتدخل السوري ، ارفضه كمقاتل واعتبر تواجده بمثابة تدعيم للقوى الانعزالية ، وذلك لا يرجع الى موقفي من النظام السوري بقدر ما هو موقف من ممارسات هذا النظام سواء في معاونة القوى الانعزالية خلال المعارك ومن خلال وقف اطلاق النار الذي يخدم القوى المنهارة ومن خلال عمليات الاعتقال للرفاق في جبهة الرفض والحركة الوطنية اضافة الى حوادث طرابلس وقصف مخيم برج البراجنة .

ويتحدث الرفيق أحمد أبو صلاح : عن علاقات الرفاق ، بعضهم ببعض ومع سائر فصائل القوى الوطنية ، فيقول :

● علاقات الرفاق ببعضهم البعض ممتازة ورفاقية ، تتسم بالفهم الثوري بالنسبة للمسؤولين وعلاقتهم بالرفاق في مختلف التنظيمات فهي علاقات قائمة على الاحترام الرفاقي المتبادل ، واخلاقية الرفاق ثورية . نادرا ما تحدث مشاكل ، وان حصلت فهي حول أيهم « بدون مزايدة » سيكون البادىء للقيام بعمل ما في المواقع الانعزالية .

اما الرفيق أبو رامي (حزب العمل) فيقول :

نطالب كمقاتلين بترسيخ علاقات الفصائل الوطنية ببعضها البعض ، وكلها بعد ذلك مع الثورة الفلسطينية على اساس برنامج سياسي وعسكري واضح المعالم لا لبس فيه ، يرفض المساومة على دماء الشهداء والجماهير ويجذر النضال من أجل تحقيق الاهداف السياسية التي تتناسب وقيمة التضحيات .

■■■

وتكتمل صورة المجتمع الجديد من خلال رؤيتك للمرأة العربية من خلال اختها اللبنانية والفلسطينية وهي تأخذ مكانها الحقيقي في معارك التحرر الوطني والطبقي .

في خدمة المعركة

سعاد أبو أيمن ، (بدنايل) تقول عن سبب تواجدها هنا وموقفها السياسي :

● شاركت في القتال ضد مواقع الانعزاليين : معنوياتي مرتفعة للغاية والصورة التي كنت ارسمها سابقا في مخيلتي عن الوضع شاهدتها .

وشاركت في معارك المعلقة « زحلة » وحضرت الى الجبل بناء على طلبي شخصيا ، وباعتقادي ان المرأة يجب ان تلعب الدور المطلوب منها على الصعيد الوطني . وذلك من خلال العمل الاجتماعي (طبيا ، واعمال خدمة المقاتلين رفاقيا ، وتأمين نقل الذخيرة ، والارتقاء بكل هذا الوضع الى أسمى اشكاله النضالية على الصعيد العسكري) :

كفتاة لم أسمع ما يؤثر على ذاتي شخصيا من مختلف الرفاق في القوات المشتركة ، وهذا يعني ان ذلك لم يحد من تشجيعي للاستمرار في العمل النضالي .

افكر بأهلي كوني في مواقع نضالية لكن الرفاق هنا نجحوا في احاطتي بجو عائلي .

– الرفيقة نجاة خليل (البقاع – سعدنايل) :

● كفتاة علي واجب نضالي تجاه وطني يقتضي بالضرورة ان العبه خاصة وان نسبة الفتيات في المجتمع تصل الى ٥٣ بالمئة .

كنت عاملة زراعية وشاهدت بام عيني الارهاب والاستغلال الذي كنا نعانيه والمرحلة اقتضت ان ارتقي بأساليب نضالي من مستوى الاضراب والاعتصام الى حمل السلاح ، وساهمت في تظاهرة وانا احمل السلاح ضد التدخل السوري . (انا ضد التدخل لانه يخدم القوى الانعزالية) واذا اسرت فتاة او شاب انعزالي العب دورا من اجل توعية هذا الانعزالي ، وذلك لافهامه ان المعركة تقوم على اساس وطني وطبقي وليس على اساس طائفي .. هنا يكمن الفرق .

مقاتلات .. ايضا

ام وسيم : زوجة مقاتل في احد المواقع الجبلية ام لطفلتين ، زوجها مقاتل اصيب في معارك الكحالة . وهي تقول :

● آمنت بالنضال الى جانب زوجي ، (اصيب زوجها بالكحالة بخاصرته ورجله) .

يقول عني رفاقي انني اقوم بواجباتي النضالية على خير ما يرام ، عندما بلغت باصابة زوجي ، ذرفت دمعة حنان ، اذرفها على باقي رفاقه – فيما لو تعرض احدهم لحادث مؤلم – لكن ذلك سوف لن يؤثر على ايماني بضرورة متابعة النضال .

– اتمنى على المرأة اللبنانية والفلسطينية والعربية ان تكون في مستوى نضالي اكثر رقيا يتلاءم ومتطلبات المرحلة النضالية التي تعيشها القوى الثورية والوطنية هنا .

كنت اقيم في المعلقة أبان فترة الاحداث ثم انتقلت الى تعلبايا ، واليوم كل المناطق المحررة هي بلدي ومراكز القوى الوطنية ومقرات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هي مراكزي ومسكني ومقري .



الان .. نترك الجبل وسط قصف القوى الانعزالية العشوائي الذي يعكس إنهيار معنوياتها .

الشباب في مواقع لا تبعد مئات الامتار عن المروج وبولونيا وعيون السيمان – وفاريا معنوياتهم مرتفعة جدا ، ومستوى وعيهم السياسي يساهم في تجذيره وتطويره وجودهم في مواقع انعزالية سابقة ، الملالات المعادية المدمرة تزيد من اقتناعهم بحتمية الانتصار .

علاقات رفاقية طيبة ورائعة ان دلت على شيء فانما تدل على اصالة التربية الثورية . اما الفهم الطائفي للمعارك فقد قضى عليه الزمن . والتدخل السوري مرفوض من قبلهم . املهم الوحيد الاستمرار بالنضال حتى يتحرر لبنان وترتفع فوق قممه رايات التحرير الوطني . فالجبل مدرسة ومعقل ثوري .

■■ ا.ح.

ليكن القرار السياسي ثوريا

تحية وشكر

تحية لكل السواعد المقاتلة في كل الجبهات والتي تكتب بدمائها وعرقها وجهدها تاريخ لبنان الديمقراطي العلماني .

تحية لكل القادة العسكريين في كافة المواقع القتالية .

وشكرا من « الهدف » للرفاق المقاتلين من كل القوى والفصائل التي تعاونت مع مندوبنا .

وشكرا للرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة البقاع على الجهد الذي بذلوه لتسهيل مهام رفاقنا في « الهدف » .

مع المقاتلين في منطقة الفنادق

خطوة واحدة.. الى الصيفي



الدمار الذي خلفه الكتائبيون وراءهم اثناء هربهم من أمام القوات المشتركة

اذن ، نحن في طريقنا الان الى الفنادق ، ماذا يمكن أن يخطر على البال في الطريق اليها : الجواسيس وبعض رجال الاعمال الذين يجيدون « تكويم » النقود لاصحاب رؤوس الاموال ...

هذه هي الفنادق ، والدمار .. لم يكن كافياحتى يمنع الذاكرة من أن تطلق لنفسها العنان ..

تقف سيارتنا عند حاجز :

– انهم رفاقنا من « القيادة العامة » ..

قال رفيق معنا :

وتمر السيارة ، ويتكلم رفيق اخر .

– ظننت انهم « الصاعقة » .!

فرد قائد السيارة :

– انك « تمزح » ، وهل تظن الصاعقة تستطيع البقاء هنا .. « هنا قتال » يا رفيقي .

وتظل السيارة « تزورب » ، وما زالت بقايا الازقة والحارات تعج بالرفاق المسلحين ، ترى على محياهم بطولة الانسان الثائر ..

ولا تمنع نفسك وانت تسمع بعض « الاشياء » تتكسر من تحت عجلات السيارة ، من أن تفكر مرة أخرى ..

في كل زاوية من زوايا هذه المنطقة ، كما في كل زاوية من زوايا لبنان حيث يعسكر ابطال الثورة اللبنانية ، والثورة الفلسطينية ، في كل زاوية ، وفي كل زاروب ، خلف كل كيس رمل وخلف كل خريطة عسكرية .. ابطال يصنعون التاريخ .

– ها نحن وصلنا .

يقول قائد السيارة ، حيث نترجل .

في مركز قيادة الجبهة الشعبية

ابنية خالية ، سوداء ، وهذه المرة الاسهم لا تدلك فقط أين تذهب ، بل تقول أن هنا أبطال الجبهة الشعبية أيضا . فشعار الجبهة المرسوم بأيدي لا تحسن الكتابة كثيرا ، تحسن استخدام سلاحها جيدا .

– لا تتجمعوا يا رفاق .. ما زالت المنطقة تحت خطر القصف ، توجهوا الى الداخل .

كان هذا هو الرفيق أبو مصطفى أحد المسؤولين في منطقة الفنادق الذي رحب « بالهدف »واستمر يقول بعد أن جلسنا :

– ماذا بامكانهمأن يفعلوا غير القصفالعشوائي والقنص ، لقد فقدوا صوابهم ، لقد تمكن رفاقنا صباح اليوم من قتل عنصرين انعزاليين ، كل على حدة ، بعد رصد رفاقنا لتحركهم .

وبعد ذلك قصفوا المنطقة ، وكثفوا من عمليات القنص ..

لقد أصيب عدة رفاق ، بجروح طفيفة .

الفنادق ، أهميتها العسكرية

الفنادق ، الفنادق ، تلك الكلمة التي كانت وكالات الانباء ترددها طوال الفترة الماضية .. ماذا تعني الفنادق عسكريا ؟

يستمر الرفيق أبو مصطفى :

منطقة الفنادق ، ذات أهمية عسكرية قصوى ، ان من يضع يده عليها من الفريقين ، يستطيع أن يضمن زعزعة الطرف الاخر عسكريا وامكان قهره ،فالفنادق كانت الفاصل بين القوات المشتركة والقوات الانعزالية ، حيث كانت هذه القوات تهدد مناطق تواجد القوات الوطنية الرئيسية . والفنادق هي أخد المنافذ الرئيسية الى مركز الكتائب الرئيسي في الصيفي ، ومن الفنادق تستطيع أن تقرع بابهم (ضاحكا) بالرشاشات طبعا .

ويقاطعه الرفيق أبو ناصر المسؤول العسكري :

– ولا تنسى ان الصيفي هو احدى البوابات الرئيسية للاشرفية . ان السيطرة على هذهالمنطقة تعنى اننا نتمكن من التحكم في الانتصار .

ويستمر الرفيق أبو مصطفى :

ربما كان ملاحظا انه بعد تحرير الفنادقاصبحت المعارك تدور على شريط يفصل الفنادق عن الصيفي من ناحيه ، واندلع القتال على جبهة جديدة تقريبا ، هي جبهة المرفأ ، من ناحية أخرى ولولا سيطرتنا على الفنادق لظل موقفنا ضعيفا في مهاجمة المرفأ ، الذي لا يخفى على أحد أهمية تحريره .

القصف والقنص .. أسلوب الخصم

وحيث يدفع الرجال بأنفسهم في الثورة ، تكون الحرب الثورية ، ويكون الانتصار ، ولكن كيف يتصرف العدو أزاء هذه الانتصارات .

يعود الرفيق أبو ناصر ويقول :

أسلوب الخصم الانعزالي أصبح معروفا ، فبعد ١٥ شهرا من القتال ، تركز أسلوبه على القصف العشوائي وعلى القنص ، وهذا يعنى ببساطة انه يعتمد أسلوبا يساعده على تجنب مواجهةقواتنا.. لقد حاول ان يجرب ، ولكنه لا يلدغ مرتين !.. كف عن أن يفكر في المواجهة ، ان جودة التدريب والسلاح الجيد ، لا يعنى شيئا طالما لا تتوفر روح القتال .. وطالما نحن لهم بالمرصاد ولا ننتظر زيارتهم بل نكون البادئين بالزيارة دائما !

ويتابع الرفيق أبو مصطفى :

لقد عانينا في السابق من أسلوب الدفاعوالحرب الموقعية . صحيح اننا تمكنا من الحفاظ على مواقعنا ، ولكن الى متى ستظل مناطقنا تحت سيطرة نيرانهم ومدافعهم . لقد كان القرار بالانتقال الى أسلوب مهاجمه مواقع الخصم هو القرار الذي بفضله احرزنا كل هذه الانتصارات .

وفي مركز قيادة منطقة الفنادق ، يتجمع بعض الرفاق غير المناوبين في الكمائن المتقدمة ، لاخذ حقهم من الراحة لمعاودة مطاردة الخصم من جديد، بعض الرفاق الذين كانوا قد « غفوا » على الكراسي افاقوا بعدما حضر رفيق وأخبر المسؤول العسكري للجبهة بأنه تمكن من الافلات لوحده اثناء توجهه الى مركز الجبهة ، وتم القبض على رفيقين كانا معه على حاجز للصاعقة على طريق برج أبو حيدر .

اذن .. ما زالوا يتابعون مهمتهم القذرة !

وتركنا الرفاق المسؤولين يعالجون الوضع الذي لم يكن جديدا على أية حال .. واصطحبنا الرفيق أبو ناصر الى الكمائن المتقدمة ..

سوق الطويلة

هذا هو سوق الطويلة .. سوق السياح .. سوق الجيوب المنتفخة والكروش المتخمة .. هذا هو السوق ، متبعثرا تحت اقدام الرجالالفقراء .. الذين فتحوا فيه أزقة جديدة ليتمكنوا من مطاردة فلول الانعزاليين ..

مع صانعي الانتصار

كان على البعد متراس مغطى ، بابهباتجاهنا..

المقاتلون يرفعون علامة النصر : المعركة مستعرة

لكنه معتم .. وعندما دخلت كان رفيق بالداخل ممسكا سلاحه وعينه الى الامام .. لم اتعرف الى وجهه بعد ، سألته عن الموقف . فقال :

– على بعد ٢٥ – ٣٠ متر هناك متراس كتائبي مبني من الطوب !!

– لا .. ليس هناك متسللين من جانبهم ،كيف يجرؤون يا رفيق ، ولكننا نبقى على حذر . هذا متراس جديد لهم ، ربما أخبرك الرفاق .. كم الساعة ..؟ لقد انتهت نوبة مراقبتي ، ويمكن أن نكمل الحديث خارجا ..

انها الثورة .. انها عظمة الانسان الملتصق بسلاحه قوة الانسان المؤمن بقضيته والذي يضحي بكل شيء من أجلها ..

وفي متراس اخر .. لم يكن للمراقبة فحسب، بل كان للتصدي أيضا .. كانت مجموعة من الرفاق الذين بدأوا يتحدثون واحدا بعد الاخر .

– المعركة ما زالت مستمرة .. فالى ان نحقق الانتصار ، سيكون الحديث عن وقف اطلاق النار حلم دجالي السياسة .. المقاتل الانعزالي يقال انه متدرب جيدا .. لكنني صدقا لم الاحظ ذلك وكل ما لاحظته باختصار انه جبان لحسن الحظ .

الرفيق درويش خلف لم يلاحظ الا جبن وخوف الانعزاليين ، وأيده في ذلك الرفيق عارف :

– لولا جبنهم لما سقطت هذه القلاع في ايدينا.. « لشو بدنا نوقف اطلاق النار انا اللي بعرفه انه المهزوم هو اللي بدو دايما يوقف القتال .. احنا ما زلنا منتصرين .. دايما كان وقف اطلاق النار لمصلحة الانعزاليين .. شايف رفيق هاي شارع اللنبي .. صار معنا » ..

هنا .. حيث وقف اطلاق النار ليسسوى خرافة حتى الان .. تخجل من ذكر « وقف أطلاق النار » .. فهذا ليس من « شيمة » المنتصرين .. لقد ثار الفقراء وعرفوا الطريق ، ولن يتخلوا عنها :

– كنا نقول بالثورة .. وها نحن نصنعها .. ان الـ ٩٦ بالمئه حملوا السلاح .. وكل المحاولات من جانب الـ ٤ بالمئة لحملنا على ترك سلاحنا لن نواجهها الا بالسلاح .. فبنادقنا لن تسكت الا بعد أن نعرف انه لا بد من تركها للمساهمة في بناء المجتمع الجديد .. وستظل في ايدينا .. طالما لم نصل الى حقوقنا التي لن تأتي الا عبر نظام ديمقراطي علماني يكون طريقنا الى بناء الاشتراكية .

وككل من حمل السلاح من أجل انتصار الثورة يعبر الرفيق نديم عن تفاؤله ..

– المستقبل .. المستقبل لنا .. فطالما ايدينا تحتضن بنادقنا لن يكون الا الانتصار .. وهل نريد اكثر من الانتصار ؟

والرفيق مروان عبود يرى شيئا يجعله يشعر بالافتخار :

– التقدم والهجوم والاقتحام دائما من جهتنا ،



ومن جهتهم القصف والقنص .. انهم جبناء يا رفيقي .

– حلول ؟. لقد سئمنا من المشاريع والحلول .. ولنا عبرة في الحلول السابقه .. انهم لا يدركون ان الحل يكمن في ايدينا .. وفي ايدينا فقط ..

جبهة الرفض كانت هناك.

وهذا هو الرفيق « أبو علي » قائد المجموعة يتابع حديثه بعذ أن أنهى مناوبته في متراس المراقبة ، بعد أن « فرد » خريطة عسكرية :

– هذه هي المنطقة الرابعة ، وجه لبنان السياحي كما يقولون ، التي حاول الانعزاليون أن تظل في ايديهم .. ولكن عبثا .

– لقد تمت عمليات بطولية حقا .

– ان التنسيق هو بشكل خاص مع رفاقنا في « القيادة العامة » ، بسبب تواجدهم معنا في المنطقة الرابعة ، خاصة في مناطق التماس الساخنة ، والتنسيق بيننا قائم بشكل جيد .. فنحن في جبهة رفض واحدة .

– هذا الشارع الذي تراه أمامك ، هو شارع اللنبي ، هذا الشارع كان تحت سيطرتنا تماما ولكن (آه يا رفيق ، بعد أن قامت قوات النظام السوري بما يسمى « فض اشتباك » خلونا نتركه لورا ، وهيك عملوا مع الكتائب ، لكن بعد شوي عاد الكتائب وعسكروا فيه من دور وجديد ، ولما حاولنا اعادة المترسة في مواقعنا .. تصدت قوات جيش التحرير قبل أن تنسحب شو بدي احكيلك يا رفيق) .

ألم نقل انها الثورة .. وككل ثورة .. هناك دائما محاولات الاجهاض والاحتواء .. ولكن هذه المرة بشكل مخز وسافر .

قوات المسلخ .. في المنطقة الرابعة

– انا كنت بالمتين وعينطورة وبعدين جيت لهون ، كنت مع تنظيم ثاني ، لكن شفت انه ماحدش مدور على اهل المسلخ اللي تشردوا بعدما حاولوا يصمدوا .. عشان هيك تشكلت حركة لبنان العربي – قوات المسلخ ، وننسق مع الجهات اللي ممكن أنه تدعمنا .. والجبهة الشعبية ماممكن ابدا تساوم لا على المسلخ ولا على غير المسلخ .. علشان هيك نحنا هون تحت قيادة الجبهة ، عش بس حتى نثأر للمسلخ ، لكن علشان نحقق الانتصار اللي بلاه ماممكن نترك سلاحنا .

ويصطحبنا الرفيق أبو ناصر للعودة الى المركز وتكملة الحوار الذي قطعته علينا حواجز النظام السوري التي اعتقلت رفاقنا . وبعد أن حذرنا الرفاق في الطريق – حيث هناك مركز تجمع اخر – بأن الشارع الذي نسلكه تحت نيران القنص ، الا اننا نجونا ووصلنا مرة أخرى الى المركز .

الصحافة الثورية

كيف يتابع ابطال الفنادق انتصارات ابطال « فاريا » و « عينطورة » وغيرها .. صحيح انهم يعيدون تشكيل الوطن ، ولكن هناك رفاق لهم يقومون معهم بنفس المهمة ..

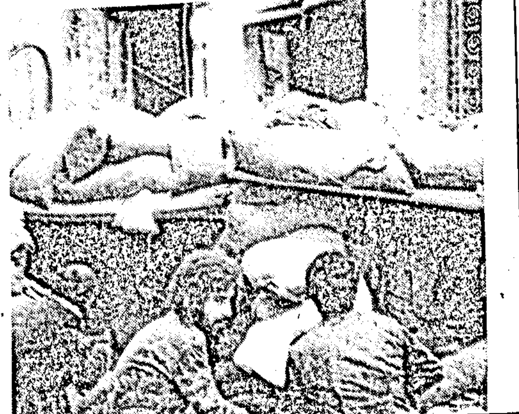
– تصلنا بانتظام الثورة مستمرة والرسالة الاخبارية اليومية ، وعن طريقهما تقريبا نتمكن من معرفة كل ما يجري في الساحة اللبنانية وحتى في الساحة العربيه ، أما الجرائد .. فلا تقول عليها كثيرا ..

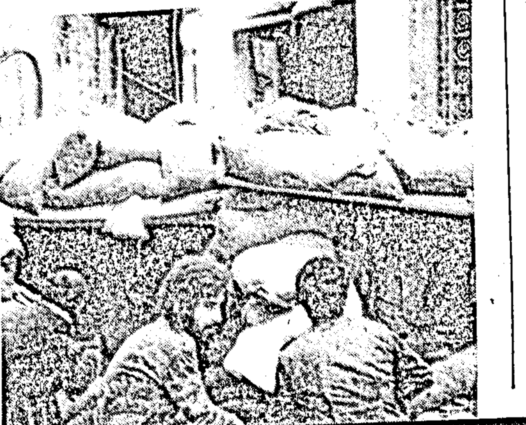
ويتابع الرفيق أبو مصطفى :

– طبعا يتم توزيع ما يصلنا من نشرات بشكل منظم بحيث يتمكن كل رفيق من معرفة كل ما يجري سواء على صعيد الانتصارات ، أو على صعيد محاولات بعض القوى الاجهاز على انتصاراته . وتصلنا « الهدف » كل أسبوع ، ومن خلالها نتمكن من استيعاب التحليل السياسي والانطلاق الى الجماهير – التي بدأت تعود الى الفنادق – لتوزيعها ونجد في ذلك فرصة للتعرف على قضايا الناس والمساهمة في حلها ..

الناس بدأت ترجع .. خصوصا بعد أن اسهمنا في اعادة الكهرباء والمياه ، كما اسهمنا في توفير التموين لهم .. هذا اللي طمن الناس وخلاهم يرجعوا لبيوتهم ، واحنا دورنا بعث الاطمئنان في نفوسهم .. ويمكن هذا كان حتى يعرفوا الفرق الكبير بيننا وبين الكتائبيين .. عم يحكولنا حكايات لا تصدق كيف القوى الانعزالية كانوا يعاملوهم .. سرقة واغتصاب وفوضى ومن هالحكي .. لكن احنا حاولنا المساهمة في حل مشاكلهم يمكن الرفيقة حياة تقدر تعطيك صورة أشمل بالنسبة لهذا الجانب .

متراس لجبهة الرفض





المرأة .. لها دور أيضا

– « لي أربع شهور هون ، ولما وصلت لهون كانت معارك الفنادق أحمى معارك في البلد ، وشعرت انه من الضروري أن أقوم بواجبي ، خصوصا اني ممرضه .. صحيح اني ما شاركت مباشرة في القتال ، لكن باعتبر نفسي اني باقوم بدور قتالي لانه باقوم بمعالجة الجرحى والاهتمام بصحة الرفاق . أما الجرحى الخطرين فنحولهم فورا على المستشفى وانا عندي هون كل الادوية اللي بحاجة الها علشان الاسعاف الاولي .. ويا ريت كل الرفيقات يشاركوا في المساهمة بدورهن في المعركة .. خاصة رفيقاتنا في الجبهه .. والمجتمع مالازم يكون عقبة احنا ثوار .. وبدنا نثور كمان على التقاليد اللي بتمنعنا من المشاركة بالثورة .. بالنسبة للناس اللي هون ، عم نشوفهم بيزيدوا .. واحنا ما ممكن نستمر بدون الناس .. الناس هم اللي يحضنوا الثورة .. لانه الثورة الهن هم . واحنا وفرنا كل الامن والاحتياجات الضرورية لهم .. وهاي فرصة حتى اطلب من كل الناس اللي هجروا بيوتها وقت ما كان الكتائب انهم يرجعوا لبيوتهم في أمان ، وهم بحاجة لبيوتهم واحنا بحاجة الهم » ..

الجماهير .. الجماهير

وتقول الرفيقة حميدة ، التي حضرت من مستوصف الجبهة الشعبية في عين الحلوة والتي تقول انها تطمح لان تقوم بعمل أكبر :

– هناك برنامج لزيارة أهالي المنطقة ، وبدون النشاط الجماهيري من طرفنا لن تتحقق عودة الناس بسرعة الى بيوتها . ونحن سنبذل كل ما في وسعنا لكي نحيط انفسنا بهؤلاء الناس الطيبين . وذلك عن طريق المساهمة بتوفير كافة احتياجاتهم وعلى رأس هذه الاحتياجات : الامن .

وكان لابد من عودتنا .. فقد أزفت بوادر الليل وهاهم الرفاق يعدون انفسهم لمواجهة الليلة .. وقد قطع عني تأملاتي في طريق العودة ، قول رفيق لقائد السيارة

– بلاش طريق أبو حيدر يا رفيق ؟

نعم « بلاش طريق أبو حيدر » فهؤلاء الذين نذروا انفسهم لضرب الثورة في الظهر .. ما زالوا يطعنونها في القلب .. ولكن ما زالت الثورة ، وستظل مستمرة !! ■■

مصر

أحمد أبو اسماعيل : أصدر قرارا .. فربح كبار التجار الملايين !

ابراهيم حلمي عبد الرحمن : مراكز القوى الاقتصادية تهدد حياة المصريين

قانون الحياة : الارباح غير المشروعة !

اتخذ النظام المصري سلسلة من الاجراءات الجديدة لتقويض اسس الاقتصاد المصري وربطه بعجلة الرأسمالية الاجنبية . وادت هذه الاجراءات الى المزيد من جنون الاسعار الذي يطحن المواطن المصري ويجعله لقمة سائغة لكبار التجار الجشعين والعناصر الطفيلية .

فقد أصدر الدكتور أحمد أبو اسماعيل وزير المالية المصري قرارا باحتساب الرسوم الجمركية للسلع المستوردة على أساس الاسعار التشجيعية للعملات الاجنبية مما أدى الى زيادة الرسوم الجمركية بما يوازي ٥٠ بالمئة من قيمتها .

واكتشف المواطنون المصريون ان كبار التجار لديهم كانوا يعلمون بهذا القرار قبل ان يصدر فجأة ، ولذلك استطاعوا ان يجمعوا سلعا عديدة من السوق ويضعوها في مخازنهم ليطرحوها في السوق بعد ان تستقر الاسعار الجديدة . ورفع قرار وزير المالية أسعار مبيعاتهم بين يوم وليلة

والمعروف ان السعر « التشجيعي » للعملات الاجنبية في مصر ، الذي بدأ تطبيقه في ايلول عام ١٩٧٣ ، يعني ان تحصل هذه العملات على علاوة قدرها خمسين في المائة ، زيدت في شباط الماضي الى ٦٥ في المائة ، بالمقارنة بالسعر الرسمي . وسوف يترتب على ذلك خفض سعر الجنيه المصري (السعر التشجيعي منخفض حاليا الى دولار ونصف للجنيه) !

ورغم ان الدستور المصري ، مثل معظم دساتير العالم ، يمنع اي زيادة في الضريبة او فرض ضريبة جديدة الا بقانون يصدره مجلس الشعب بعد ان يمر بدورته التشريعية الطبيعية .. غير ان الضريبة الجمركية ارتفعت مؤخرا في مصر بقرار وزاري وليس بقانون في عهد اطلق عليه عهد « سيادة القانون » !

الربح الحرام ..

ودافع أحمد أبو اسماعيل عن قراره قائلا ان هذه الزيادة في الضرائب الجمركية ستؤدي الى حصول الدولة على ١٥٠ مليون جنيه سنويا . وقال ايضا ان الدولة ضمنت الا تتأثر السلع التموينية

ولكن وزير المالية المصري لا بد انه درس في علم الاقتصاد ان الرسوم الجمركية ، في حقيقتها ، ضريبة وليست رسما .. وهي تعتبر ضريبة غير مباشرة . وبالتالي فهي اسوأ انواع الضرائب حيث تمتد اثارها لاكثر من الفئة التي ندفع قيمتها . فالتجار يضيفون إرباحهم الى التكلفة النهائية للسلعة التي ارتفعت الضريبة عليها .

والمستهلك لا يتأثر فقط بأسعار السلع الضرورية – على فرض اخراجها من قرار زيادة الرسوم – ولكنه يتأثر أيضا بأسعار السلع الوسيطة .

ومن ناحية اخرى ، فان وزير المالية المصري لا يرى ضررا من استفادة التجار من هذا القرار الذي اصدره (بعد ارتفاع أسعار مخزونهم من السلع) .. ويقول الوزير « ان هذه هي سنة الحياة .. ان يكسب البعض او يخسر نتيجة للقرارات التي تتخذها الدولة .. من غير المعقول ان نقف جامدين لا نتخذ قرارا لان البعض سيربح » !

العبء على الفقراء

ورغم ان الاجراء الذي اتخذه وزير المالية شمل بعض السلع الكمالية ، الا ان الاوضاع الاقتصادية

البورجوازية الكبيرة الجديدة والرأسمالية الزراعية والطفيلية تجعل مسألة نقل اعباء اي زيادة في الضرائب او أسعار السلع الى الطبقات الفقيرة مهمة سهلة . وهكذا يزداد جنون الاسعار وارتفاع تكاليف المعيشة بالنسبة للفئات الشعبية .

يساعد على ذلك مجموع الاجراءات التي ترافقت مع الاجراء السابق ، واهمها :

● انشاء سوق تجارية للنقد الاجنبي في مصر ، يخضع فيها سعر الجنيه المصري للعرض والطلب. ويمول هذا السوق (الذي يحل محل السوق الموازية) جزءا رئيسيا من واردات مصر (من ٢٥ الى ٣٣ بالمئة) . ولما كان من المتوقع ان تزيد أسعار العملات الاجنبية في هذا السوق عن السعر الرسمي لها بنسبة قد تتجاوز ٦٥ بالمئة فان ذلك سوف يستتبع ارتفاع اسعار ثلث الواردات المصرية تقريبا بنفس النسبة .

● اعادة النظر في الدعم المالي الحكومي لبعض السلع الاستهلاكية الهامة والخدمات للطبقات الكادحة ليتيسر لها الحصول على هذه السلع والخدمات بأسعار مناسبة على الرغم من ارتفاع أسعارها .

● قانون النقد الجديد الذي ستعرضه الحكومة على مجلس الشعب خلال الايام القليلة القادمة تمهيدا لاصداره . ويعطي المشروع لشركات القطاع الخاص والافراد حق الاحتفاظ بالعملات الاجنبية سواء في الخارج او الداخل على الوجه الذي يختارونه وبأي شكل من الاشكال . ولن يكون هناك الزام بعرض هذه العملات على البنوك . وسيمنح الافراد حق شراء العملات منها ويمنح البنوك المصرية حرية التعامل بالنقد الاجنبي ، وكانت البنوك الاجنبية قد تحقق لها ذلك .

والقانون الجديد يفتح بذلك الباب على مصراعيه امام رؤوس الاموال الاجنبية للتدفق الى البلاد ويصبح اي مسافر قادم الى القاهرة غير ملزم بتحرير اي اقرار جمركي حيث يكون الاحتفاظ والتعامل بالنقد الاجنبي .. مشروعا .

وقانون النقد الجديد في مصر ، بكل ما يشمله من اجراءات ، يتجاوب مع الرغبة التي ابداها كل من وليام سايمون وزير الخزانة الاميركي وروبرت ماكنمارا مدير البنك الدولي بشأن وسائل «اصلاح المسار الاقتصادي» .

تحققت مخاوف المواطنين

• ما كان يخشاه المواطن قد حدث .

فقد ارتفعت الاسعار مرة اخرى نتيجة لاجراءات الجمارك وسوق النقد والغاء الدعم عن بعض السلع . وسترتفع الاسعار ارتفاعا جديدا ، غير الدولة والتي يمكن نقل عبئها على الطبقات الفقيرة .

مظاهرات وانفجارات في مصر

قامت زوجات المعتقلين في سجون النظام المصري ، من عمال مصنع دمياط للغزل والنسيج – والبالغ عددهم ٤٤٢ عاملا – بمظاهرة احتجاج أمام محافظة دمياط .

وطالبت النساء بالافراج عن ازواجهن المعتقلين والقين الطوب والحجارة على مبنى المحافظة .

وقامت الشرطة بتفريق المظاهرة باستخدام وسائل القمع مثل الضرب بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع وخراطيم المياه الساخنة .

وكانت سلطات النظام المصري قد اعتقلت أكثر من ٦٠٠ عامل أثناء قيام عمال المصنع باضراب للمطالبة بحقوقهم .

ومن جهة أخرى ، قامت السلطات بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الطلاب والعمال، وخاصة في مدينه بني سويف جنوبي القاهرة . وكان قد وقع اعتداء بالضرب على أمين الاتحاد الاشتراكي في المدينة (وهو عضو في مجلس الشعب ايضا) .

ووقعت مؤخرا سلسلة من الانفجارات في بعض المدن المصرية . وتقوم السلطات الان بمراقبة منازل العديد من ضباط الجيش المصري الذين أبعدوا من الخدمة في الفترة الاخيرة .

وليس صحيحا ان أسعار السلع الاستهلاكية المستوردة فقط هي التي سترتفع ، فهذه السلع ليست بالضرورة من الكماليات ولكن جزءا منها يشكل سلعا اساسية تسد عجزا في السوق المحلية . ويشمل الارتفاع في الاسعار الانتاج المحلي الذي يشتري في بعض الحالات مستلزماته بالسعر الحر للنقد ويدفع الان رسوما اكثر .

واصبحت الطبقة المتوسطة ايضا ضحية لموجة الغلاء الجديدة بعد ارتفاع اسعار الثلاجات والبوتاجازات وغيرها من السلع المشابهة .

كما ان ارتفاع أسعار ثلث الواردات اصبح حافزا جديدا على زيادة جنون الاسعار في القطاع الخاص بل وفي بقايا القطاع العام ايضا . وفي كل مرة كان يزيد فيها سعر سلعة زيادة حقيقية ، كان سعر عدد من السلع يزيد بجوارها بشكل غير حقيقي .

الارباح حتى لو استمرت بنفس النسبة المئوية السابقة .

وهذه النقود الجديدة التي ستمتص كأرباح ستلعب دورها في خلق تيار تضخمي يشجع الاستهلاك في وقت تقترض فيه الحكومة لسد العجز المالي الذي تعاني منه وفي وقت تطبع فيه الحكومة المزيد من اوراق البنكنوت (العملة) مما يجعلها اكبر مشجع على التضخم .

وفي ظل الاوضاع السائدة الان في مصر فانه من المحتم ان يتحمل المستهلك الصغير عبء الضرائب الجديدة التي تفرضها الدولة مثل ضريبة الاستغلال الزراعي ، التي ستتحول الى زيادة في أسعار الخضروات والفواكه والمحاصيل (التي تركت الدولة اسعارها ليتحكم فيها كبار التجار) ، وضريبة العقارات ستتحول الى استغلال أبشع للساكن .. فالملاك قادرون على التهرب ،واصحاب الدخول المحدودة هم الذين يحملون العبء .

الضروريات في خطر

وقد اعترف الدكتور ابراهيم حلمي عبد الرحمن، مستشار رئيس الوزراء المصري ، بأن مراكز القوى الاقتصادية في البلاد تشكل خطرا يهدد الناس في اعز الضروريات .

والطريف ان الجهات التي تلعب الان دور «المستشار» للنظام المصري في الشؤون الاقتصادية .. هذه الجهات نفسها اضطرت الى ان تلفت النظر في تقاريرها الى سوء توزيع الدخل في مصر وظهور طبقات استفادت من الانفتاح ونمت ثرواتها « دون مبرر » ، كما لاحظت هذه الجهات ان هناك نموا في الاستهلاك الترفي بما يخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية « غير مرغوب فيها » وبما يسيء استخدام الموارد المحدودة لمصر .

هذه الجهات هي بعثة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير ! وقد اخذت على عاتقها توجيه النصح للنظام المصري لمصلحة استمرار هذا النظام على قيد الحياة وانقاذ ما يمكن انقاذه من مشكلاته الاقتصادية .

وكانت هذه النصائح جزءا من مخطط عام لدفع عجلة الرأسمالية المحلية المرتبطة برأس المال الاجنبي . غير ان السلطة في مصر اخذت بكل ما في تقارير تلك الجهات .. ما عدا الجانب المشار اليه عن توزيع الدخل والاستهلاك الجنوني للكماليات على يد الطبقات المترفة !



هزليات العهد الساداتي

سياحة..وخمور..وانفتاح!

مغنية أميركية تحصل من اكاديمية الفنون المصرية على درجة الزمالة الفخرية مكافأة لها على تأليف قلوب السادة الاميركيين والرئيس السادات ! واجهزة الاعلام الرسمية تفرض على شعب مصر مناقشات وندوات لا تنتهي حول معارك الفنانين ونزواتهم ... ودواعي نجاح سياسة « الانفتاح » تصطدم مع قانون تحريم الخمور ! كل السخافات والتفاهات تجري مناقشتها على نطاق واسع في أجهزة الدعاية الرسمية .. في العهد الساداتي .

موضوع واحد غير مطروح للمناقشة هو : تحرير الارض العربية . والشعب المصري بعيد عن ذلك كله . انه حوار الطرشان داخل مجتمع واحد .

والحكام اصبحوا يتحدثون بلغة غريبة غير مفهومة لدى جماهير العمال والفلاحين .

المغنية الاميركية بيرل بيلي ترقص مع السادات بينما الرئيس فورد يرقص مع جيهان السادات

نجمة الحفل الساهر في البيت الابيض

ممثل الثقافة الرسمية ومندوب « ثورة التصحيح الساداتية » في أوساط المثقفين المصريين .. الدكتور رشاد رشدي ، رئيس اكاديمية الفنون ، منح في الاسبوع الماضي درجة الزمالة الفخرية للفنانة الاميركية بيرل بيلي . والشهادة مكتوبة باللغة الهيروغليفية على ورق البردي .

وبيرل بيلي اشتهرت في الستينات كمغنية . وهي تحمل « رسميا » لقب « سفيرة الحب » . وشعارها في الحياة « احبوا بعضكم بعضا » !

وهي تدعو ، باعتبارها سوداء ، المواطنين السود في الولايات المتحدة الى ان يحبوا « اشقاءهم البيض الطيبين الكرماء » ، وان يتجاوزوا مأساة اهدار حقوقهم وانسانيتهم حتى تصفوا نفوسهم من الحقد على هؤلاء الذين يغتصبون نتاج عرقهم وكدحهم .

وتقطع بيرل بيلي اغنياتها لكي تتحدث عن الروح والايمان !

وقد استحق موقفها هذا .. اعجاب الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون فبعث اليها بخطاب ، في أحد الايام ، جاء فيه :

« تحياتي ، انني اذ اضع الثقة التامة في امانتك والاقتناع بحصافتك وقدرتك .. فقد قررت تعيينك سفيرة للحب في شتى انحاء العالم . وهذا يعطيك الحق في أن تقومي وتؤدي جميع الاشياء بما يمليه عليك المكان أو يتطلبه المنصب أو ما يمكن أن يسند اليك من اعمال فيما بعد » .

امضاء

ريتشارد نيكسون

ويبدو ان سفيرة الحب .. الفنانة قامت بواجبها على خير وجه . والدليل على ذلك انها رقصت مع الرئيس المصري أنور السادات في الحفل الساهر الذي اقامه الرئيس الاميركي فورد في البيت الابيض تكريما للسادات اثناء زيارته للولايات المتحدة ولم تكتف الفنانة بذلك ، بل طبعت على وجه الرئيس المصري قبلة اعزاز وتحية تقديرا لجهوده من أجل المحبة والوئام .

وهكذا نالت « بيرل بيلي » بجدارة درجة

مصر

الزمالة الفخرية من اكاديميةالفنون المصرية بعد أن ساهمت بقدر عظيم في أن يجمع الحب بين السادة الاميركيين .. وحكام مصر

أخطر مشاكل الشرق الاوسط

وقعت اجهزة الاعلام المصرية الرسمية (صحف - اذاعة - تليفزيون) على مادة خصبة مشوقة تشغل بها وقت وتفكير الجمهور المصري .

فقد غضب الفنان المصري عبد الحليم حافظ على جمهوره اثناء حفل غنائي ووجه اليه عبارات قاسية . وقيل ان اعصاب الفنان المرهفة لم تتحمل مقاطعة الجمهور الصاخب له اثناء الغناء .

وعلى الفور ؛ اجريت المناقشات المستفيضة وعقدت الندوات الموسعة في الاذاعةوالتليفزيون.. وامتلأت اعمدة الصحف لدراسة هذه الواقعة والتعليق عليها . فهناك من يلقي اللوم على عبد الحليم حافظ ؛ وهناك من يتحدث عن « هبوط » مستوى الجمهور وتدهور ذوقه الفني ؛ وهناك من يتحدث عنمؤامرةدبرتها الفنانة « وردة الجزائرية» لتخريب حفل منافسها .. الخ .. الخ .

وانتقل محور الصراع الفكري الى مسألة اخرى يبدو انها تتصل بالقضية الاولى الرئيسية .. وهي : هل يجوز ان تقدم « وردة الجزائرية » على تقبيل زوجها الملحن الذي كان يقود الفرقة الموسيقية اثناء تأديتها لاغنيتها في حفل عام تنقله شاشة التليفزيون ؟ أم ان الفنانة تجاوزت - بهذا التصرف - حدود اللياقة ؟

ازاء عنفالمناقشات وحماسالمتناقشين.. كاد الجمهور المصري يقتنع بان « خناقة » عبد الحليم حافظ مع جمهوره .. وقبلة « وردة » لزوجها هي أخطر مشاكل الشرق الاوسط ! طبعا .. بعد مباريات كرة القدم بين النادي الاهلي ونادي الزمالك !

نشاط الوزير لا يرضي الجمهور !

تولى الدكتور جمال العطيفي منصب وزير الاعلام والثقافة .. مؤخرا . وبدا الوزير متلهفا على النهوض بالوزارة بعد سنوات من الانحطاط ،

بيرل بيلي

وخاصة في عهدي عبد القادر حاتم ويوسف السباعي . وتفاءل بعض « ذوي النوايا الطيبة » بهذا الوزير ؛ وحذفوا من ذاكرتهم انه استهل حياته العملية بتولي منصب رئيس نيابة الصحافة في عهد الملك فاروق .. وكان موظفا شديد النشاط فيقدم الصحفيين المصريين للمحاكمة بتهمة«العيب في الذات الملكية » . وكان « اصحاب النوايا الطيبة» يعرفون سر اعجابأنور الساداتبالعطيفي منذ أن وضع له الاخير صياغة مشروع قانونالغاء الحراسات التي فرضها عبد الناصر على بعض كبار الاقطاعيين والرأسماليين . ورغم ذلك .. استبشروا بالوزير الجديد (!) الذي أعلن اعتزامه القيام بتغييرات شاملة ووضع برامج جديدة لتطوير الاعلام والثقافة في مصر .

وانتظر الناس تحقيق هذه الشعارات. وبالفعل.. بعد بحث عميق وتقييم جذري للاوضاع الراهنة في المجال الاعلامي والثقافي وتفهم جذور المشاكل ... قرر الوزير ان يبدأ العمل والاصلاح والثورة .. فأصدر أمرا بمنع القبلات في الافلام السينمائية واعلن أنه سيطبق الشريعة الاسلامية !

وتوجه مع لجنة الثقافة والاعلام في مجلس الشعب لمشاهدة عرض فيلم « الكرنك » لابداء رأيها في حذف مشهد الاغتصاب في الفيلم الذي تمثله « سعاد حسني » . وأجرى الوزير تحقيقا في التليفزيون حول عرض فيلم « أنا وأمي » ، لانه يسيء الى القيم الاخلاقية في المجتمع .

تصور الرجل ان سبب نفور الجمهور من رؤية الافلام وبرامج التليفزيون الهابطة هو وجودمشاهد قبلات تخدش الحياء في هذه الافلام والبرامج .

وانتظر الوزير الهمام ان يسمع دوي التصفيق وصيحات الاعجاب والاكبار ازاء هذه المنجزات - المعجزات التي حققها .

وكانت المفاجأة المذهلة المحيرة انه لم يسمع شيئا سوى استمرار الشكوى من الاسفاف والتفاهة والابتذال في برامج الاذاعة والتليفزيون والافلام السينمائية . وما زال الوزير يسأل نفسه، حتى الان ، عن سبب سخط الجماهير واشمئزازها من برامجه الفنية والاعلامية والثقافية !

سياحة وانفتاح .. أم خمور ؟

ناقش مجلس الشعب المصري مشروع قانون بحظر تقديم أو تناول المشروبات الروحية أو الكحولية أو المخمرة في الاماكن العامة أو المحال العامة .. على ان يستثنى من تطبيق هذا القانون : الفنادق والمنشآت السياحية والاندية ذات الطابع السياحي . المصريون ممنوعون من تناول هذه المشروبات ، وغير المصريين مسموح لهم بتناولها !

ودخل غالبية النواب في سباق من المزايداتوقد تأكد لديهم انهم كلما شددوا الهجوم على الخمور وشاربيها .. كلما ازدادت الاصوات التي سيفوزون بها في الانتخابات القادمة .

وتم اقرار مشروع القانون مع التشديد على منع المصريين من بيع أو شراء أو تناول الخمور مع السماح ببيعها للاجانب في الاماكن السياحية .

وصدرت الصحف المصرية الرسمية في اليوم التالي تزف الى قرائها نبأ الموافقة على المشروع المذكور . ولكن .. لم تمض أربع وعشرون ساعة على هذا الحدث التاريخي .. الا وكانت صحيفة « الجمهورية » القاهرية تنشر ما يمكن اعتباره استدراكا للنبأ وتعلن على صفحتها الاولى ان موافقة مجلس الشعب على مشروع القانون ليست نهائية وانها كانت (رغم التصويت الذي تم) مجرد موافقة من حيث المبدأ !

واهتمت الصحيفة بتذكير النواب وبقية الصحف الرسمية المصرية بالمادة رقم ١٧٠ من اللائحة

سياحة..وخمور..وانفتاح!

الداخلية لمجلس الشعب ، والتي تنص على أنه « لا يجوز أخذ الرأي نهائيا على مشروع القانون قبل مضي أربعة أيام ، على الاقل ، من انتهاء المداولة بشأنه » .

واوضحت الصحيفة ان النواب نسوا نصوص لائحة مجلسهم في ذروة حماسهم .

وبعدها ، بدأت تتضح صورة الموقف في مصر .

وظهر ان هناك مشكلات معقدة تعترض تنفيذ قانون حظر الخمور .. وان غرفة المحال العامة السياحية عارضت القانون .

وبينما أعلن المهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة والطيران موافقته على القانون قائلا « طالما ان السياح لا يتأثرون بتطبيقه فاننا نرحب به لانه لن يؤثر على الحركة السياحية في البلاد » !.. فقد ثارت المشكلات والتعقيدات . وهذه هي الامثلة :

● تطبيق القانون في صورته التي وضع بها غير ممكن عمليا . فالذين يدخلون المحال السياحية اما مصريون .. أو مصريون برفقتهم اجانب من ضيوف الدولة . فكيف نمنع المصريين من الجلوس مع ضيوفهم على مائدة واحدة ؟ واذا سمحنا لهم بالجلوس سويا ، فهل يستطيع أحد أن يراقب المصري طول مدة جلوسه حتى لا يتذوق أي كأس ؟

وماذا يحدث اذا رأيناه يرتشف من كأس زميله الاجنبي ؟

هل نستدعي شرطة النجدة أو نعرض انفسنا للسجن تنفيذا للقانون ؟

● في الاماكن المسماة بالسياحة ، حيث يباح تناول الخمور ، لنفترض ان شخصا يرتدي قبعة طلب زجاجة من البيرة (محظورة أيضا باعتبارها من المواد المخمرة) ، وتعمد هذا الشخص ان يتحدث مع الجرسون بلغة انكليزية تشوبهالكنة أميركية مقعرة ومفخمة .. ثم شرب الزجاجة وخرج ... ما الذي يضمن أن هذا الشخص صاحب القبعة الذي تحدث الانكليزية بطلاقة ... لم يكن مصريا من الصعيد (!) وكل ما فعله هو انه تنكر وتسلل متظاهرا بأنه اجنبي لكي يجرعزجاجة البيرة « في ظل القانون » ؟

وهل ستأمر السلطات جميع الجارسونات بان يطلبوا من زبائنهم ابراز هوياتهم (تحقيق الشخصية) اذا طلبوا كأسا من الخمر لكي يتأكدوا من أنهم ليسوا من « الفرنجة » ؟

● اعلن المستشار برهان سعيد وكيل وزارة السياحة لشؤون الرقابة السياحية والمسؤول الاول عن تنفيذ القانون في الفنادق والمحال العامة السياحية انه لا يعرف كيف يميز بين الاجنبي والعربي والمصري ... « ثم ان البلد الان في حاجة الى مزيد من السياح لا الى تطفيشهم » !

● هناك عدد ضخم من المحال العامة السياحية اغلب روادها من المصريين الذين حرم عليهم القانون شرب الخمر . وبالنسبة للملاهي الليلية فان نشاطها كله قائم على بيع المشروبات الروحية لروادها - ومعظمهممن المصريين - وبهذه الصورة، فان هذه الملاهي لن تغطي تكاليفها وسيكون مصيرها الغلق وتشريد عمالها .

● الرسوم الجمركية على الخمور في مصر الان تصل الى ألف في المائة . وقيمة ما تستورده وزارة السياحة من مشروبات روحية في العام تبلغ ٣٠ ألف جنيه تدفع ثمنها ضرائب ورسوم جمركية قيمتها مليونان وربع مليون جنيه بالاضافة الى الارباح التجارية التي تحصلها الدولة من المحال العامة التي تقدم هذه المشروبات .

● تبلغ قيمة انتاج مصر من المشروباتالكحولية والمخمرة حوالي ١٤ مليون ونصف مليون جنيه . ويصدر من هذا الانتاج ما قيمته نحو خمسةملايين وثلاثمائة ألف جنيه ، كما يتم استيراد خمور قيمتها نحو ١٥٥ ألف جنيه . ويبلغ عدد العمال العاملين في هذه الصناعة حوالي ٦٣٢٢ عاملا بلغت أجورهم في العام الماضي حوالي مليون وستمائة ألف جنيه .

● قال محمد عبد النبي ، رئيس غرفة المحال العامة السياحية ، انه في حالة تحريم الخمور .. ستقوم سوق سوداء للخمور لشربها في البيوت التي ستتحول الى « بارات » ... الامر الذي سوف يضيع على خزانة الدولة ملايينالجنيهات !!

وفي النهاية صاح أحدهم قائلا : هذا القانون بتحريم الخمور .. ما ده الا مؤامرة ضد « الانفتاح » .

وصمت الجميع !

المهم ان عمال وفلاحي مصر لا يشربون الخمر ولا يستطيعون دفع ثمن كأس واحدة منها .. ولو كل عام !

وكل هذه المناقشات تدور وتجري بين اشخاص يعيشون في عالم اخر لا علاقة له بشعب مصر .

■■ محمد عثمان



رشاد رشدي





جمال العطيفي

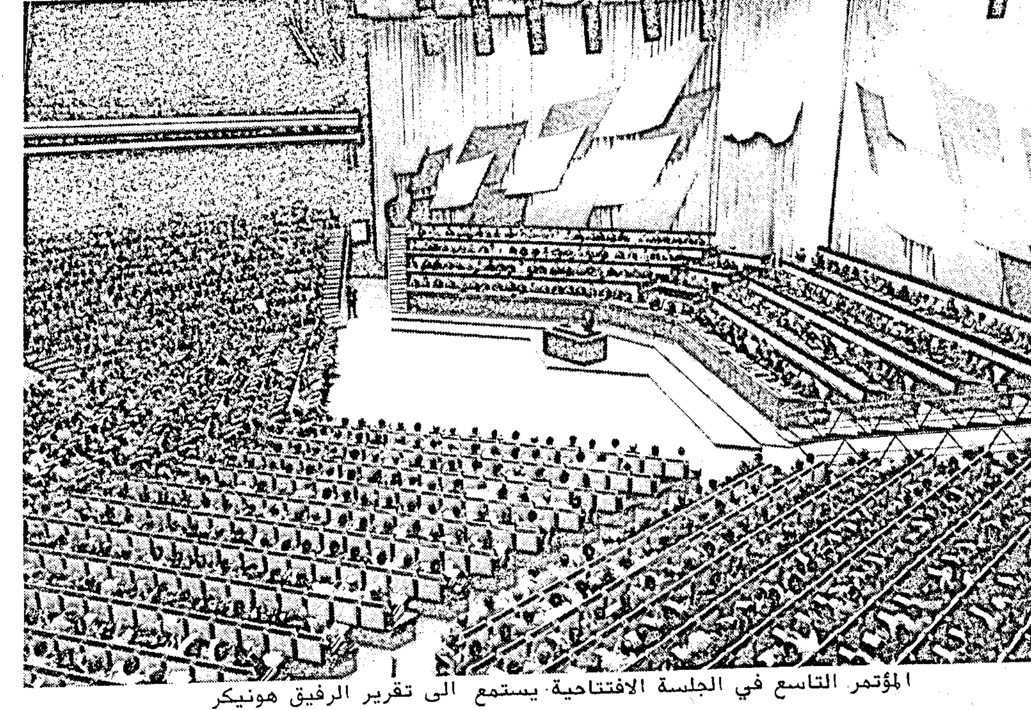


وردة الجزائرية



عبد الحليم حافظ









المؤتمر التاسع في الجلسة الافتتاحية يستمع الى تقرير الرفيق هونيكر

الرفيق ايريش هونيكر

مؤتمر الحزب الاشتراكي الالماني الموحد

دعوة لليقظة ضد الامبريالية

اختتم في نهاية الاسبوع الماضي المؤتمر التاسع للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، بعد انعقاد دام خمسة أيام ، في العاصمة برلين ، تمت خلاله مناقشةواقرار البرنامج الجديدوالنظام الداخلي للحزب ، بالاضافة الى توجيهات مؤتمر الحزب حول الخطة الخمسية ، لتطوير الاقتصاد الوطني لالمانيا الديمقراطية ، في الفترة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨٠ .

وقد حضر المؤتمر حوالي ٢٥٠٠ مندوب و ٧٥٠ ضيفا ، يشكلون ١٠٣ وفود من ٩٢ بلدا ، ويمثلون احزابا شيوعية وعمالية ووطنية ديمقراطية ، واحزابا وحركات اشتراكية من كافة قارات العالم . وقد تلي تقرير اللجنة المركزية للحزب ، وتقرير رئيس الوزراء في جمهورية الالمانية الديمقراطية عن توجيهات المؤتمر الحزبي لتطوير الاقتصاد الوطني. في فترة الخمس سنوات القادمة .

ثلاث لجان أخرى مهمتها اجراء التحضيرات الضرورية لاقرار الوثائق التي نوقشت واقرت من الحزب .

وكان ايريش هونيكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، قد قدم تقرير اللجنة المركزية الى مؤتمر الحزب في اليوم الاول لانعقاده ، وكان تقييما لما حققته السياسات الداخلية والخارجية لجمهورية المانيا الديمقراطية خلال الاعوام الخمس الاخيرة ،وتضمن التعبير عن الامتنان « من كل الاصدقاءفي العالم »

السنوات الماضية الى « التحطيم النهائي للحصار الامبريالي ضد جمهورية المانيا الديمقراطية » .

وقد قيم تقرير اللجنة المركزية تقييما ايجابيا السياسات التي اتبعت منذ انعقاد مؤتمر الحزب الثامن ، مشيرا الى « تقدم جوهري في عملية تكوين المجتمع الاشتراكي المتطور » . وأعلن ايريش هونيكر ان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، يحدد لنفسه هدف مواصلة تكوين المجتمع الاشتراكي في جمهورية المانيا الديمقراطية ، وبالتالي خلق الشروط اللازمة للانتقال التدريجي الى الشيوعية ، مؤكدا بان السياسة في هذا السبيل تتركز في المستقبل أيضا ، على تنفيذ المهمة الرئيسية ، الا وهي مواصلة رفع مستوى معيشة الشعب على اساس الزيادة الكبيرة للقدرة الاقتصادية الانجازية .

أما في مجال السياسة الخارجية ، فقد حدد هونيكر كأهداف أولية ، استمرار تعزيز وتدعيم التحالف الاخوي مع الاتحاد السوفياتي وبقية دول الاسرة الاشتراكية ، والتضامن المعادي للامبريالية مع كافة الشعوب المناضلة من أجل تحررها الوطني

أجل توطيد دعائم السلام والامن في أوروبا والعالم أجمع ، مؤكدا بان « خير الشعوب هو مضمون الاشتراكية » ، وقال انه يجب لذلك احراز انجاز « يخدم خير شعب بلادنا ويعتبر في الوقت نفسه، مساهمة في القضية العالمية للسلام والاشتراكية» .

ووصف هونيكر القوة السياسية والاقتصادية لاسرة الدول الاشتراكية ، والتعاون المتنامي بين بلدانها ، بانها القاعدة المتينة لاستمرار تدعيم وتعزيز التحالف مع دول عدم الانحياز ، والشعوب التي تقاوم العدوان الامبريالي ، وتناضل من أجل تحررها الوطني والاجتماعي ، وحقها في تقرير مصيرها بنفسها .

وقد حذر تقرير اللجنه المركزيه للحزب من انه **لا ينبغي تجاهل ان الامبرياليه لم تفقد جوهرها الاساسي العدواني والتوسعي ، والعالم يشهد خاصة في الوقت الحاضر ، الاعتداءات والهجمات التي يشنها اعداء الانفراج مرة بعد اخرى . فهم « يؤججون سباق التسلح ويدبرون الحملات المعادية للشيوعية وخاصة المناهضة للاتحاد السوفياتي . كما يحاولون نسف الاتفاقيات المعقودة أو حتى اساءة استخدامها لانتهاك القانون الدولي .ولذلك لا يمكن استبعاد حدوث ضربات الىالوراء أو حتى تعقيد وتأزيم الوضع بصورة مفاجئة . وهذا يفرض علينا اليوم كما كان الحال في أي وقت مضى ، عدم التراخي عن ابداء اليقظة الضرورية » .**

ومن ناحية اخرى ، كرر التقرير التزام جمهورية المانيا الديمقراطية ، بالوقوف دوما ومن دون أي تحفظ ، الى جانب المناضلين ضد الامبريالية والاستعمار ومن أجل التحرر الوطني ، في كافة القارات ، محددا وقوفها الى جانب ثورة انغولا ، وكافة الشعوب الافريقية التي تدافع عن حقها في السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي ، ضد العنصرية والاستعمار الجديد والعدوان الامبريالي. والى جانب الشعوب العربية المناضلةمن أجلالتحرر من اغلال المعتدي .

● مواقع انطلاق جديدة .

أما فيما يتعلق بالتطور الاقتصادي ، فقد أمكن في السنوات الخمس الماضية تحقيق انجازات تشكل اليوم مواقع انطلاق جيدة للتوصل الى اهداف ابعد ولتحقيق مهام أكبر . هذا ما أعلنه هورست فريندرمانرئيس وزراء المانياالديمقراطية أمام المؤتمر في تقريره حول توجيهات المؤتمر الحزبي لتطور الاقتصاد الوطني في فترة الخمس سنوات القادمة .

وكان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قد حدد في مؤتمره الثامن عام ١٩٧١ ، نهج رفع فعالية العمليات الاقتصادية في ضوء مستوى التطور والثروات القليلة من المواد الاولية المحلية ، ونظرا للنقص في الايدي العاملة ، ولانشاء الاحتياطي

الوطني عن طرق جديدة للوصول الى نتائج أكبر في مجال استغلال الثروات المتوفرة . وقد اعتمد في السنوات الخمس الماضية أكثر من ١٠ الاف أسلوب جديد في الانتاج . وتنتج صناعة المانيا الديمقراطية حاليا أكثر من ثلث بضائعها على أساس هذه الاساليب الجديدة التي أدت الى انخفاض هائل في فترة العمل ، واستهلاك المواد والطاقة وتحسين نوعية المنتجات ، الى جانب تحسين ظروف العمل والمعيشة لكثير من الشغيلة .

وهناك عدة مؤشرات تضمنها التقرير ، على النمو الاقتصادي ، تظهر ديناميكية واستمرارية الخطة الخمسية ، الماضية . فالدخل القوميالمنتج ارتفع من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥ ، بمقدار ٣٢٫٧ ألف مليون مارك . والانتاج الصناعي ارتفع خلال الفترة ذاتها بنسبة ١٣٧ بالمائة .

وأشار زيندرمان الى انه تم توفير الوسائل خطوة تلو الاخرى من أجل تنفيذ اشمل برنامج في ميدان السياسة الاجتماعية في تاريخ جمهورية المانيا الديمقراطية حتى الان ، وذلك وفقا لمقررات المؤتمر الثامن للحزب ، فقال انه تم تجاوز برنامج بناء المساكن والشقق السكنية باعتباره جوهر برنامج السياسة الاجتماعية : تم تسليم ٦٠٩ الاف شقة سكنية جديدة أو مجددة الى السكان.ازدادت المداخيل النقدية الصافية للسكان بنسبة ١٢٦٫٦ بالمائة ، وارتفع متوسط الرواتب التقاعدية ١٣٠ بالمائة تقريبا ، لكل متقاعد ... مع استقرار اسعار المواد الاستهلاكية والتعريفات ، الى نمو في الدخل الفعلي للفرد الواحد بنسبة ١٣١ بالمائة عام ١٩٧٥ قياسا بعام ١٩٧٠ .

واستنتج زيندرمان من ذلك « بان الوحدة التي لا تتجزأ بين السياسة الاقتصاذية والاجتماعية... وهي العنصر الجوهري للخط الذي أقره المؤتمر الثامن للحزب ... اثبتت جدارتها في الحياة ، وستكون في المستقبل أيضا ، المبدأ الاساسي لعملنا ولسياستنا » .

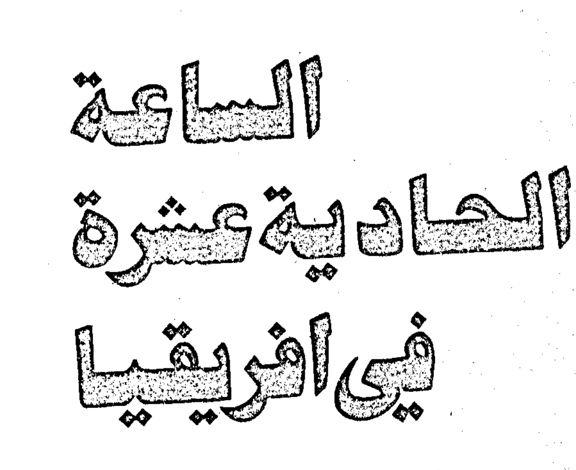
أما فيما يتعلق بالتطور في الاعوام الخمسة القادمة ، فقال بان « المهمة الرئيسية تتلخص في مواصلة رفع مستوى المعيشة المادي والثقافي للشعب على أساس وتيرة نمو الانتاج الاشتراكي وزيادة الفعالية والتقدم العلمي التكنيكي ونمو انتاجية العمل » ، وانه على هذا الاساس تقرر رفع الدخل القومي المنتج حتى عام ١٩٨٠ بين ١٢٧ و ١٣٠ بالمائة ، بحيث يصل حجمه الى ما بين ١٨٢ و ١٨٥ ألف مليون مارك ، أي بزيادة قدرها ٤٠ الى ٤٣ ألف مليون مارك في سنة ١٩٨٠ قياسا الى سنة ١٩٧٥ ، مؤكدا بان تلاحم الاقتصاد الوطني لجمهورية المانيا الديمقراطية مع الاقتصاد الوطني للبلدان الاشتراكية الاخرى ، سيتم في المستقبل على مستوى أعلى، وبان تطويرالاقتصاد الوطني للسنوات الخمس القادمة ، يستند الى التنسيق المتبادل بين خطط الدول الاشتراكيةوالذي يجري في اطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة . وفي هذا المجال ، أكد زيندرمان بان جمهورية المانيا الديمقراطية تولي الاهتمام لتنظيم التعاون الاقتصادي مع البلدان النامية بشكل ثابت وطويل الاجل لما فيه المنفعة المتبادلة ، مشيرا الى ان الاتفاقيات المعقودة مع مجموعة من هذه البلدان وكذلك نشاطات اللجان الاقتصادية القائمة تشكل أساسا جيدا لذلك .

■■

رئيس المؤتمر الوطني الافريقي يتحدث لـ "الهدف"

الساعة الحادية عشرة في افريقيا

عاصفة ثورية تهب على روديسيا العنصرية



موزوريوا : حكم حقيقي للاغلبية الافريقية

تحدث الاسقف موزوريوا ، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي لشعب زيمبابوي ، مع « الهدف » .

اعلن ان رحله كيسنجر الى افريقيا استهدفت تخريب النضال المسلح الذي تخوضه حركات التحرير في منطقة افريقيا الجنوبية . قال ان شعار « حكم الاغلبية الافريقية » الذي أصبح الوزير الاميركي يدعو له .. ليس الا محاولة لفرض حكومات عميلة تزيف ارادة الاغلبية الافريقية .

أكد موزوريوا ان جوشوا نكومو الزعيم المنشقفي المؤتمر الوطني الافريقي عقد صفقات سرية مع حكومة ايان سميث العنصرية في روديسيا ، ويلعب الان دور السمسار لخدمة مصالح بريطانيا وأميركا وجنوب افريقيا .

فقد التقت «الهدف» مع الاسقف « آبل تنديكايي موزوريوا » رئيس المؤتمر الوطني الافريقي . واشترك في هذا اللقاء كل من « نويل غابريل مويكونو » رئيس لجنه الشؤون العسكرية في المؤتمر الوطني الافريقي و « سيلاس كاونزا » المبعوث الخاص للمؤتمر الوطني الافريقي خارج زيمبابوي .

وكان توقيت اللقاء يضفي على الحديث مع هؤلاء القادة الثوار أهمية استثنائية .

فالوزير الاميركي هنري كيسنجر يسعى في افريقيا الى احتواء حركات التحرير المسلحة ويستخدم شعارات جديدة لتحقيق هذا الهدف ، وينصح بعض الزعماء العنصريين البيض بان موقفهم المتشدد سيؤدي الى « كارثه لا حدودلها » بالنسبة للمصالح الاميركيه في القارة السوداء . وايان سميث رئيس حكومة روديسيا العنصرية يفرض رقابة مشددة على جميع الانباء التي تخرج من روديسيا ، ويشكل محكمة جديدة لمحاكمة المقاتلين الثوار ، ويأمر بتعبئة جزئيه لاحتياطي الجيش ، والجنرال والز رئيس أركان جيش سميث يقول ان قواته سوف تمارس « حق المطاردة » لاقتحام اراضي زامبيا وموزمبيق لضرب ثوار زيمبابوي . ومرتزقة اجانبيصلون يوميا للانضمام الى جيش روديسيا العنصريه بينهم بريطانيون وأميركيون والمان غربيون . وسميث يعين أربعة من زعماء القبائل وزراء في حكومته ، وكانوا يتقاضون من قبل رواتب من نفس هذه الحكومة ثمنا لعمالتهم .. ويعلن سميث بعد ذلك ان حكومته اصبحت حكومه « ائتلاف وطني » !

والصحف الغربية الاستعمارية تعترف بان ثوار زيمبابوي يقومون الان باوسع عمليات فدائيه منذ عام ١٩٧٢ في وقت يعاني فيه اقتصاد روديسيا العنصرية من اختناقات شديدة. ومن ناحية أخرى، فان قيام حكومات ثورية في انغولا وموزمبيق وتصاعد حملات ثورا زيمبابوي .. جعل حكومة جنوب افريقيا تشعر باخطار داهمة .. وبأنها في « الخط الامامي » . فحتى فترة قريبة ، كان « الحزام الصحي » حول دول الاقليات الحاكمة البيضاء يعطي شعورا بالامان للنظم العنصرية . أما الان ، فقد تغير الموقف . وها هي حكومة جنوب افريقيا العنصرية تقيم حاجزا أمنيا بالاسلاك الشائكة على طول الحدود مع موزمبيق (٨٠٠ ميل) وتعبىء احتياطي الجيش وتزيد الميزانية العسكرية بنسبة ٤٢ بالمئة ، ولكي ترفع معنويات جنودها تعرض فيلما في التليفزيون عن معركة وهمية تزعم انها تذيع اسرارها لاول مرة.. وهي « معركه » مع جنود كوبيين في انغولا . ويزعم الفيلم - واسمه « الجسر رقم ١٤ » - انه تم قتل ما بين ١٥٠ و ٢٠٠كوبي في هذه المعركة ! وأصاب العاملين في التليفزيون العنصري ارتباك شديد لان التزوير في الفيلم كان صارخا

.. وهكذا ، لم يعد الرجل الاسود يشعر بحاجة الى ان يقفز الى ساحة الضوء ويخلع قبعته ويؤدي التحية للعنصريين البيض . انه يعرف ان النظام القديم يحتضر وان ما حدث في موزمبيق وانغولا ، وما يحدث الان في روديسيا .. انما يدق الاجراس .

وكبيرمحرري مجلة نيويورك الاميركية - ارنو دي بورشغريف - المعروف بعلاقاته بالمخابرات المركزية ، يكتب من عاصمة روديسيا العنصرية ليقول ان الجو في سالزبوري يوحي بان عاصفة توشك ان تهب على البلاد .

وحتى وعود كيسنجر الجوفاء الخادعة بانأميركا ستتوقف عن استيراد الكروم من روديسيا العنصرية .. تتبخر بعد عودته الى بلاده وظهور اتجاه اغلبية الكونغرس الى رفض اتخاذ هذا الاجراء .

المهم ان زيمبابوي اصبحت في دائرة الضوء الساطعة . وهن هنا يبدأ الحديث مع الاسقف موزوريوا .

نكومو .. معزول

□ ما موقفكم من رفيقكم السابق جوشوا نكومو الذي تفاوض مع حكومة سميث العنصرية ؟

● اننا نواصل دعم وتعزيز وحدة جماهير زيمبابوي حتى نستكمل حرب التحرير الى نهايتها .

وعلى هذا الاساس ، وتمشيا مع الموقف الذي اتخذته جماهير زيمبابوي العريضة بقيادة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الوطنيالافريقي داخلزيمبابوي، فاننا نستنكر موقف جوشوا نكومو الذي أصبح يرتبط بصفقات سرية مع ايان سميث ويلعب دور السمسار ليخدم مصالح بريطانيا وأميركا وجنوب افريقيا وحكومة سميث .

وحتى بعد تحذيرات الرؤساء والاصدقاءالافارقة الاخرين . قرر نكومو تأسيس حزب منشق وعقد مؤتمر انشقاقي ومواصلة المفاوضات مع سميث.. تلك المفاوضات التي كان موقفنا ازاءها انها لن تؤدي الى أية نتيجة سوى ان يكسب عدونا الوقت .

ان موقف المؤتمر الوطني الافريقي واضح وهو ان الامبريالية وسميث لن يسلمان للشعب بالاستقلال ، وان وسيلتنا هي تشديد النضال المسلح .

وقد اصبح جوشوا نكومو معزولا لعدة اسباب :

● ان وحدة جماهير زيمبابوي كاملة وصلبة سواء داخل او خارج البلاد .

« في الداخل » ، والمؤتمر الوطني الافريقي « في الخارج » ، بل يوجد مؤتمر وطني افريقي واحد ، هو الذي تأسس في السابع من كانون الاول عام ١٩٧٤ وفقا لاعلان الوحدة لشعب زيمبابوي واعترفت به منظمة الوحدة الافريقية .

● ان تصريحات نكومو الاخيرة التي اعلن فيها معارضته العودة الى المؤتمر الوطني الافريقي تكشف عداءه للوحدة .

● ان ما يسمى بالمؤتمر الوطني الذي شكله نكومو ليس سوى تحطيم للوحدة التي بنيناها والوقوع في فخ « فرق تسد » .. سلاح سميث وحلفائه لضرب الكفاح المسلح عن طريق خلق منظمة داخل المنظمة .

وهنا يجب ان نوضح ان نكومو ومؤيديه تخلوا عن النضا للمسلح في ايلول عام ١٩٧٥ منذ كرسوا انفسهم لمهمة التفاوض مع حكومة الاقلية العنصرية .

وليس لجماعة نكومو تأييد حقيقي سواء في داخل او خارج زيمبابوي . وحتى صحيفة «التايمز» البريطانية اعترفت بأن مؤيدي نكومو بين الافريقيين في زيمبابوي لا تتجاوز نسبتهم ٩بالمئة من سبعة ملايين .

وكما قلت لك ، فان المؤتمر الوطني الافريقي الذي تشكل في السابع من كانون الاول عام ١٩٧٤ لقي تأييد كل شعب زيمبابوي الذي تمسكبالوحدة الجديدة . ولم يتغير هدا الموقف من جانب الشعب. والحديث عن « مؤتمرين وطنيين افريقيين » - اي منظمتين تحملان نفس الاسم احداهما تسمي نفسها الجناح الداخلي للمؤتمر الوطني الافريقي بزعامة جوشوا نكومو والاخرى بزعامة موزوريوا - هو مجرد تضليل . و « المؤتمر » المزعوم الذي دعا اليه نكومو اشترك فيه خمسة الاف شخص فقط ، بينما حضر الاجتماع الاستشاري للمؤتمر الوطني الافريقي اكثر من ١٠٠ الف شخص اعلنوا تأييدهم للنضال المسلح .

اتفاق سري

□ ولكن ما هو تفسيرك لفشل المحادثات بين نكومو وسميث ؟

● السبب هو الضغط من جانب المؤتمر الوطني الافريقي والجماهير التي تطالب بحكم الاغلبية الافريقية الان . ويشعر نكومو ، في الوقت الحاضر، بالخوف من هذه الجماهير . غير انه لا يمكن القول بأن محادثات نكومو وسميث قد فشلت ، فنحن نعرف ان هناك اتفاقا سريا بينهما . ومما يلفت النظر ان البيان المشترك ، الذي اصدره اعوان الجانبين عقب ما سمي بانهيار المحادثات ،تضمن الدعوة الى المزيد من المشاورات ، كما ان جون فورستر رئيس حكومة جنوب افريقيا علق على ذلك بقوله : ان الباب لا يزال مفتوحا لاجراء محادثات اخرى بين نظام سميث وجماعة نكومو .

وذلك يوضح احتمال تجدد هذه المحادثات التي لم تلحق بشعب زيمبابوي الا الضرر .

ان نكومو يدوس على المبادىء لكي يصبح اول رئيس للوزراء او رئيس للجمهورية مفروض على الشعب بواسطة بريطانيا وهتلر الصغير (ايان سميث)

حارس لمصالح بريطانيا

□ ما هي حقيقة « الخلافات »





بين نظام سميث والبريطانيين ؟

● في عام ١٨٩٠ جاء البريطانيون ، وقاتلهم شعبنا ، وفي عام ١٩٢٣ منح البريطانيون الحكم الذاتي للمستوطنين البيض · وكان المستوطنون قلة وشعروا بقوتهم بعد ان اقاموا كل اجهزة الدولة · وفي الحقيقة لا يوجد تناقض بين نظام سميث والبريطانيين الذين كانوا وما زالوا يدعمون النظام · وسميث هو حارس المصالح البريطانية في روديسيا ، على سبيل المثال فان دوغلاس هيوم وزير خارجية بريطانيا الاسبق ، له مصالح ضخمة في روديسيا ويملك فيها مزارع مساحتها ٢٠ الف فدان ·

وحتى الان لا يضع البريطانيون في حسابهم صوت ومشاعر الاغلبية الافريقية ، ولم تعلن بريطانيا على الاطلاق اي موقف صريح او واضح بشأن تولي الاغلبية الحكم الان في زيمبابوي ·

ومهما كان الامر ، فان شعب زيمبابوي قد اقسم الان على ان يقاتل ، بمساعدة رفاقه في البلدان التقدمية ،ضد قوى الامبريالية والرأسمالية الغربية وعملائها حتى يقيم دولة زيمبابوي · وكما قال الرفيق سيتولي فاننا سنشق طريقنا الى سالزبوري

محاولة لتقسيم الصفوف

□ ما هي حكاية القوة الثالثة ؟

● انها تهدف الى تقسيم القوى الموحدة داخل المؤتمر الوطني الافريقي · وفي شهر شباط الماضي تحدث معنا الرئيس التنزاني نيريري حول هذه المجموعة الثالثة المسلحة وقال انه يجب التجاوب معها · وكان هذا الحديث صدمة حقيقية لنا ·

وفي اجتماع قمة افريقي مصغر ، لم يعلن عنه ، تحدث معنا اربعة رؤساء افريقيين حول هذا الموضوع · والتقينا مع الرئيس نيريري بعد ذلك الاجتماع بثلاثة اسابيع ، ولكنه لم يعد يتحدث عن تلك المجموعة الثالثة · قال « نريدكم ان تتحدوا وتتحدثوا ، انتم ونكومو » !

وكانت حكومة تنزانيا وزامبيا وبوتسوانا وموزمبيق قد تبنت قيام ما سمي بهذه القوة الثالثة بزعامة نكومو لدعم فكرة المفاوضات مع سميث كبديل للنضال المسلح ولتكريس الانشقاق الذي قام به نكومو بهدف تحطيم وحدة جناحي المؤتمر الوطني الافريقي (الاتحاد الوطني الافريقي الزيمبابويي ، والاتحاد الشعبي الافريقي الزيمبابويي) · غير إن مصير هذه المحاولة هو الفشل بسبب رفض المقاتلين محاولة فرض زعامة نكومو عليهم ·

□ ما هي الاهداف التي كان وزير الخارجية الاميركية اثناء رحلته الافريقية ؟

كيسنجر : تخريب النضال الافريقي المسلح

> "حكم الاغلبية" الذي تحدث عنه كيسنجر هو اقامة حكومات عميلة من الافريقيين

● ان المؤتمر الوطني الافريقي يقاتل ضد الامبريالية الاميركية التي جاء كيسنجر الى افريقيا لتدعيم مواقعها · ولا يوجد اي موضوع يمكن ان يكون مطروحا للنقاش بيننا وبين كيسنجر ، لان المؤتمر الوطني الافريقي في حالة حرب مع السياسة الاميركية في افريقيا · فنحن نعرف جميعا :

– ان الحكومة الاميركية تساند نظم الاقلية البيضاء سياسيا ودبلوماسيا ·

– وانها تستورد الكروم من روديسيا وتشجع رجال الاعمال الاميركيين على توجيه استثماراتهم الى زيمبابوي وافريقيا الجنوبية عموما · وقد لاقامة نظم عميلة في المناطق التي تولي الاغلبية الافريقية الحكم فيها امرا وشيك الوقوع ·

وكيسنجر لم يعترف بجمهورية انغولا الشعبية مما يؤكد انه يعارض حكم الاغلبية الافريقية ·

وكيسنجر هو صاحب مشروع «تاربيبي» السيء السمعة والذي ولد سياسة المهادنة المدمرة التي اتبعتها جنوب افريقيا بهدف احتواء بعض النظم الافريقية الاخرى ·

وكيسنجر يقف ضد حرب التحرير التي نخوضها ، وقد جاء الى افريقيا بهدف تخريب هذه الحرب ·

وحكومة الولايات المتحدة تسمح بسفر المرتزقة من اميركا الى بلادنا ليرتكبوا الفظائع ضد شعبنا في زيمبابوي ، كما يوجد في واشنطن مكتب للاستخبارات الروديسية يقدم المساعدة لنظام سميث ·

والهدف الاول لرحلة كيسنجر الى هذا الجزء من افريقيا كان تخريب المعونة والمساندة التي تقدمها البلدان الاشتراكية والتقدمية لحركات التحرير في زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ·

وهكذا اشترط كيسنجر ، لكي تعترف حكومته بأنغولا ، ان تتخلى جمهورية انغولا الشعبية عن اصدقائها الذين يساندونها · كما قدم الوزير الاميركي سبعة ملايين جنيه استرليني لموزمبيق ·

وترتكز خطة كيسنجر لتخريب النضال المسلح في افريقيا الجنوبية على تقديم الاموال لدول افريقية مجاورة ·

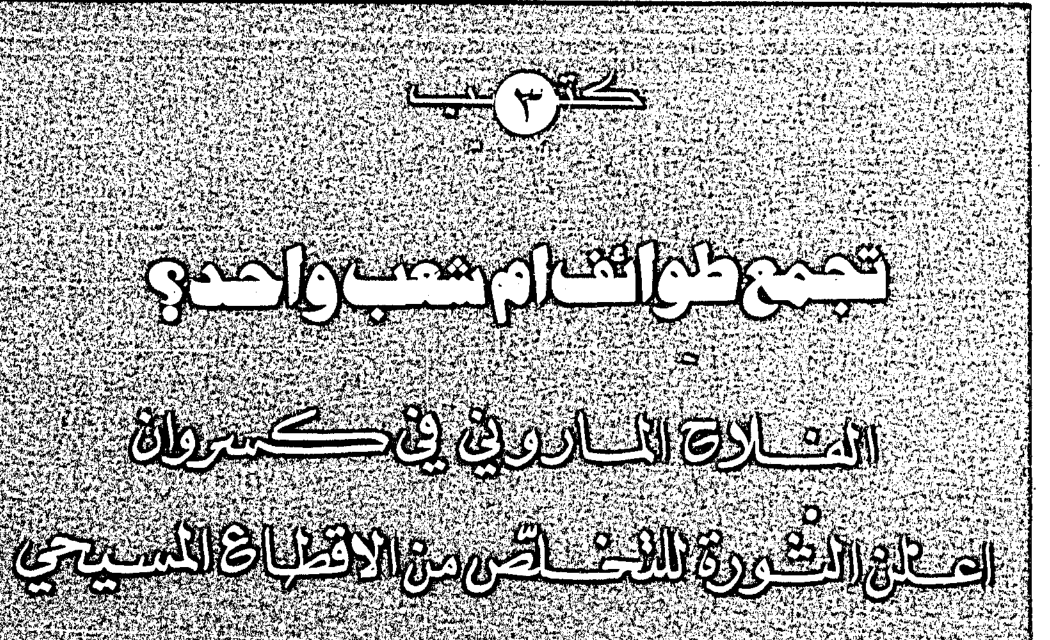
الطريق هو النضال المسلح

□ ·· لقد تحدث كيسنجر في لوساكا عن تأييده لحكم الاغلبية في افريقيا ·· وبعدها أعلن ايان سميث عن تعيين اربعة من زعماء القبائل الافريقيين اعضاء في حكومته ·

● هذا هو حكم الاغلبية الذي ينادي به كيسنجر : اقامة حكومات عميلة من الافريقيين · هؤلاء الاربعة الذين اصبحوا وزراء في حكومة سميث هم في الاصل موظفون في اجهزة النظام العنصري ولذلك هم لا يعرفون حتى الان نوع اختصاصاتهم او مسؤولياتهم · لقد امرهم سميث بأن يكونوا اعضاء في حكومة ·· هم إعضاء فيها من قبل ·· ولكن اعضاء يتلقون الاوامر من النظام العنصري لتنفيذها ضد مواطنيهم ·

● ● ●

وهنا ضحك الاسقف موزوريوا وقال مودعا الم اقل لك · لا طريق الا النضال المسلح من اجل حكم حقيقي للاغلبية ! ان الساعة الحادية عشرة تقترب في افريقيا !



النظام الطائفي اللبناني ليس « اعجوبة التعايش الحضاري الفريد » وانما نظام موروث عن السلطة العثمانية · وتاريخ الطوائف اللبنانية يبرهن على ان هذا النظام الطائفي مفتعل ومفروض على الشعب اللبناني لاسباب تتعلق بمصالح حفنة من أصحاب الامتيازات ·

وعلى الشعب اللبناني ان ينتقل من مرحلة « تجمع الطوائف » الى مرحلة الشعب الموحد ·

وقد نشرت « الهدف » في العددين الماضيين الجزء الاول والثاني من عرض لكتاب الدكتور أدمون رباط « التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستورى » ، وفيما يلي ننشر الجزء الثالث من هذا العرض ·

٥ ـ الامارة الشهابية ·

انتقلت الامارة الى الشهابيين في اخر القرن السابع عشر (عام ١٦٩٧) فأمسكوا زمامها طيلة قرن ونصف ، وهي ، في حقبة أولى امتدت طيلة القرن الثامن عشر ، لم تختلف عن سائر امارات السلطنة فلم تخرج عن سيطرة والي صيدا الذي بقي اشرافه على شؤون الجبل ملموسا · الا انها شهدت حدثين كان لهما اثرهما البالغ فيما بعد على تركيب الجبل الاجتماعي والديمغرافي · فقد جرت في عام ١٧١١ معركة عين دارة التي حسمت نهائيا الخلاف بين القيسيين واليمنيين ، بانتصار الفريق الاول · وجرت أثر المعركة هجرة شامله للدروز اليمنيين الى جبل حوران · من جهة أخرى ، شهدت صفوف الامراء الدروز في أواخر القرن الثامن عشر تحولا نحو الديانة المسيحية (أمراء ابي اللمع ، واولاد الامير ملحم شهاب) · وكان لهذا التحول اثر بالغ في تاريخ الجبل · فقد اخذ الشهابيون يتطلعون نحو الغرب ، وفتحوا ابواب البلاد أمام الارساليات الاجنبية · ونشأت تيارات سياسية وفكرية جديدة مهدت لدور الجبل اللاصق في النهضة العربية ـ وغذت طبعا اقليمية المسيحيين الموارنة ·

أما الحقبة الثانية من الامارة الشهابية ـ وهي فترة حكم الامير بشير الثاني من عام ١٧٨٨ الى عام ١٨٤٥ ـ فانها ترتدي أهمية بالغة من حيث انها مهدت مباشرة للحركات الطائفية التي اعقبتها ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر · وهي تتميز ، على الصعيد العام ، بدخول الدول الاوروبية على مسرح السياسة العثمانية ، تحت ستار حماية الاقليات الدينية ، وبمطامع فرنسا وانكلترا في سوريا ولبنان · وشكلت حملة بونابرت الترجمة العملية لهذه المطامع · الا ان فشلها حد من اثرها بالنسبة للجبل · من ثم اتخذ التدخل الاوروبي السياسي شكلا أوضح خلال حكم محمد علي والازمة التي خلقها للسلطة العثمانية ·

على الصعيد المحلي حدثت تغييرات في البنية الديمغرافية للجبل لم تكن لمصلحة الدروز · فقد هاجرت اليه عائلات مسيحية انخرطت ضمن الطائفة المارونية · كما شهد هجرة بعض الطوائف السورية التي انشقت عن طوائفها الاصلية إثر انضمامها الى روما · وبفعل النمو الديمغرافي عند الموارنة بدأت مؤشرات غلبتهم العددية · فتشكلت في المتن والشوف تجمعات محض مارونية ، كدير القمر مثلا ·

الا ان العامل الاهم في تفجير احداث الستينات كان سياسة الامير بشير الشهابي بما حققته من اضعاف شرس للاقطاع الدرزي ، وما اتسمت به من تبعية مطلقة ، فيما بعد ، لسياسة ابراهيم باشا · وأدت تلك السياسة الى سقوط الامارة وانتهاء استقلالية الجبل ووضعه مباشرة تحت حماية الدول الاجنبية ـ ومقتضيات سياستها ومطامعها ·

يقسم رباط امارة بشير الثاني الى فترتين · الفترة الاولى (١٧٨٨ ـ ١٨٣٢) هي فترة ما قبل احتلال إبراهيم باشا للبلاد · وقد اتبع الامير ابانها سياسة « محض لبنانية » (١) · فأرسى الامن والعدالة ، وأمن الاستقرار لحكمه بعد الاضطرابات التي اتسمت بها بدايته · وخلال هذه الفترة تكون عداؤه الحاقد لاولاد الامير يوسف الشهابي وجرجي باز ، ففتك بهم فيما بعد بأبشع الطرق · أما في الفترة الثانية (١٨٣٢ ـ ١٩٤٠) فقد

(١) ص ١٧٩ ·

تضافرت سياسة ابراهيم باشا « ذات المنحى الليبيرالي الغربي » مع احقاد الامير الشهابي لتزرع بذور التفرقة بين الدروز والموارنة •

ادخل ابراهيم باشا انماط ادارة جديدة وثوريه بالمقارنه مع تلك التي عرفها الاسلام • فقد حقق مبدأ المساواة بين المسيحيين والمسلمين • وسمح للمسيحيين باعتمار العمامة وركوب الخيل ، وعين البعض منهم فيوظائف هامة ، وانشأ مجالس استشارية - دواوين - في التجمعات السكانية التي تتعدى ٢٠٠٠٠ نسمة • وكان المسيحيون والمسلمون متساوين في عدد مقاعدهم في تلك المجالس • وساعد بسياسته تلك على تنشيط حركةتحرر الفلاحين الموارنة في الجبل •

الا ان العمل الاساسي لابراهيم باشا كان تحجيم الاقطاع والقضاء عليه • فألغى امتيازاتهم ، وحول المقاطعجية الى موظفين أو جباة يتقاضون معاشات محددة في الدولة • وقد طبق هذه السياسة على كل عائلات الجبل دون تمييز • وانتهز حينها الامير بشير الشهابي الظرف للفتك بمناوئيه من الاقطاعيين الدروز ، فقتل بعضهم ونفى البعض الاخر وصادر اموالهم ودمر ممتلكاتهم • فأثار بذلك حفيظة الدروز ضده ، وبما فيهم الفلاحين الدروز •

من جهة اخرى حملت ادارة ابراهيم باشا سكان الجبل اعباء كان لها أثرها في اثارة القلاقل • فقد اثقلت كاهلهم بالضرائب ، وفرضت سياسة الاحتكارات وخاصة بالنسبة للحرير • وفرض ابراهيم باشا التجنيدالاجباري الذي يتنافى وعادات الجبل وتقاليده • كما انه جرد جميع الاهالي من السلاح • وقد تعاون الموارنة مع المحتل في حربه ضد دروز حوران ، فجندوا لحسابه جيشا من ٧٠٠٠ ماروني ، مقابل وعد قطعه على نفسه باعفائهم من الضرائب الجديدة وعدم تجريدهم من السلاح • وقد كان لهذا التعاون العسكري أثر بالغ في الخلافات الطائفية اللاحقة • غير انه لم يحل ، فيما بعد ، دون اجتماع الدروز والمسيحيين والمسلمين في انطلياس ، في ٨ حزيران ١٨٤٠ ، ليقسموا امام مذبح كنيسة مار الياس يمين النضال المشترك ضد المحتل •

٦ - الحركات الطائفية في القرن التاسع عشر •

كان انهيار امارة بشير الثاني ، بفرمان من السلطان ، مؤذنا بانهيار استقلالية الجبل عمليا • وانعكس انتصار السلطنة على ابراهيم باشا في اشراف الدول الاجنبية السياسي على أمور الجبل • وانشأ العثمانيون نظام القائمقاميتين بناء على اقتراح من مترنيخ ، وبالاتفاق بين الدول الكبرى والسلطنة •

ما هي اسباب الحركات الطائفية الثلاث وما هي النتائج التي ادت اليها وهي حاسمة بالنسبة لتكوين دولة لبنان في عهد الانتداب ولاستمراريتها ؟

حدد التدخل الاجنبي في شؤون « الرجل المريض » الاطار العام للاحداث الطائفية • فأوروبا العلمانية اتخذت الباب الطائفي لتحقيق مطامعها في السلطة ، فحددت بذلك ردة فعل الشعوب العثمانية اسلاميا ، اي طائفيا ايضا • كما ساهمت ، من خلال تدخلها المباشر ، بتحويل تواجد الطوائف المتعددة لا طائفية سياسية يكرسها النظام السياسي •

يقول رباط في تحديده للسبب الرئيسي لاحداث الستينات انها شكلت مقاومة للتحول الذي عصف بالمجتمع الاسلامي القديم كما عبرت عن حقد جماهير السلطنة واحتقارها لجماعات باتت تطالب بالمساواة ، بعد ان عاشت قرونا في وضع مواطن درجة ثانية • الا انه ينبغي الاضافة بأن هذا التحول - نحو العلمنة - في تنظيمات النصف الاول من القرن التاسع عشر قد احدثته السلطنة مجبرة ، تحت ضغط الدول الاوروبية وخوفا من تدخلها في شؤونها • فاتخذت سياسة علمنة الدولة وجها اوروبيا استعماريا

منشورات الجامعة اللبنانية
قسم الدراسات الفلسفية والاجتماعية ، السياسية والادارية
١
التكوين التاريخي للبنان السياسي والدستوري
محاولة لفهم تركيبه
بقلم
ادمون رباط

ومسيحيا • واستخدم المجتمع العثماني هويه الاسلامية لمكافحة الاستعمار الاوروبي •

كما نمى الاستعمار الاوروبي الخصوصيات بين الطوائف المسيحية - والاسلامية - فيما بينها • فنظمت كل دولة لنفسها « زبائن » محليين ونصبت نفسها حامية لطائفة من طوائف الاقليات المسيحيه والاسلامية في السلطنة (١) • فأصبح لبنان - نظرا لتعدد الطوائف فيه - مسرحا تتصارع فيه الدول الكبرى المتناحرة من اجل السيطرة السياسية والثقافية والتجارية • وبعد الفتنة الاولى عام ١٨٤١ ، جرى تدويل (٢) المسألة اللبنانية وقام نظام القائمقاميتين تحت الاشراف المباشر للدول الكبرى وجاء على اقتراحها •

من جهة ثانية ، اذكى ولاة السلطنه بسياستهم الخلافات بين الطوائف وذلك من اجل الولوج في شؤون الجبل • وكان لوالي بيروت ، خورشيد باشا ، دورا بالغا في اذكاء فتنة الستينات •

اما الاسباب الداخلية للاحداث الداميه ، فهي اجتماعيه وسياسية تحت الشكل الطائفي • اراد الفلاح الماروني الذي دخلت اليه افكار الثورة الفرنسية من خلال الارساليات ، التحرر من سيطرة الاقطاع • وكانت ثورته في كسروان ضد الاقطاع المسيحي • اما في مناطق الوسط حيث اندلعت وانحصرت الحوادث ، اي في المتن والشوف ، فقد ارتدت شكلا طائفيا •

بالاضافة ، شكل نظام القائمقاميتين بما كرسه خلال ثمانية عشر عاما من انقسام طائفي سببا رئيسيا في فتنة الستينات (٣) • فقد الجبل به وحدته وتقوقع على حدوده الطبيعية مما اثار ازمة اقتصادية في صفوف سكانه • ايضا ، خلق هذا النظام مشاكل طائفية لا تحصى نظرا لوجود اقليات طائفية في كل قائمقامية • كما كرس في صيغته الاولى امتيازات الاقطاع فأثار تمرد الفلاحين الموارنه • ولم يستطع القائمقام التأثير في هذه الصراعات ، نظرا لخروجه عن البنية الاقطاعيه وموقعه كموظف للسلطنة •

على اثر الفتنة الثانية في عام ١٨٤٥ ، اقر تعديل شكيب افندي لنظام القائمقاميتين • فأضعف الاقطاع من حيث انه الغى الفارق في دفع الضرائب

(١) كانت فرنسا حامية الكاثوليك - وخاصة الموارنة منهم - وروسيا القيصرية حامية الروم - الارثوذكس • اما انكلترا ، فاحتضنت الطائفة البروتستانتية ومدت يد المعونة في الجبل للدروز •

(٢) يشكل تاريخ القرن التاسع عشر الركيزة التاريخية امام تدويل المسألة اللبنانية الحالي •

(٣) يشكل نظام القائمقاميتين تقسيما فعليا للبنان يستند اليه ، كسابقة ، الطرح الحالي للتقسيم • الا ان هذه التجربة ترسم حدود ومعنى التقسيم اذا ما طبق حاليا • فقد انتهت الى فشل ذريع والى الحرب الاهلية بين الدروز والموارنة • وكان القناصلة الاتراك والفرنسيين انفسهم يعتبرون ان التقسيم في عام ١٨٤١ بمثابة « تنظيم حرب اهلية في لبنان » •

بينه وبين الفلاح العامي الا انه ولاول مرة في تاريخ الجبل ، كرس دور الطوائف الست الكبرى في حياة الجبل السياسيه • فأنشأ مجلس لكل قائمقامية يتوزع اعضاؤه نسبيا على الطوائف ، من شأنه بت الخلافات وتحديد الضرائب ••• بذلك ، كان اول وثيقه رسميه تكرس الطائفية السياسية في تاريخ لبنان صادرة عن الدوله العثمانية بموافقه الدول الاوروبية الكبرى •

اتت الحركات الثلاث - ١٨٤٢ ، ١٨٤٥ و ١٨٦٠ - متزايدة الضراوة • ولم تكن الحركات الاولى الا مؤشرا للحركة الثالثة الحاسمة • مهد لهذه الحركة الاخيرة تمرد الفلاحين في زحله (ضد القائمقام) وفي كسروان (ضد الاقطاع الماروني) • رفع الفلاحون الموارنة فيها مطلبين اساسيين • الغاء الضرائب المدفوعه للاقطاعي ، وتملك الارض التي يزرعها الفلاح • واستطاع الفلاحون ، بقيادة الكهنوت الماروني المعادي للاقطاع « وشيوخ الشباب » المنتخب في كل قرية ، طرد الاقطاع في كسروان والفتوح وتوزيع ارضهم على الفلاحين •

حركت هذه الانتصارات الفلاحين الموارنه في المناطق المختلطة حيث الاقطاع درزي • الا ان امالهم اصطدمت بالجبهة الدرزية الموحدة في اقطاع وفلاحين • فاتخذت حركتهم طابعا طائفيا حتى كان تدخل الولاة الاتراك والقناصل الاوروبيين

ابتدأت الفتنة في خريف ١٨٥٩ • حين اشتبك الدروز والموارنة في بيت مري المختلطة ، كما وجد راهب ماروني مقتول في عميق ، في البقاع وحصلت حوادث قتل في جزين •

استعرت الحرب الطائفيه في ايار ١٨٦٠ (١) • فقطعت الطرق وانتشرت عليها حوادث القتل الطائفية - ولم تكن بعد تسترشد بالهوية - وتعاقبت الاجتماعات العامة في الطرف الماروني حيث لعب الكهنوت دورا بارزا جدا تقابلها اجتماعات « العقال » في خلواتهم في الطرف الدرزي • وفجأة ، بدأت المجازر المنظمة بحق القرى المارونية في المتن والشوف • دير القمر ، حاصبيا وجزين ذبح اهلها وتدمرت بيوتها • وشهدت صيدا هجوما سنيا على بيوت المسيحيين فيها • اما زحله فحاصرها الخياله الدروز في جميع جهاتها • وامتدت الاحداث الى عاصمة الامويين فارتكبت مجازر جماعيه بحق المسيحيين فيها •

اما القيادات المارونية في كسروان والشمال ، طانيوس شاهين ويوسف بك كرم ، فامتنعت عن التدخل وبقيت قوات طانيوس شاهين ترابط على نهر الكلب لماذا هذا الامتناع ؟ يبدو انه اتى تجاوبا لدعوة القناصلة الاوروبيين •

وانتهت المجازر بعد شهرين ، حين لم يعد هناك ضحايا للقتل وممتلكات للتدمير • الناجون من المجازر - التي بلغ رقم ضحاياها ٤٠٫٠٠٠ - خيموا في ضواحي بيروت حيث فتكت بهم الامراض • اما القرى ، فدمرت نهائيا منازلها وكنائسها وعم الخراب انحاء الجبل •

على اثر انتهاء المجازر ، دخل الاسطول الفرنسي مياه بيروت كما لحقته الاساطيل الاوروبيه الاخرى (٢) • وعقدت الدول الخمس الكبرى مؤتمرا في باريس حضر فيهممثل عن الباب العالي ونتج عنه بروتوكولات ٣ آب • حيث تؤكد اوروبا تدخلها المسلح من خلال الاسطول الفرنسي • وتحدد مدة هذا التدخل بستة اشهر • على اثر هذه الخطوة ، اتى وزير الشؤون الخارجيه في السلطنه ، فؤاد باشا الى لبنان حيث ادت قراراته الصادقة الى استتباب الامن مباشرة • فتعاقبت الاعدامات بحق مرتكبي

(١) فصل الربيع له سوابقه في لبنان في الحرب الاهلية •

(٢) بعد مئة سنة ونيف ، يعيد التاريخ نفسه في معالمه الاساسية ، طائفية المجازر ، تعريبها ، تدويل الازمة ، دور الكهنوت ، دخول الدول الكبرى - او تهديدها بذلك في الازمة الحالية •

المجازر ، ومنها بحق الوالي نفسه احمد باشا وبحق عدد كبير من المسؤولين الاخرين •

• متصرفية جبل لبنان

نتج عن مجازر الستينات نظام المتصرفيه في الجبل • وضعته لجنة دولية تضم الدول الكبرى بالاضافة الى الباب العالي ، بعد سنة تقريبا من الاجتماعات المتواصلة في بيروت وفي القسطنطينة • وحدد في هذه اللجنة في ٩ حزيران ١٨٦١ بروتوكولا اضيف اليه ملحق حول النظام الاساسي في الجبل في ايلول ١٨٦٤ ادخل على البروتوكول الاول بعض التعديلات لجهة امتيازات الموارنة •

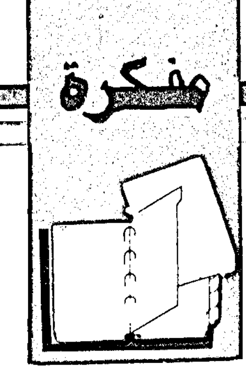
هذا النظام بالغ الاهميه لانه يحدد عددا من الجوانب المركزية في حياتنا السياسية الحالية • فهو يعطي للجبل مكانة مميزة في السلطنة العثمانية ، باعتراف السلطنة نفسها وبحماية الدول الاجنبية الكبرى • وهو بذلك كرس ، طيلة نصف قرن ونيف ، كيانا سياسيا الغيت فيه الامتيازات الاقطاعية وتضخمت الظاهرة الطائفية لتصبح نظاما سياسيا تدخل في تركيب جميع الادارات المحلية والوظائف الكبرى • بالاضافة ، يؤمن هذا النظام ، ولاول مرة ، الغلبة السياسية للطائفة المارونية • في المكانة المميزة - التي ستصبح فيما بعد « سيادة » - والغلبة المارونية ، اقترنت اذا بنظام حماية اجنبي ينشر الترابط الوثيق في السياسة اللبنانية الحالية بين « السيادة » و « الحماية » و « الكيان » • فالكيان هو كيان مسيحي ماروني واذا لم يعد كذلك ، فالموارنة غير آبهين به (١) •

والسيادة لا تتناقض مع الحماية الاجنبية والتدويل مطلب المعونة من دولة كبيرة بل بالعكس فالحماية الاجنبية هي عنصر ضروري للسيادة • هذا ما اثبتته متصرفية جبل لبنان حيث كانت الحماية شرطا لارساء نظام مميز في الجبل • وهذا ما يبقى صحيحا طالما « سيادة » لبنان الحالي هي « سيادة » الموارنة فيه ، وانعزالهم عن المحيط العربي وعن التيارات السياسية العميقة التي تعصف به •

والنظام الاساسي نصب حاكما مسيحيا على الجبل يعين لمدة ثلاث سنوات بالاتفاق بين الباب العالي والدول الكبرى وله الصلاحيه الكاملة في تعيين الموظفين بنفسه ، دون العودة الى الباب العالي • اما حدود لبنان المتصرفية ، فهي حدود الجبل في قائمقاميتين ١٨٤٢ ، وقد قسمت الى سبعة اقضية ادارية • ويتمتع المتصرف بمطلق السلطه التنفيذية ، يساعده مجلس اداري مركزي في المهمات الادارية ، تتمثل فيه الطوائف الست الرئيسية بتوزيع يؤمن الغلبة للمسيحيين وخاصة للعنصر الماروني فمن اصل ١٢ مقعد ، يحتل المسيحيون سبعة مقاعد ، منها اربعة للموارنة ، كما ان نائب رئيس المجلس ماروني • بالاضافة ، انشئت اجهزة المتصرفية الاخرى على قاعدة محض طائفية ، فمؤسسة الدرك تحترم التوزيع الطائفي ، والمؤسسة العدليه طائفية ايضا •

استمر حكم المتصرفية في جبل لبنان حتى ٥ حزيران ١٩١٥ ، يوم استقالة اوهانس باشا • وكانت من نتائجه الاساسية ، بالاضافة الى تكوين معالم الكيان اللبناني التي اشرنا اليها سابقا ، انقطاع الجبل عن كل التيارات الفكرية والقومية التي اجتاحت البلدان العربية آنذاك • كما انه ادى ايضا الى الهجرة الكثيفه وهي ظاهرة لبنانية مستمرة حتى يومنا •

(١) هذا ما حصل خلال الحرب الاهلية حيث تحولت غيرة الموارنة على الكيان الى تدمير لمعالمه وذلك من جراء خوفهم من تعديل النظام السياسي فيه لجهة الغاء امتيازاتهم الطائفية •



في ذكرى عمليّة "دير ياسين"

بمناسبة مرور الذكرى الرابعة لعملية « دير ياسين » العظيمة التي نفذها مناضلون من الجيش الاحمر ومقاتلو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين داخل الارض المحتلة في مطار اللد ؛ يحتفل الجيش الاحمر والقوى اليسارية ولجان مساندة الثورة الفلسطينية في اليابان باقامة مهرجانات شعبية واسعة لتخليد ذكرى شهداء العملية وتحية المناضل « اوكاموتو » الذي لا زال في سجون العدو الاسرائيلي ؛ ولتعزيز الدعم والاسناد للثورة الفلسطينية وتأكيد اواصر التضامن الكفاحي الاممي .

وقد وجهت الجبهة الشعبية والجيش الاحمر بهذه المناسبة رسالة الى القوى الصديقة في اليابان سيجري قراءتها في مهرجان شعبي واسع ؛ نقتطف منها الفقرات التالية .

يعبر الجيش الاحمر الياباني والجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين عن تضامنهما معكم في الوقت الذي يؤكدان فيه التزامهما بالثورة : اننا سنواصل نضالنا ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية .

ان التضامن الثوري بين الشعبين الياباني والفلسطيني العربي كما تجسده عمليه « دير ياسين » هو تعبير عن وحدة القوى الثورية العالمية

ان الجيش الاحمر والجبهة الشعبيه يريان ان الامبريالية العالمية وعملاءها من الصهيونية والقوى الرجعيه يحاولون منع نهايتهم بتكثيف الاضطهاد وزيادة الاستغلال لشعوب العالم .

ان الهجوم الامبريالي هذا تسبب في ايقاظ الشعوب التي الحقت عدة هزائم بالامبريالية في العالم ...

ويحاول العدو في اليابان ان يركب بيأس موجة العنف العارمة للشعب التي سببتها فضائح رشاوي لوكهيد . وعلى ضوء الانتصارات التي حققتها شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس تحاول الامبريالية ايجاد تحالف غير مقدس في اسيا بين الولايات المتحدة واليابان ونظام بارك الرجعي في جنوب كوريا .

وباختصار فان هدف التحالف الامبريالي الجديد هو لمواجهة السلام والعدل ...

في اطار النضال المعادي للامبرياليه فان الجبهه الشعبية بصفتها جزءا لا يتجزأ من حركد المقاومه الفلسطينيه تواجه حاليا جنبا الى جنب مع الحركه التقدميه اللبنانيه هجوما امبرياليا فاشيا في لبنان . لقد حاول الفاشيون المسنودون من قبل الامبريالية طيله الثلاثه عشر شهرا الماضيه ان يهزموا ؛ ولكن بدون جدوى ؛ القوى التقدمية في لبنان . ومهما يكن من امر فان دقه المرحله تتطلب تأييدكم الثابت والفعال .

لقد وضعت انظمه عربية وطنيه (سابقا) نفسها في خدمة الامبريالية واصبحت هذه الانظمة جزءا من الترسانه الامبريالية في القتال الحالي في لبنان . انها تحاول ان تفرض سيطرتها على لبنان من اجل ان تمنعتطورالثورة ...

وفي فلسطين المحتلة فان الجماهير تخوض غمار اوسع انتفاضة شاملة منذ عام ١٩٤٨ عندما انشئت « اسرائيل » بالقوة على ارضنا . ان الثورة تعبير عن تصميم شعبنا على معارضة الصهيونية ومن اجل بناء فلسطين ديمقراطيه .

نحن جزء من شعب صغير ولكن لشعبنا قلوب كبار .

ان انتصارات فيتنام وكمبوديا وانغولا وموزمبيق علمتنا بأنه لا توجد صعاب لا يمكن التغلب عليها . لقد تعلمنا انه مهما بلغت وحشيه الهجوم الامبريالي فانه غير قادر على تحطيم الروح الثورية والنضالية لشعبنا .

ان شعبنا لم يهزم الامبرياليه بعد ولكن بتضامن القوى التقدمية في العالم اجمع سنحقق النصر لا محاله .

اننا نحيي شعب اليابان والعمال المستغلين والقوى التقدمية وحركات الفلاحين الشجاعة ..

ان الانتصار هو حتمية تاريخية ..

وفي هذا المجال اكد البيان المشترك الياباني والفلسطيني العربي وحدة القوى الثوريه العالميه في افريقيا والشرق الاوسط واسيا واوروبا واميركا ..

وفي ذكرى المناضلين « باسم» اوكاديرا « وصلاح » ياسودا « واحمد » اوكاموتو والمقاتلين بدون هوادة ؛ معتنقي الامية والوحدة الثوريه ؛ نعلن الى كل الرفاق الذين سقطوا انه لا توجد صعاب لا يمكن التغلب عليها .

ليحيا التضامن بين الشعبين الياباني والفلسطيني العربي والهزيمة للامبريالية والصهيونية والرجعية .